

الدَّرْسُ الأول

وقاية المجتمع من الجرائم الأخلاقية - سورة التور 10-1

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أستمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام الثلاوة.
2. أفسر معاني مفردات الآيات الكريمة.
3. أبين الآثار المترتبة على الرّبا.
4. أستنتج معنى اللعان والحكمة منه.
5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

أبادر: لأتعلم

سبب تسمية السّورة:

نزلت سورة التور في المدينة المنورة، وترتيبها في القرآن الكريم بعد سورة (المؤمنون)، وسبب تسمية سورة التور بهذا الاسم لتضمنها الآية المشرقة آية النور وهي قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ولما اشتملت عليه من الأحكام والآداب التي تدعو إلى العفاف والستر والفضيلة التي تثير للمؤمن قلبه وحياته. ولن يبدّد سحاب ظلمات الفواحش إلا نور ينزل من النور سبحانه.

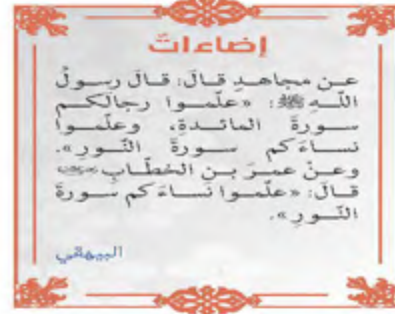
أتعاون:

بالتعاون مع مجموعتي أوضح خصائص القرآن المدني.

أربط:

بين قوله تعالى في سورة المؤمنون: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُقْرَأُ بِهِمْ حَقُّهُمْ﴾، وبين قوله تعالى في سورة التور: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾، وقوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَحُفُّونَ مِنْ أَنْ يَبْصُرَهُمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

أن غض البصر وسيلة للطهارة والعفة ومنع الزنى ومخاطرة



1. آياتها طويلة

2. الخطاب فيها ب (يا أيها الذين آمنوا)

3. فيها تشريعات تفصيلية.

سورة التور 1-10

قَالَ تَعَالَى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَبَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ١﴾ الْزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشَهِدَ عِدَاهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ٢﴾ الْزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٣﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَدُوا آبَعِدْهُمُ زَوْجُهُمْ وَأَشْهِدُوا ثَلَاثَ شُهَدَاءَ بِاللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ زَاهِقِينَ ٦﴾ وَلْيَدْرُأُ مَتْنُ الْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٧﴾ وَلْيَدْرُأُ مَتْنُ الْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٨﴾ وَلْيَدْرُأُ مَتْنُ الْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ٩﴾ وَلْيَدْرُأُ مَتْنُ الْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ١٠﴾

اتعرف تفسيرا المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
سورة	مجموعة من الآيات القرآنية أختلها ثلاث آيات، لها بداية ونهاية.
يبيّن	واضحات.
تذكرون	تتعلّون.
زانية	شفقة أو عطف أو رحمة.
طائفة	جماعة.
ينكح	يتزوج.
يرمون	يتهمون (بالزنى).
المحصنات	العفيفات.
الفسقون	الخارجون عن طاعة الله.
بأربعة شهود	أربعة شهود.
ويدرأ	يدفع.

ملاحظاتي:

افهم حلالة الحيات

أسوار العفاف والظهر:

السورة في اللغة هي اسمٌ للمنزلة الشريفة، ويُسمى المرتفع من الجدار سورًا؛ ولذلك سميت السورة من القرآن سورة لشرفها وارتفاعها. وقد بدأت سورة النور بكلمة «سورة» لتوحي للمتدبر لها أن هذه الآيات الكريمة إنما جاءت لتبني أسوارًا كثيرة تحوُّط العقَّة، وتحمي الظُّهر. بينت السورة العقوبة، فردعت ذوي النفوس الضعيفة، وركزت على إقناع العقول بفضل العقَّة ودناءة الفاحشة، وحرصت على أن تسمو بالنفوس لتستشعر رقابة الله الدائمة. لقد امتنَّ الله ﷻ على عباده بما أنزل عليهم في هذه السورة من الفرائض والأحكام المعللة، وبما فصله لهم من أدلة، ليتعظوا ويعملوا بما جاء فيها، مما فيه سعادتهم في دنياهم وآخرتهم، ولأجل ألا تقع الأعراض ضحية الخطأ والصواب، فنظمت بهذه الفرائض والأحكام العلاقات بين الأفراد وأشاع الاستقرار في حياة المجتمع قال القرطبي رحمه الله: "مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر".

إن إسناد إنزال هذه السورة إلى الله ﷻ «أنزلناها» والتأكيد على فرضيتها «وفرَضَناها» وتكرار فعل الإنزال «وأنزلنا» إنما هو لإظهار أهمية أحكام هذه السورة لما لها من أثر في تطهير المجتمع وصيانة الأسر والأعراض، وأن لها صفة الإلزام فلا مجال للتهاون فيها سواء من الفرد أو المجتمع.

استنتج، وأطبق:

تُطلق لفظة (آية) في القرآن، ويقصدُ بها معاني عدَّة، أستنتجُ هذه المعاني من الآيات الآتية:

م	الآية	المعنى
1	قوله ﷻ: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ لَكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً» (فصلت 39)	علامة
2	قوله ﷻ: «مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا» (البقرة 106)	نص قرآني
3	قوله ﷻ: «فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ» (القصص 36)	دليل، حجة

أي المعاني السابقة تنطبق على معنى (آية) الواردة في قوله ﷻ: «وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ».

نص قرآني

أعلن:

ختم الآية بقوله تعالى: ﴿لَمَّا كُنْتُمْ تَدْعُونَ﴾.

لأن: "تذكرون": تجنب المعصية بالذكر والتذكر والتذكير

أناقش:

متعاونًا مع زملائي الفرق بين التذكر والتفكير.

التفكير	التذكر
هو استحضار الذهن ما كان غافلا	طلب القلب علوما ومعارف جديدة لم

عنه من معارف وعلوم تعلمها سابقا يكن

مجتمع الفضيلة: كل متذكر متفكر ولا يلزمه بالكل متفكر علوم ومعارف

أولا: عقوبة جريمة الزنا

تحدثت الآية الكريمة عن عقوبة الزنا، وهو وطء رجل امرأة من غير عقد زواج شرعي، وقد ذكرت الآيات الزانية والزاني لبيان توافقهما على فعل الفاحشة، فاستحقا العقوبة تطهيراً لهما من الإثم وصيانة للمجتمع من هذه الجريمة، قال تعالى: ﴿فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾، والخطاب في قوله تعالى: ﴿فَأَجْلِدُوا﴾ موجه لولي الأمر (الحاكم) حفظاً للأمن والنظام، قال الإمام التفسير: "والخطاب للأئمة لأن إقامة الحد من الدين".

فالعقوبة الزاني والزانية الكريهين؛ الجلد مئة جلدة، وعبر عنها بالجلد إشارة إلى عدم المبالغة في الضرب، وهذا بعد إقامة البينة عليهما، وثبوت الزنا في حقهما.

كما أن تنفيذ العقوبة تتولاه الجهة التي يقررها الحاكم.

وقد نهت الآيات الكريمة عن التهاون مع الزاني، لأن آثار هذا العمل وأخطاره يتحملها المجتمع، من مثل اختلاط الأنساب وانتشار الأمراض الفتاكة، وتكلف الدولة واقتصادها الكثير من المال والجهد لتوفير العلاج والرعاية، وكذلك حملات التوعية في وسائل الإعلام.

وعلى الرغم من أن الزنا من الكبائر، إلا أن الإسلام احتاط في كيفية إثباته وتنفيذ عقوبته، فلا يثبت الزنا إلا بشهادة أربعة شهود عدول، أو باعتراف الزناة أنفسهم.

أَبَيَّنْ:

❖ قَالَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ اللَّهَ يَزْعُ بِالسَّلْطَانِ مَا لَا يَزْعُ بِالْقُرْآنِ".
ما الحكمة من تقديم التَّخْوِيفِ بالعقوبة الدنيوية على التَّخْوِيفِ بعذاب الآخرة في آيات حدِّ الزَّنا؟
لأن النفس ترتدع بالعقوبة العاجلة وتتهاون في العقوبة الآجلة

أَقْرَأْ:

في الحالة التالية من خلال القاعدة الأصولية (الاعتراف حجة قاصرة):
"اعترف أحد الطرفين على نفسه بالزنا، ولم يعترف الطرف الآخر"
توقع العقوبة على من أعترف على نفسه فقط ولا يعاقب الطرف

الآخر:

حَكَمَ الزَّنا مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ الْآتِيَةِ:
قَالَ تَمِيمٌ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝٦١﴾ (الفرقان)
وَقَالَ تَمِيمٌ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنا إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝٣٢﴾ (الإسراء)

**الزنا فاحشة عظيمة محرمة يعذب فاعله يوم القيامة
بالعذاب الشديد**

لأبيّن دور المجتمع في الوقاية من فاحشة الزنا:

1. عدم المغالاة في المهور.
2. التزام الأخلاق والحشمة
3. التعاون مع الجهات الرسمية
4. تشجيع الزواج
وغيرها.....

أصنّف:

الآثار التالية لجريمة الزنا على الفرد والمجتمع وفقًا الجدول التالي:
الفقر وضياغ المال - سخط الله والعذاب يوم القيامة - أمراض الإيدز والسلان والزهرى - انتشار العداوات بين الناس -
التبذ من قبل المجتمع - تكاليف علاج الأمراض الناتجة عن الزنا - الأولاد غير الشرعيين ومجهولو النسب.

آثار جريمة الزنا في الفرد والمجتمع

الآثار الصحية	الآثار الاقتصادية	الآثار الاجتماعية	الآثار النفسية	الآثار الدينية
أمراض الإيدز والسلان	الفقر وضياغ المال	انتشار العداوات بين الناس	النبد من قبل المجتمع	سخط الله والعذاب يوم القيامة
	تكاليف علاج	الأولاد غير الشرعيين		

ثانيًا: عقوبة الاتهام بالزنا

توعّد الله تعالى بالعقوبة أولئك الذين يقذفون النساء العفيفات الغافلات فيتهمونهن بالزنا دون وجود أربعة شهود. وتعامل بصرامة شديدة مع الذين يخوضون في الأعراض بالسنتهم؛ حيث وضع الله لهم ثلاث عقوبات:

- الأولى بدنية: وهي الجلد ثمانين جلدة.
- والثانية معنوية: ردّ شهادتهم؛ فلا تُقبل في قضاء أو بيع أو شراء.
- والثالثة دينية: فأولئك هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله تعالى.

واستثنى الله تعالى من ذلك من تاب توبة صادقة وندم على فعلته. وقد شدّد الإسلام في عقوبة هذه الجريمة لما لها من آثار خطيرة على المجتمع صيانة للأعراض وتطهيرًا للمجتمع من هذه الظاهرة التي تُشثت الأسر، وتنتشر العداوة والبغضاء بين الناس، وتنعدم الثقة بين أفراد المجتمع، وقد تسبب بجريمة قتل.

اتوقع:

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الجرائم الأخلاقية خاصة القذف.

ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الجرائم الأخلاقية وسهلت تناقل الشائعات والافتهات الباطلة وسرعت من انتشارها

أَعْلَنُ:

استخدام كلمة (يرمون) بدلاً من (يتهمون) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾:
 حيث الرمي يكون بدون دليل وفيه أذى مادي ومعنوي أما الاتهام فيكون لقرينة ما،
 تخصيص النساء بالذكر في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ على الرغم من أن حكم القذف يعم
 المرأة والرجل:

لأن اتهامهن بالزنى أبشع وأقسى من اتهام الرجال

أَسْتَنْتَجُ:

من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَّا يَأْتِ بِدَلِيلٍ﴾ قاعدة عامة يستخدمها المسلم في البحث العلمي وجميع نواحي حياته:
 أنه لا قضية بدون دليل (أو لا حقيقة أو واقعة، أو حول هذا

أَدْلِلُ: (المعنى).

من الآيات الكريمة على اقتران التوبة بالعمل الصالح:

قوله تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا)

اتَّقَلُّ، وَأَجِيبُ:

في الآيات الكريمة رد الاعتبار للمقذوف، وراحة لنفسه، وضح ذلك:

التشديد في عقوبة القاذف ومن ذلك رد شهادته وعدم قبولها أبدا وفي هذا رد لاعتبار

المقذوف

يرى بعض العلماء أن مرتكب قذف المحصنات له توبة في الدنيا، وتقبل شهادته، ويرى آخرون
 أن صدق التوبة وقبولها لا يعلمه إلا الله فيردون شهادته. أي الرأيين تؤيد؟ ولماذا؟

الرأي الثاني لورود لفظ التأبید (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا). ملاحظة: للطالب حرية الاختيار

تشريع اللعان حكمة إلهية:

شرع الله اللعان بين الزوجين منعاً للظلم والقهر داخل حدود الأسرة إكراماً للعلاقة المقدسة بينهما، ومنعاً للتعسف في الاتهام، فكان هذا التشريع الإلهي أسمى ما يتصوره المرء من العدالة والحماية وصيانة الأعراض.

ومن مظاهر الرحمة والحكمة التي تجلّت في تشريع اللعان ما يلي:

1. لولا اللعان لوجب على الزوج حدّ القذف مع ظاهر صدقه، وأنه لا يفترى على زوجته لاشتراكهما في العار والخزي.
2. اللعان مخرج للزوج من صعوبة إحضار أربعة شهود، ومشقة السكوت عما رأى، وإلحاق غير ولده به فيحمل اسمه ويرثه.
3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب والعار، إذا اتهمها زوجها بالزنا ظلمًا وتعسفًا.

صفة اللعان:

أن يبدأ الزوج بالحلف، فيقسم بالله أربع مرّات أنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنا، ثم يذكره القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب منه أن يقول: (إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين). ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها هذه التهمة بالحلف، فتقسم بالله أربع مرّات أنه كاذب فيما رماها به من الزنا. ثم يذكرها القاضي بعذاب الآخرة، ويطلب إليها أن تقول: (إن غضب الله علي إن كان زوجي من الصادقين).

أقارن:

بين القذف الخاص (اللعان) والقذف العام وفق الجدول الآتي:

أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
كلاهما يقوم على اتهام الآخرين بالزنا	الخاص: اتهام الأزواج بعضهم بعضاً العام : اتهام الآخرين من غير الأزواج بالزنا

أعلن:

لأن اللعان هدم الثقة والمودة بين الزوجين ولا تستقيم الحياة الزوجية إلا بهما

﴿الجزاء من جنس العمل: خَصَّ الرَّجُلَ بِاللَّعْنِ فِي قَوْلِهِ تَمَى ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، وَالْمَرْأَةَ بِالغَضَبِ فِي قَوْلِهِ تَمَى ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾.﴾

اللعن في حق الرجل من جنس عمله لاثام الزوجة، والغضب في حق المرأة لتغليظ العقوبة عليها ، فهي تعلم الحقيقة

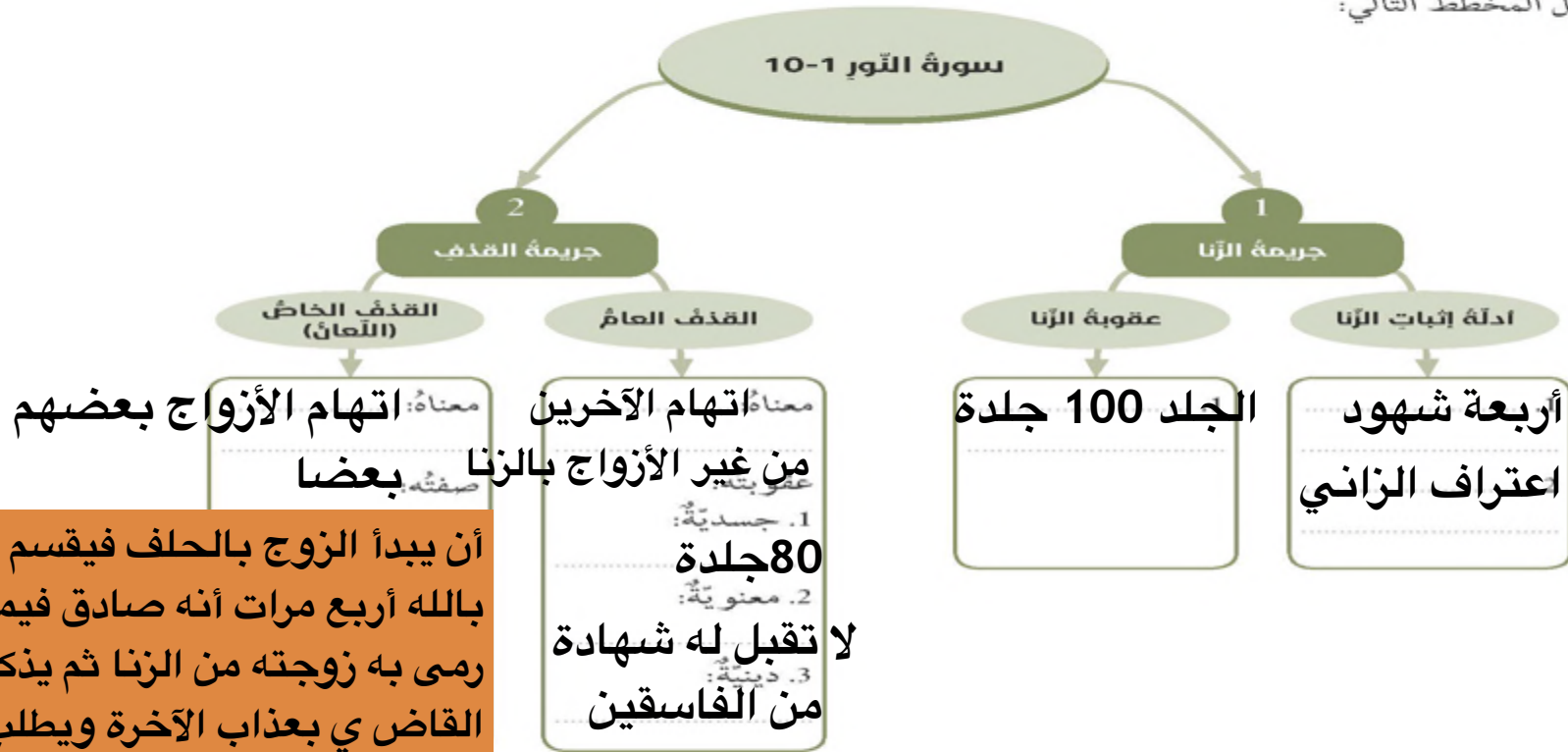
اتأمل، وأحدد

جواب الشرط المحذوف في الآية الكريمة ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾، وأوضح السبب:

لولا فضل الله عليكم ورحمته بامهاله حتى تتوبوا لهلكتم



أكمل المخطط التالي:



أن يبدأ الزوج بالحلف فيقسم بالله أربع مرات أنه صادق فيما رمى به زوجته من الزنا ثم يذكره القاضي بعذاب الآخرة ويطلب منه أن يقول: إن لعنة الله علي إن كنت من الكاذبين .

ثم للمرأة أن تدفع عن نفسها هذه التهمة بالحلف فتقسم بالله أربع مرات أنه كاذب فيما رماها به من الزنا. ثم يذكرها القاضي بعذاب الآخرة ويطلب منها أن

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: علّل ما يلي:

1. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ردع لآخرين ممن قد تسول لهم أنفسهم ارتكاب هذه الجريمة
 2. يُشْتَرَطُ أَرْبَعَةُ شُهُودٍ فِي الزَّانَا خِلَافًا لِسَائِرِ الْحَقُوقِ يُشْتَرَطُ لَهَا شَهِيدَانِ فَقَطْ.
 رحمة من الله بعباده وسترا لهم

3. الْأَصْلُ فِي الْإِسْلَامِ الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ، لَكِنْ جَاءَ الْأَمْرُ فِي أَحْوَالِ الزَّانَا بِالشَّدَةِ وَالْغَلْظَةِ.
 لأن جريمة الزنا من الأفعال التي تفتك بالأعراض وتدمر المجتمع فكان لابد معها من

الشدة في تنفيذ الحكم دون رأفة

♦ ثانياً: بيّن دلالة وأثر الجماعة في قوله تعالى ﴿فَجِدُوا كُلَّ جُنْدٍ لَّهَا فِي مَنَاجِلٍ عِدَّةٍ﴾:

أن من يقيم الحد هو ولي الأمر أو من يكلفه ولي الأمر بذلك. لأن ولاية الأمر ينوبون عن المجتمع في
 تنفيذ العقوبات من الأضرار التي دفعها الله تعالى عن الزوج والزوجة بمشروعية اللعان:

1. لولا اللعان لوجب على الزوج حد القذف مع ظاهر صدقه وأنه لا يفترى على زوجته لاشتراكهما في العار
 والخزي

2. اللعان مخرج للزوج من مشقة إحضار أربعة شهود ومشقة السكوت عما رأى وإلحاق ولد به يحمل اسمه ويرثه

3. اللعان مخرج للزوجة من العقاب إذا اتهمها زوجها بالزنا

♦ رابعاً:

م	الكلمة	المعنى
1	وَالزَّانِي	الرجل الذي يوطأ امرأة من غير عقد زواج شرعي
2	شَهَدَاتِهِ	حلف وأيمان
3	وَأَصْلَحُوا	عملوا أعمالاً صالحة/ فعلوا الصالح
4	الْعَذَابُ	العقوبة



أبحث في أسباب انتشار الفاحشة في بعض المجتمعات.

أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	أحرص على حفظ الآيات الكريمة.			
2	أطبّق أحكام التلاوة وآدابها.			
3	أفسّر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
4	أبين الآثار المترتبة على الزنا.			
5	أوضح معنى اللعان والحكمة منه.			
6	أحرص على تمثيل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			
7	أتجنّب اتهام الآخرين دون دليل.			

الدَّرْسُ الثَّانِي

مناهجُ المفسِّرين

أتعلَّم من هذا الدرس أن:

1. أَوْضَحَ المقصودَ بمناهجِ المفسِّرين.
2. أَمَيَّزَ بينَ مناهجِ المفسِّرين.
3. أَحَدَدَ التفسيرَ المناسبَ حسبَ موضوعِ البحثِ.
4. أَقْتَدَى بالعلماءِ في المنهجيةَ العلميةَ في حياتهم.

أبادر: لا تَعَلَّم

قال تعالى:

(سورة ص)

﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مِيزَانًا مُبِينًا لِنُذَكِّرَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُ هَذِهِ السُّورَةَ وَلِنُذَكِّرَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴾

(سورة محمد)

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ أَذْهَبَ عَنْ قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾

علامَ تحثُّنا الآيتان الكريمتان؟

تدبر القرآن الكريم

اتوقع:

الآثار الإيجابية لتدبر القرآن العظيم:

1. طاعةُ الله عزَّ وجلَّ وامتثالُ أوامره.
2. فهمُ القرآن الكريم والتزامُ أحكامه.
3. تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم
4. الإحساس بالقوة والهدوء النفسي والثبات

استخدم مهاراتي لتعلم

العناية بالقرآن الكريم:

أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ ﷺ لِيَكُونَ نُورًا وَهْدًى لِلْعَالَمِينَ.
 ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحَنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾ (الشورى)

وحظي القرآن الكريم عبر التاريخ بالكثير من الاهتمام والعناية، ولا زال كذلك، سواءً بالحفظ أم التفسير أم التلاوة أم الطباعة أم البحث والدراسة والجوائز، من قِبَل الحكومات والمؤسسات والأفراد، وقد أولته دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً تخطى الحدود، وبلغ الأفاق.

وقد شمر علماءنا في كل عصر عن ساعد الجد ففسروا وحلّلوا واستخرجوا من درره الكثير. فنتج عن ذلك ظهور عدد من مناهج التفسير ومدارسه واتجاهاته؛ كالتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

أبحث:

في المعجم، ثم أملأ الجدول بما يناسب:

المعنى في المعجم	مناهج	التفسير
المعنى الاصطلاحي لمناهج المفسرين	مراد العلماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح مراد كلام الله ومعانيه واستخراج أحكامه وحكمه كل بقدر طاقته البشرية.	

أربط:

بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للتفسير.

فالتفسير لغة هو بيان الشيء وإيضاحه وفي الاصطلاح بيان معاني القرآن الكريم .

أَبَيَّنْ:

من خلال قول الزمخشري رحمه الله :

إِنَّ التَّفْسِيرَ فِي الدُّنْيَا بِلَا عَدَدٍ وَلَيْسَ فِيهَا لِعَمْرِي مِثْلُ كَشَافِي
إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْهُدَى فَالْزَمْ قِرَاءَتَهُ فَالْجَهْلُ كَالدَّاءِ وَالْكَشَافُ كَالشَّافِي

ما أَسْتَفِيدُهُ مِنْ دِرَاسَتِي لِمَنَاجِجِ الْمَفْسِّرِينَ.

أن كثرة كتب التفسير تدعونا لمعرفة منهج أصحابها في التفسير لنصل للكتاب المناسب لما نريد معرفته من مراد الله عز وجل في كلامه. فمثلا لو أردنا معرفة الإعجاز العلمي لا نرجع لكتاب في اللغة. وهكذا

لطالب التفسير منابع كثيرة، أمهاتها أربع:

- ★ الأول: النقل عن رسول الله ﷺ مع التحرز من الضعيف والموضوع.
- ★ الثاني: الأخذ بقول الصحابة.
- ★ الثالث: الأخذ بمطلق اللغة.
- ★ الرابع: الأخذ بما يقتضيه الكلام، ويدل عليه قانون الشرع.

من مصادر تفسير القرآن الكريم الأخرى:

تفسير القرآن بالقرآن وبأقوال التابعين ، علوم البلاغة،
الكشوف العلمية

أَصْلَفْ:

المصادر المذكورة سابقا إلى مصادر نقلية ومصادر عقلية.

مصادر عقلية	مصادر نقلية
اللغة	تفسير القرآن بالقرآن
ورأي الصحابة فيما لا نص فيه	وبالسنة
وأقوال التابعين وتابعيهم	وبأقوال الصحابة فيما لا رأي فيه

فوائد تنوع مناهج التفسير:

1. من فوائد هذا التنوع في تفسير القرآن الكريم ما يأتي:
1. ظهور التخصص في البحث والدراسة لدلالات آيات القرآن الكريم وعلومه.
2. مواكبة التطورات في كل عصر، حيث تتسع دلالات القرآن الكريم مع اتساع معارف البشر وعلومهم، فالقرآن «لا تنقضي عجائبه» (الترمذي).
3. التوسيع على المسلم في الأحكام الشرعية، فبناء على تفسير كلمة «الْقُرْءُ» بالطَّهْر وبالحيض، اتسعت أمام الزوجين مدة الرجوع عن قرار الطلاق، وهذا يُعطي فرصة لإعادة الاستقرار إلى الأسرة.
4. زيادة الدراسات والأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم.
5. فتح المجال أمام العلماء في كل عصر للعناية بالقرآن الكريم، وإيجاد مناهج جديدة في كشف دلالته.

أعلن:

من أقوى أنواع التفسير تفسير القرآن بالقرآن.

يعتبر تفسير القرآن بالقرآن أقوى نوع لأن أفضل من يبين مراد كلام الله هو كلام الله، فإله أعلم بمراده عز وجل. فصاحب الكلام أدرى بمعاني كلامه وأعرف به من غيره

﴿عَنْ آيَةِ تُفَسِّرُ الظَّلَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُبْتَدُونَ﴾ (الأنعام).

الظلم في الآية بمعنى الشرك لقوله تعالى: (إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) لقمان 13

﴿عَنْ حَدِيثٍ يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ (البقرة).

حديث رسول الله في غزوة الأحزاب "شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس" رواه البخاري.

اتعاون مع ربي، وأحذ:

وبقصد بها صلاة العصر على الراجح من الأقوال

1. علوم اللغة العربية.
2. علم أسباب النزول.
3. معرفة الناسخ والمنسوخ،
4. العلم بالسنة النبوية،
5. العلم بمقاصد الشرع.

نَعْلَن:

وجوب امتلاك المُفسِّر لأدوات الاجتهاد:

لأن هذه أدوات تعصم المفسر من الوقوع في الخطأ وتحميه من القول على الله بدون

علم، واستنتاج:

الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِمْ﴾ (سورة الاسراء 71)	
فَسَرَهَا الْبَعْضُ:	يُنَادِي النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَاءِ أَمْهَاتِهِمْ.
نَقَدْنَا لِلتَّفْسِيرِ:	لأن (أم) لا تجمع على (إمام)
سَبَبُ حَكْمِنَا:	ثبت في مسلم قوله {ينصب للغادر يوم القيامة لواء عند استه، ويقال: هذه غدره
نَسْتَبِيحُ:	فلا ياقن علم المفسر للغة .

أَحْلَن، وَأَجِيبُ:

يقول الإمام الزركشي في بيان مناهج المفسرين:
 واعلم أن القرآن قسمان: قسم ورد تفسيره بالتقل، وقسم لم يرد.
 والأول إما أن يرد عن النبي ﷺ أو الصحابة رضي الله عنهم أو رؤوس التابعين رضي الله عنهم.
 فالأول يُبحث فيه عن صحة السند والثاني ينظر في تفسير الصحابي فإن فسره من حيث اللغة فهم أهل اللسان، فلا شك في اعتماده، أو بما شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه.

أَحَدُ:

أنواع التفسير:

1. التفسير بالمأثور

2. التفسير بالرأي

التفسير بالرأي: بيان وتوضيح معاني الآيات باجتهاد المفسر العالم بكلام العرب، والتمكن من الأدوات التي تعينه على التفسير.

استنبط:

المقصود بالتفسير بالمأثور من النص السابق.

- هو التفسير الذي يغلب عليه الاستناد لحديث الرسول أو ما أثر عن الصحابة والتابعين. مع

أوضح:

ضرورة الاستيثاق من نسبة التفسير للرسول

كيف نستوثق من نسبة تفسير للنبي ﷺ:

بتطبيق شروط علم الحديث على السند والمتن المتعلق بالتفسير

أقارن:

بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي المحمود:

التفسير بالرأي المحمود	التفسير بالمأثور	
.....	1 أن موضوعهما القرآن الكريم	يتشابهان في
.....	(2)	يختلفان في
.....	أن الأول يغلب عليه الاعتماد على الأثر والثاني يعتمد على إعمال العقل في النص لفهم	النتيجة
.....	لهما وجه الجمع بين النمطين في التفسير.	

اقرأ ، وأجيب:

"وإننا لنلاحظ في وضوح وجلالة أن كل من برع في فن من فنون العلم يكاد يقتصر تفسيره على الفن الذي برع فيه".

* أحد ما يؤثر في المفسر عندما يكتب تفسيره للقرآن الكريم.

تأثر كل مفسر بالفن الذي برع فيه

أَتأمل، وأجيب:

من خلال الجدول الآتي:

م	لون التفسير	مجاله	أشهر كتبه
1	التفسير اللغوي	يبحث في النحو والكلمات الغريبة.	• البحر المحيط / ابن حيّان
2	التفسير الفقهي	يهتم ببيان الأحكام الفقهية الواردة في الآيات القرآنية.	• الجامع لأحكام القرآن / القرطبي
3	التفسير الأدبي	يهتم بالصّور الأدبية والبلاغية في القرآن الكريم.	• التفسير البياني / بنت الشاطي
4	التفسير التحليلي	يهتم ببيان معنى الألفاظ في الآية، وبلاغة التركيب والنظم، وأسباب النزول وما إلى ذلك.	• صفوة التفاسير / الصّابوني
5	التفسير الموضوعي	يهتم ببيان موضوع (ما) من خلال آيات القرآن الكريم في جميع القرآن أو في سورة واحدة، أو بيان معاني لفظة، أو جملة قرآنية.	• تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن / السعدي

أعلّن:

تنوع ألوان تفسير القرآن الكريم.

دلالة على عظمة القرآن الكريم وأنه لا تنقضي عجائبه.

أحدّد:

أي لون من ألوان التفسير يُعتبر الأفضل، مُتعاونًا مع مجموعتي؟

لا فضل للون على لون فهي تجتمع كلها لبيان عظمة القرآن ومكانته في سائر المجالات وكل لون يغطي جانباً مهماً من جوانب عظمة القرآن الكريم.

اتعاونن، وأبدعن:

بتصميم نموذج لتفسير الآية ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة 191)، كما في الجدول:

البحث	
الكلمة الغريبة في الآية	الفتنة في اللغة: هي الابتلاء والاختبار
سبب نزول الآية	
تفسير الآية	الشِّرْكُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ

أصف:

جهود علماء الأمة في خدمة القرآن الكريم مع التمثيل.

جهود فردية: الكتب والرسائل والمقالات والأبحاث وما نشر في دوائر المعرفة
 جهود مؤسسية: المؤتمرات، الجوائز العامة، المجالات، الكتب الصادرة عن الهيئات، المواقع العلمية التابعة لها
 على الشبكة العنكبوتية.
 كيف يمكن الجمع بين وجود عدد من التفاسير المعتمدة على التفسير بالرأي ورفض عدد من الصحابة
 مثال: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

يمكن الجمع بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي مثلاً فيتضمن كل منهما الآخر أو من خلال وجود تعارض ظاهري بين وجود تفسيرين بالرأي، وأما رفض الصحابة للتفسير بالرأي، كان للتفسير بالرأي غير المرتكز على العلم وعلى أدوات الاجتهاد المعينة للمفسر بالرأي.

نزلت الآية الكريمة لتبين أن تعذيب الصحابة لردهم عن دينهم أشد من قتلهم . فالدين غال عند المؤمنين .



خُطط علماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح
مراد الله ومعانيه واستخراج أحكامه وحكمه كل بقدر طاقته البشرية

مناهج المفسرين

يقصد بمناهج المفسرين:	
من مصادر التفسير:	(1) القرآن الكريم (2) السنة النبوية أقوال الصحابة (4) اللغة العربية
يلزم المفسر أن يكون عالماً بـ:	باللغة العربية وعلم أسباب التأويل وعلم النسخ
قسما التفسير هما:	والمفسر وهو ما يرد عن النبي أو الصحابة أو رؤوس
من ألوان التفسير التي	التفسير بالرأي: الذي يغلب عليه اجتهاد المفسر
من كتب التفسير التي يغلب عليها النقل:	التأويلي والتحليلي والموضوعي
من كتب التفسير التي يغلب عليها التفسير بالرأي المحمود:	تفسير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لشيخ المفسرين الإمام الطبري. تفسير: البحر المحيط لأبي حيان. تفسير: روح المعاني للألوسي.

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: وضح المقصود بالمصطلحات والمفاهيم التالية:

1. مناهج المفسرين:

خُطط علماء التفسير التي ساروا عليها في كتبهم لبيان وتوضيح مراد كلام الله ومعانيه واستخراج أحكامه وحكمه كل بقدر طاقته البشرية وتوضيح معاني الآيات باجتهاد المفسر العالم بكلام العرب، والمتمكن من أدوات التفسير التي تعينه على التفسير.

3. التفسير الأدبي الذي يهتم بالصور الأدبية والبلاغية في القرآن الكريم

♦ ثانياً: علّل:

1. رفض الصحابة تفسير القرآن بالرأي.

كان للتفسير بالرأي غير المرتكز على العلم وعلى أدوات الاجتهاد المعينة للمفسر بالبرهان تأثير كل مفسر بالفن الذي برع فيه.

2. تنوع مناهج تفسير القرآن الكريم.

3. اعتبار تفسير القرآن بالقرآن من أصح أنواع التفسير.

فإن الله تعالى هو الأعلّم بمراده من كلامه،

♦ ثالثاً: ما الكتاب الذي ترجع إليه في الحالات التالية:

الكتاب الذي أرجع إليه	العجائب الذي أبحث عن تفسيره
الجامع لأحكام القرآن / القرطبي	تفسير فقهي
أسباب النزول / الواحدي	أسباب نزول آية
صفوة التفاسير / الصابوني	تفسير تحليلي
التفسير البياني / بنت الشاطي	تفسير أدبي لآية قرآنية

♦ رابعاً: استنبط من النصّ التالي:

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره: "...وحيثنّذ، إذا لم نجد التفسير، لافي القرآن ولا السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدري بذلك، لما شاهدوه من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح" (الجزء الأول - صفحة 3)

♦ مصادر التفسير:

القرآن الكريم

1.

السنة النبوية

2.

3.

♦ صفات الصحابة التي جعلتهم يقدّرون للتفسير:

ما شاهدوه من القرائن والأحوال التي

1.

اختصوا بها،

2.

3.

ولما لهم من الفهم التام

♦ خامساً: اذكر آثار تعدّد مناهج المفسّرين على الحركة العلمية.

اثراء الحركة العلمية وتوسيع أفاقها وتنوعها
وشموليتها

أبحث - بالتعاون مع مجموعتي - في واحد من التفاسير عن تفسير الآية الأولى من سورة التور، ونعرض نتيجة بحثنا على زملائنا، على أن يشمل ما يلي: اسم التفسير، اسم عالم التفسير، الطبعة ودار النشر، الجزء، رقم الصفحة، المعنى.



أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أقدّر لعلماء التفسير جهودهم في التفسير.			
2	أحرص على الطرق العلمية في البحث.			
3	أوضح مفهوم مناهج المفسرين.			
4	أميز بين مناهج المفسرين.			
5	أستطيع استخدام مصادر التفسير.			

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

التَّطَرُّفُ

اتَّعَلَّمْ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَبَيَّنَ الْمَقْصُودَ بِالتَّطَرُّفِ.
2. أَوْضَحَ مَوْقِفَ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّطَرُّفِ.
3. اسْتَنْبَطَ الْحِكْمَةَ مِنَ تَحْرِيمِ التَّطَرُّفِ.
4. أَحَدَّدَ أَسْبَابَ التَّطَرُّفِ.
5. أَوْضَحَ آثَارَ التَّطَرُّفِ.
6. أَبْرَهَنَ عَلَى بَطْلَانِ شِبْهَاتِ الْمُتَطَرِّفِينَ.
7. أَنْبَذَ التَّطَرُّفَ وَأَهْلَهُ.

ابْدَأْ: لَاتَعَلَّمْ



روى الشيخان عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوبًا فَقَالُوا وَأَيُّنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

إنَّه منهجٌ واقعيٌّ، وسطيٌّ متوازنٌ ينقلُ الفردَ إلى أعلى مراتبِ الإيمانِ، فهو منهجٌ كاملٌ متكاملٌ، لا يحتاجُ إلى زيادةٍ، أرسى قواعدهُ وأسسهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلم يترك شيئًا يقربُ العبدَ من ربه ويبعدهُ عن النارِ إلا بيَّنه ووضَّحه للناسِ، فهو الصِّراطُ المستقيمُ إلى الفوزِ والفلاحِ في الدنيا والآخرة.

اتَّوَقَّعْ:

1. الجهل بالدين ومقاصده. أسباب التشدد والتعصب عند البعض.

2. السعي وراء أهداف

شخصية

3. الحقد والحسد

4. العمل لجهاث مشبوهة

استخدم مهاراتي لتعلم

مفهوم التشدد والتطرف

أصل كلمة (تطرف) مأخوذ من الطرف، وهو أجزاء الشيء عن وسطه.
والتطرف لغة: ترك الوسط ولزوم الطرف.
ومنها أخذ معنى التطرف فهو: الخروج عن الوسطية والاعتدال في أمر من الأمور.

وهذا لا علاقة له بالتعمق في فهم الدين، والبحث عن حقائقه وأدلتيه، لأنّ الفهم الصحيح للدين يكشف عن حقيقته، وهي الوسطية والاعتدال، بل إنّ العلم سبيل الوقاية من التشدد والتطرف، وقد قال النبي ﷺ لبعض الغلاة «يُحَقِّرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» (رواه مسلم)، قال ابن الجوزي رحمه الله: وفي هذه القصة تنبيه على شرف العلم لأنّ هؤلاء اشتغلوا بالتعبّد عن العلم فضيّعوا الأصول.

استنتج:

* العلاقة بين الجهل والتطرف:

علاقة السبب بالنتيجة (السببية)

* أثر العلم على العبادة:

اتقان العبادة والإخلاص فيها لله

لهذا الحديث عن التطرف والتشدد؟

إنّ مسألة التشدد لم تكن وليدة اللحظة، بل وجدت عبر العصور، وبين أتباع جميع الرّسالات قد وجدت فئة من المتشددين، يدلّ على ذلك نهى الله تعالى عن التشدد من خلال مخاطبة أتباع الرّسالات السماوية السابقة، قال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ (النساء 171)، فنهاهم عن المبالغة وتجاوز حدود ما شرع لهم، والتزام الحقّ قولاً وعملاً، وهذا منهج الأنبياء والرسل عليهم السلام.

وفي الوقت الحاضر، هناك من يظنّ أنّه يتقرب إلى الله تعالى بالتشدد في أحكام الدين، ويعتقد أنّه وحده على حقّ فيدين كلّ من يخالفه، ويتمادون بتكفير الناس، واستحلال الحرام كسفك الدماء وشقّ عصا الطاعة والخروج على وليّ الأمر، ويحرّمون الحلال: من الطعام والشراب واللباس، وطلب

العلم (للمرأة)، وهذا مجافٍ للحقيقة، فالله تعالى يقول: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل، ٩٧)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (رحمهما) عن الحياة الطيبة: "هي السعادة"، وقالوا: "الحياة الطيبة هي العافية والكفاية"، فالله سبحانه وتعالى أرسل الرسل لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، فالدين حياة وليس موتًا وفناء.

إنَّ مسألة التشدد والتطرف مسألة خطيرة تجعل من الإنسان عدوًا لموطنه ومجتمعه وأهله، فهي تهدد المؤمن في دينه ودنياه، وقد لاقى المسلمون من هؤلاء المتطرفين أبشع الجرائم، من إرهاب وقتل وانتهاك أعراض ونهب أموال، ونشر الجهل والفضى والدمار، كما أنهم أساءوا للدين وشوهوا صورة الإسلام.

لذا لابد من مناقشة مسألة التشدد والتطرف وبيان حقيقتها، وتوضيح موقف الإسلام منها؛ لحماية الدين والمجتمع.

استنتاج:

العلاقة بين التطرف والإرهاب.

فالإرهاب أداة من أدوات التطرف لتحقيق أهدافه

طريقة لتجفيف منابع التطرف والإرهاب.

فضح نواياه وأهدافه، قطع مصادر التمويل عنه، التحذير الدائم للشباب، توفير حاجات

الشباب.... الإسلام من التشدد والتطرف:

حرم الإسلام التشدد والتطرف، سواء في الاعتقاد أم العبادات، قال تعالى: ﴿لَا تَقْلُوبُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (المائدة 77). وقال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطروني ابنُ مريمَ فإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» (رواه ابن حبان).

كما أنَّ من عبد الله سبحانه وتعالى كما أمر، وكما بين رسول الله ﷺ، فقد عبد الله حقًا، فلا حاجة لزيادة المشقة على النفس وتكليفها ما لم يأمر به الله ورسوله، وقوله ﷺ للصحابية (رضي الله عنهن) الذين سألوا عن عبادته: «فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي» نهى قاطع عن تكلف ما لم يُكلف به المسلم.

وهذا لا يعني التهاون أو التفريط في أوامر الله تعالى ونواهيه؛ لأنه تضييع للدين كذلك، وبعد عن الوسطية والاعتدال، فهو تطرف، فلا إفراط ولا تفريط، كالتكاسل عن العبادة بحجة أن الله غفور رحيم.

استنتج:

حكم التطرف والتشدد في الإسلام من خلال التصوص السابقة.
فهو محرم وهو ضد مقاصد الإسلام وأخلاقه ومبادئه

استخرج:

ما يعزُّز الاعتدال والوسطية في المجتمع، بعد تأمل التصوص الشرعية التالية:

1. عن حديث أبي مسعود الأنصاري البصري رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إنني لأتأخَّر عن صلاة الصُّبح من أجل فلانٍ ممَّا يُطيلُ بنا، قال: فما رأيتُ النَّبيَّ ﷺ غَضِبَ في مَوْعِظَةٍ قَطُّ أشدَّ ممَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْقَرِينَ، فَأَيْكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». (رواه البخاري)

اليسر والتخفيف يعين على الاعتدال والبعد عن التشديد على الناس

2. عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدُّوا وَقَارِبُوا وَأَبْشَرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ» (رواه البخاري ومسلم)

المقاربة والعمل على قدر الاستطاعة

3. عن أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال: آخَى النَّبيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ. فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ: "مَا شَأْنُكَ؟". قَالَتْ: "أَخَوْتُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا". فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ: "كُلْ، فَإِنِّي صَائِمٌ". قَالَ: "مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ"، فَأَكَلَ. فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: "نَمْ"، فَتَنَامَ. ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ لَهُ: "نَمْ". فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: "قُمْ الْآنَ"، فَصَلَّيَا جَمِيعًا. فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: "إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ". فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانٌ». (رواه البخاري)

إعطاء النفس والأهل حقهم واسعادهم وتحقيق رفاهيتهم

أَسْتَنْبِطُ:

الشَّاهِدُ عَلَى مَوْقِفِ الْإِسْلَامِ مِنَ التَّشَدُّدِ وَالتَّطَرُّفِ مِنْ خِلَالِ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ السَّابِقَةِ:

1. الحديث الأولي [منفريين]
2. الحديث الثاني [لن يشاد الدين أحد غلا غلبه]
3. الحديث الثالث [فأعط كل ذي حق حقه]

مَظَاهِرُ التَّطَرُّفِ:

1. التَّعَصُّبُ لِلرَّأْيِ أَوْ الْجَمَاعَةِ. وَرَفْضُ الْآخِرِ وَالْإِنْعِزَالُ عَنْهُ.
2. التَّرَكِيزُ عَلَى الْفُرُوعِ وَالْحُكْمُ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِهَا.
3. سُوءُ الظَّنِّ بِالْآخَرِينَ وَاتِّهَامُهُمْ وَالشَّكُّ بِهِمْ.
4. اسْتِخْدَامُ الْعَنْفِ لِفَرْضِ رَأْيِهِ.

أَتَأَمَّلُ، وَأُحَدِّثُ:

مَظَاهِرُ أُخْرَى لِلتَّطَرُّفِ. العزلة عن المجتمع

استباحة الدماء و الأموال الآخرين

الطعن في أئمة الدين وانتقاص في حقهم

خَطَرُ التَّشَدُّدِ وَالتَّطَرُّفِ:

لِلتَّطَرُّفِ مَخَاطِرُ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا:

1. مَخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ ﷻ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، فَيَحِلُّ الْحَرَامَ، وَيَحَرِّمُ الْحَلَالَ، قَالَ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوفِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْغُلُوفُ فِي الدِّينِ» (ابن ماجه).
2. تَنْفِيرُ النَّاسِ مِنَ الدِّينِ: حَيْثُ يَعْكُسُ الْمَتَطَرِّفُونَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ صُورَةً مَنْقُورَةً تُخَالِفُ الْعَقْلَ وَالْوَاقِعَ.
3. نَشْرُ الْخِلَافِ وَالْفِرْقَةِ بَيْنَ النَّاسِ وَغِيَابُ التَّعَاوُنِ الْمَجْتَمَعِيِّ.
4. تَوَقُّفُ التَّنَاطُّرِ وَتَرَاجُعُ الْإِنْتِاجِ بِكُلِّ أَشْكَالِهِ فِي الْمَجْتَمَعِ؛ الْاِقْتِصَادِيَّ وَالْفِكْرِيَّ وَالْعِلْمِيَّ وَالْثَّقَافِيَّ وَالْعِمْرَانِيَّ وَالْإِبْدَاعِيَّ.
5. إِنْْعَادَامُ الْأَمْنِ وَنَشْرُ الرِّعْبِ وَالْعَنْفِ بَيْنَ النَّاسِ، حَيْثُ أَنَّ الْمَتَطَرِّفَ يَسْتَحِلُّ دِمَاءَ النَّاسِ جَمِيعًا، حَتَّى أَقْرَبَ النَّاسِ إِلَيْهِ.

6. جلبُ المشقة والعناء للمسلمين بلا نفع ولا فائدة، جاء رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: "إِنَّ أَخْتِي جَعَلَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً". قَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِشَقَاءِ أَخِيكَ شَيْئًا فَلْتَحُجَّ رَاكِبَةً وَلْتَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهَا». (أبو داود)
7. تشكيك المسلمين بعقيدتهم، واتهام بعضهم بعضاً بالكفر والجهل.

اتَّوَقَّعْ:

النتائج المترتبة على المواقف التالية:

- * تكفير المسلم لارتكابه معصية.
- * اعتزال الناس خوفاً من الغيبة.
- * اعتبار صفاء القلب هو الدين كله.

(أ - سفك الدماء وإنكار أن الله غفور رحيم،

(ب - الفرقة والاكْتئاب وغياب التناصح على الخير وتغول الب

ج - التقصير عن الواجبات وإهمال العبادات.

أسباب التشدد والتطرف:

للتطرف أسباب عديدة، أهمها:

1. الجهل بعلوم الكتاب والسنة وأحكام الإسلام، بل إن هناك من يُعرض عن طلب العلم، بسبب الكسل وحب الراحة، فيقع في مصائد الشيطان.
2. التقليد الأعمى للقائم على تعطيل الفكر والعقل، خاصة عندما تلامس الفكرة ميول الإنسان ورغباته.
3. اتباع الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص، فهناك من يأخذ نصاً من القرآن أو السنة، ويُفسره كما يُريد، ويرفض تفسيرات العلماء.
4. ضعف البصيرة بمقاصد الشريعة، وبالواقع والحياة وسنن الكون، فالدَّيْنُ ﷺ أرسل رسوله ﷺ رحمةً للعالمين، وكلف المسلم بما يطيق، ورفع عنه الحرج؛ قال ﷺ: «لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ» (البقرة 286).
5. عدم أخذ العلم الشرعي من العلماء المؤهلين لذلك.

افْتَتَحْ واحلّ:

الحالات الآتية:

التَّسَبُّبُ	الحالات
الجهل بحقيقة العبادة	رمي الجمرة بحجارة كبيرة كي يوجع إبليس أكثر.
الجهل بالخالق وصفاته	لم يحج لأنه يخشى أن يقع في الذنوب بعد الحج.

علاج التشدد والتطرف:

أقرأ الأدلة التالية وعلى ضوءها أستنبط طرائق علاج التشدد والتطرف والوقاية منهما:

1. قوله صلى الله عليه وسلم: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» (آل عمران 103)، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: حَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ»

الفهم الصحيح للكتاب والسنة

2. حديث عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يُغْلَى عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُتَابَعَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (رواه الترمذي)

الإخلاص والطاعة

3. قَالَ صَلَّى: «إِنَّا لَنَعْبُدُ وَإِنَّا لَنَسْتَعِيبُ ۝ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝» (الفاتحة)

الاستعانة بالله والدعاء

4. قَالَ صَلَّى: «وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ» (النساء 83)

رد الأمور إلى ولي الأمر والعلماء الأجلاء

5. قَالَ صَلَّى: «وَلَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (آل عمران 110)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف والتي هي أحسن ومن المؤهلين لذلك

6. يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَخِينِيهِ» (رواه الترمذي)

عدم التدخل في اختصاص أهل الاختصاص.

أذكر:

أمثلة على الوسطية في حياة الرسول ﷺ:

1. في أمور العبادة:

جمع النبي وقصر الصلاة كان يصوم ويفطر، ظل صلى الله عليه وسلم يسأل ربه حتى أصبحت الخمسون خمس صلوات، ادروا الحدود بالشبهات (أو أي مثال)

2. في الحياة الشخصية:

الطعام و الشراب: بِحَسَبِ ابْنِ آدَمَ أَكُلُ يُقِمْنَ صَلْبَهُ
 اللباس: كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا، وَابْسُوا ، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ وَلَا مَخِيلَةٌ»
 بين زوجاته: إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ

أَقْتَدَ:

أتعاون مع مجموعتي لُفْتَدَ خطأ الشُّبُهَاتِ التالية:

- شبهةُ تكفيرِ المسلم بكثرة الذنوب.

لو كانت المعاصي تخرج صاحبها الى الكفر لكانت المعصية و الردة شيئاً واحداً وكان العاصي مرتداً يجب قتله حد الردة ، ولما تنوعت العقوبات الشرعية كعقوبة الزاني و السارق و القاذف ، وذلك مرفوض شرعاً عند إجماع أهل العلم

- شبهةُ اعتبارِ بلادِ المسلمين ديارَ كفر.

لا تعتبر بلاد المسلمين ديار كفر ما أقاموا فيها الصلاة و أقاموا شعائر الدين الإسلامي وإن ارتكبت المعاصي فالمعاصي لا تهدم الإيمان لان الله أبقي عليه اسم مؤمن كما في قوله تعالى (وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا)

أنظّم مفاهيمي



موقف الإسلام من التطرف

محرم وهو ضد مقاصد الإسلام وأخلاقه ومبادئه

خطر التطرف

ظن المتطرف أنه يتقرب الى الله بالتشدد وانه وحده على حق

من مظاهر التطرف

التعصب للرأي والجماعة
استخدام العنف لفرض رايه

اهم اخطار التشدد والتطرف

1. مخالفة الله ورسوله
2. تنفير الناس من الدين
3. نشر الخلاف والفرقة
4. توقف التطور وتراجع الإنتاج
5. انعدام الامن ونشر الرعب

مفهوم التطرف

الخروج عن الوسطية والاعتدال في أمر من الأمور

أسباب التطرف

الجهل بعلوم الكتاب والسنة وأحكام الإسلام

التقليد الأعمى القائم على تعطيل الفكر والعقل

ضعف البصيرة والمقاصد الشرعية في الأمر

طلب العلم من أهله

التطرف



أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

(الوسطية)
(التطرف)

♦ **أولاً:** ما هو المصطلح الفقهي للمفاهيم الآتية:

1. هي العدالة والخيرية والتوسط بين الإفراط والتفريط.
2. مجاوزة الاعتدال والوسطية في أمر من الأمور.

♦ **ثانياً:** على ضوء ما درستّه، ما دلالة ما يأتي:

1. قول الله تعالى: «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ» (البقرة 235)

سعة حلم الله للعاصين بعدم مقابلة العاصين بعصيانهم

2. قول رسول الله ﷺ: «وإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ». (أبو داود)

يدل على القصد و المداومة على العمل

♦ **ثالثاً:** علّل:

1. التعمق في فهم الدين يمنع الإرهاب.

لأن الفهم الصحيح للدين يكشف عن حقيقته و هي الاعتدال و التوسط فيبعدنا عن التطرف

2. تحريم التطرف.

لأن التشددية التطرف مسالة خطيرة تجعل من الانسان عدوا لموطنه و مجتمعه و أهله

♦ **رابعاً:** اذكر بعض أخطار التشدد و التطرف على المجتمع.

• تنفر الناس من الدين

• تنشر الخلاف و الفرقة بين الناس و غياب الوعي المجتمعي

• تشكيك المسلمين بعقيدتهم و اتهام بعضهم بعضا بالكفر و الجهل

♦ **خامساً:** حدّد أهم مظاهر التطرف.

• استخدام العنف لفرض رأيه

• التعصب للرأي أو الجماعة ورفض الآخرين و الانعزال عنهم

♦ سادسنا: وضح كيفية تأثير التطرف على المجالات التالية:

- * مجال العلوم: يوقف التطور والتقدم العلمي و الثقافي و العمراني ، فيكون غير
- * مجال الإبداع: فحارب الإبداع ويعتبره مخالفا للدين و يحكم على صاحبه بالابتداع و مخالفة الدين

أكتب مقالا عن دور المواطن في القضاء على ظاهرة التطرف في الدين.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أميز بين الاعتدال والتطرف.			
2	أدرك خطورة التشدد والتطرف ونتائجه.			
3	أحرص على الرجوع إلى الكتاب والسنة.			
4	ألتزم الوسطية في شتى مجالات الحياة.			
5	أبتعد عن انتقاد الأنظمة والقوانين.			
6	أعمل على نشر الوعي حول أهمية الطاعة ووحدة الكلمة في تقدم المجتمع.			

الدَّرْسُ الرَّابِعُ الفراق بين الزوجين

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أبين أنواع الفراق بين الزوجين.
2. أوضح آداب الإسلام وأحكامه في الطلاق.
3. أعلل مشروعية الخلع والتفريق بأمر القاضي.
4. أستنتج الحكمة من الفراق بين الزوجين.

أبادر؛ لأتعلّم



قال تعالى:

(سورة الروم)

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣١﴾﴾

شرع الإسلام الزواج لأهداف نبيلة، فالسكن النفس، والشعور بالأمن والراحة والطمأنينة، وإشباع الحاجات النفسية والغريزية التي فطر الله عليها الرجل والمرأة، لا تتحقق إلا بعلاقة زوجية شرعية.

أناقش، واقترب:

الدين-الخلق-أن تكون بكرًا-أن تكون ولودًا-التقارب في

- ◆ أسس اختيار شريك العمر، وما أهم هذه الأسس؟
- ◆ وسائل تهيئة المقبلين على الزواج، وما أهم هذه الوسائل؟

من خلال خطب الجمعة و بواسطة المحاضرات والبرامج عبر الفضائيات

استخدم مهاراتي لتعلم

علاج الخلافات الزوجية الطبيعية

إنَّ ما يحدث بينَ الزوجين منَ خلافاتٍ أمرٌ طبيعيٌّ، وفي الغالب تكونُ خلافاتٌ بسيطةً وسطحيةً، سببُها سوءُ الفهم أو اختلافٌ في وجهةِ نظرٍ أو المزاجيةً، ويعتقدُ كثيرٌ منَ المقبلين على الزواج أنَّ الحياةَ الزوجيةَ تكونُ سعيدةً فقط، خاليةً منَ المشاكل، إلَّا أنَّ الواقعَ يحتمُّ وقوعَ هذه الخلافات بعدَ الزواج، حيثُ يظهرُ كلُّ منَ الزوجين على طبيعتهِ وسجيتهِ، فلا يجتمعُ اثنانِ إلَّا وبينهما نقاطُ توافقٍ ونقاطُ اختلافٍ؛ وذلك لاختلافِ التكوينِ النفسي، والعقلي، والبيئي لكلِّ منَ الزوجين، ممَّا يتطلبُ منهما قدرًا كبيرًا منَ الصبر، والحوارِ والتفاهم، خاصَّةً في بدايةِ الحياةِ الزوجية؛ لتجاوزِ تلك الخلافات، وتحقيقِ المعاشرةِ بالمعروفِ والتكيفِ معَ متطلباتِ الحياةِ الجديدة، وتحقيقِ السعادةِ المنشودة، لذلك قالَ تعالى: ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء 19).

ومعَ أنَّ الصبرَ وحسنَ العشرةِ واجبٌ مشتركٌ، إلَّا أنَّ الزوجَ يتحمَّلُ العبءَ الأكبرَ، في استيعابِ الزوجةِ والصبرِ عليها ومداراتها، وعليه علاجُ السلباتِ بحكمةٍ وعقلانيةٍ، فالآيةُ الكريمةُ تُخاطبُ الرجالَ: (إِنْ كَرِهْتُمْ صَحْبَةَ زَوْجَاتِكُمْ فاصبروا عليهنَّ، واستمروا في الإحسانِ إليهنَّ، فعسى أن يكونَ في الشيءِ المَكْرُوهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ).

إلَّا أنَّ هذا لا يُعفي الزوجةَ منَ مسؤوليتها عنَ علاجِ المشكلاتِ وتجاوزِ الخلافاتِ، وتقديرِ ظروفِ الزوجِ ومداراته أيضًا.

استنتاج:

أوجه الخير في صبر الزوج على زوجته إذا كره منها خلقًا معينًا.

- الأجر والثواب
- تماسك الأسرة
- عودة الزوجة إلى رشدها
- يرزقهم ذرية صالحة
- تربية الأولاد تربية سليمة متوازنة
- تماسك المجتمع وتلاحمه

علاج التشوُّز:

المرادُ بالتشوُّز: استعلاءُ وسوءُ عشرةِ أحدِ الزوجينِ للآخرِ ممَّا يهددُ العلاقةَ الزوجيةَ، والتشوُّزُ قد يقعُ منَ الزوج، أو منَ الزوجة، أو منَ كليهما معًا.

علاج نشوز الزوجة:

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَخَافُونَ فَتُوْرَهُمْ قَعْلُوْهُمْ وَأَهْجُرُوْهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَصْرُهُمْ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيْلًا

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيْمًا كَبِيْرًا﴾ (النساء: 34).

فعلاج نشوز الزوجة يتم على ثلاث مراحل:

أولاً: الموعظة الحسنة:

فإن رأى الزوج من زوجته بوادر التقصير والإعراض واضحة توجه إليها بالموعظة الحسنة، والنصح والإرشاد يكون حسب الحاجة والحالة، فيذكرها بالله تعالى، وبحقه عليها. قال رسول الله ﷺ: «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها وأطاعت بعلها، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت» (رواه ابن خبان).

وحتى تحقق الموعظة غايتها لا بد للزوج من اختيار الوقت المناسب والأسلوب اللطيف، كما يجب عليه أن يتحلى بمكارم الأخلاق، وأن يكون قدوة حسنة، فيحرص على واجباته الزوجية، قبل أن يوجه النصح لزوجته، فإن استمرت الزوجة في عصيانها، انتقل الزوج إلى المرحلة الثانية.

ثانياً: الهجر في المضجع:

يُعرض الزوج عن زوجته، ولا يكلمها ولا يلاطفها، تُدرك أنها لم تعد سكناً له كما قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ (الروم: 21)، وهو عقاب نفسي قد يدفع الزوجة إلى مراجعة حساباتها وتصحيح تصرفاتها؛ إلا أن هذا العلاج ينبغي أن يكون في البيت فقط، لقوله ﷺ: «ولا تهجر إلا في البيت» (رواه أبو داود)؛ للحفاظ على أسرارهم الأسرية، فإن استمرت الزوجة في عصيانها وتعدّيها حدود حسن العشرة، انتقل الزوج إلى المرحلة الثالثة.

ثالثاً: الضرب غير القبيح:

وهو ضرب تأديب، غايته حفظ الحياة الزوجية من الانهيار، والإبقاء على العشرة، فلا يجوز أن يضرب زوجته بسوط أو عصا أو على وجهها؛ وإنما يكون بسواك، أو بمنديل خفيف، عملاً بما ورد عن النبي ﷺ عندما سأله رجل: "ما حق زوجة أحدا عليه؟"، فقال ﷺ: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح - أي لا تشتم ولا تسب - ، ولا تهجر إلا في البيت» (أبو داود)، وذلك يُشير إلى أن الضرب رسالة إلى الزوجة بأنها تجاوزت كل الحدود، أما الإيذاء والتشكيل بالزوجة فلا يجوز، لأن الضرب تدبير وقائي غايته إنقاذ علاقتهما وأسرتهما، فليس من العقل المبالغة أو التماذي فيه، قال ابن حجر رحمه الله: "ضربهن (الزوجات) لا يباح مطلقاً، بل فيه ما يكره كراهة تنزيه أو تحريم".

استنبط، وأعلل:

* الأحكام الشرعية المتعلقة بقوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهَا سَبِيلًا﴾ (النساء 34).

• الطلاق من غير سبب بغى وعدوان.

• لأنه عدوان على حق المرأة في الحياة الأسرية، وسلبها ختم الآية الكريمة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَاتِبٌ عَلَيْهَا كَثِيرًا﴾ (النساء 34).

ليذكر الزوج ظلمة الله عليه إن ظلم زوجته.

علاج نشوز الزوج:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء 128).

علاج نشوز الزوجين معًا:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء 35).

حالات الطلاق في ازدياد

عدد حالات الطلاق في الدولة من مختلف الجنسيات

السنة	العدد
2007	3761
2008	3855
2009	4315
2010	4194
2011	4145
2012	3901
2013	4233
2014	1809

الهيئة الاتحادية للتنافسية والإحصاء

وهناك صورة عصرية وحضارية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي تدخل الخبراء والتوجيه الأسري لحل مشاكل الأزواج وحماية الأسرة، وهذا يعكس حرص الدولة على سعادة الأسرة واستقرارها.

استخرج:

وسيلة معالجة النشوز والشقاق في الآيتين السابقتين:

الزوج: أن يتفق الزوج والزوجة على شيء بينهم والالتزام به دون واسطة الزوجين: الحكمان من أهله وأهلها.

أنواع الفراق بين الزوجين:

أحاط الإسلام العلاقة الزوجية بكل ما يدعم بقاءها واستمرارها، من حين التفكير في إقامتها إلى ما بعد الزواج، فشرع أحكاماً وآداباً تقوي العلاقة الزوجية وتحميها من الانهيار عند حدوث الخلافات والتزاعات، وتعين على المصالحة والوصول إلى التوافق، إلا أن الحكمة أحياناً تقتضي أن

يفترق الزوجان؛ إذا كان الفراق أخفَّ الضررين؛ فجاءت الخلافات المستمرة لا يصلح لتربية الأولاد، كما أنه يسبب الشقاء للزوجين، مع انعدام العاطفة بينهما، فاستمرار هذه العلاقة دون حل قد يؤدي لوقوع جرائم وفواحش كبيرة كالقتل أو الزنا، فشرع الإسلام أنواعاً من الفراق حسب حاجة كل واحد من الزوجين.

وانواع الفراق ثلاثة:

- ★ النوع الأول: الفراق بإرادة الزوج عن طريق الطلاق.
- ★ النوع الثاني: الفراق بإرادة الزوجة عن طريق الخلع.
- ★ النوع الثالث: الفراق بحكم القاضي عن طريق التفريق القضائي.

النوع الأول من الفراق: الطلاق

الطلاق: هو رفع قيد النكاح الصحيح بلفظ مخصوص (لفظ الطلاق أو ما يدل عليه)، وقد ثبتت مشروعية الطلاق في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّسَاكِ يُعْزَمُفِي أَوْ تَرْجِعُ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة 229).

حكم الطلاق: الطلاق مباح، ويشرع عند الحاجة إليه، إلا أنه أبغض الحلال إلى الله، بل ويحرم إذا كان من غير سبب، أو قصد به الزوج إضرار زوجته، لأن تطليق المرأة بغير سبب بغى وعدوان.

وقد جعل الإسلام الطلاق حقاً للرجل وحده، ولم يجعله بيده مطلقاً من غير قيد، بل هو مقيد في عده، وفي زمن إيقاعه، ومحاط بأداب وقيم أخلاقية يلزم بها الرجل، وتحمي المرأة من الظلم والتعدي، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء 34).

أعلل:

جعل الإسلام الطلاق حقاً للرجل وحده.

لأنه أكثر صبراً وتحملاً.

لأنه يتحمل التكاليف والنفقة

آداب الطلاق:

إذا تطورت الخلافات بين الزوجين، ووصل الأمر إلى الطلاق، فإن الإسلام شرع آداباً يتبناها الرجل وقت تطليقه لزوجته؛ ليضمن عدم تهوّر الزوج أو إضراره بزوجته حتى مع تعديها وعصيانها.

إضاءات

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى النَّاءِ، ثُمَّ يَنْتَعِشُ سَرَايَةً، فَأَذَانُهُ مِنْهُ مَنُزِلَةٌ أَغْطِيهِمْ فَتَقَعُ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئاً، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُه حَتَّى مَرُفْتُ بَيْتَهُ وَبَيْنَ اسْرَاتِيهِ، قَالَ: فَيَذْنِبُهُ مِنْهُ وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ» (رواه مسلم).

ومن هذه الآداب ما ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرَهُ فَلْيَرَاغِبْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرُ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهَرُ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أُمْسِكَ بَعْدَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، قَبْلَ أَنْ يَمْسَ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ» (رواه مالك).

استخري:

* الحالة التي كره الرسول ﷺ الطلاق فيها.

حالة الحيض

* الوقت الذي حدده الرسول ﷺ للطلاق.

وقت الطهر دون جماع

أكمل:

إعطاء فرصة للزوج للخروج من حالته والعودة لرشدة

الحكمة منها	آداب الطلاق	الآية الكريمة
	تفريق الطلاق وعدم جمعه في لفظ واحد أو مجلس واحد.	قَالَ تَمَلَّى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلَيْسَ أَكْفٌ يَعْرِفُونِي أَوْ قَسْرِيحٌ يَحْسِنُ﴾ (البقرة 229).
حتى لا تطول عدتها بالحمل، وليكون طلاقه لها في حالة الميل إليها.	الطلاق في طهر لم يجامعها فيه.	قَالَ تَمَلَّى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ (الطلاق 1).
وجود الشهود مطلبة للإصلاح بينهما، وحفظ لحقوقهما.	التعامل بالمعروف - الإشهاد.	قَالَ تَمَلَّى: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق 2).

اكتشف من خلال معجم الدرس:

قسم العلماء الطلاق إلى:

- ★ الطلاق السني: (من سنة الرسول) ما يكون في حال طهر المرأة من الحيض ولم تفهل الطلاق في فترة الحيض
- ★ الطلاق البدعي:

اتوقع:

أثر التزام الناس بآداب الطلاق:

فهو دوام العلاقات الطيبة بين الزوجين وبين الأسر

العدة:

يترتب على إنهاء الرابطة الزوجية، وجوب العدة على الزوجة، والعدة: هي مدة مقدرة شرعاً تمكّنها المرأة بعد فراق زوجها، تمتنع فيها عن الزواج، وتختلف مدتها باختلاف سبب الفراق، وحالة المرأة.

استخرج:

من الآيات الكريمة التالية، مدة العدة، حسب حالة المرأة وسبب الفراق:

مدة العدة	حالة المرأة وسبب الفراق	الآية الكريمة
ثلاث حيضات	المطلقة التي تحيض	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة 228)
3 أشهر	المطلقة التي لا تحيض	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَالَّتِي يَبْسُ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَالَّتِي لَا تَحِيضُ﴾ (الطلاق 4)
4 أشهر و 10	المتوفي عنها	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ (البقرة 234)
أطهى تضع حملها	الحامل	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق 4)
المطلقة غير المدخول بها لا عدة لها		قَالَ تَمَلَّى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَكَهَّنْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا﴾ (الأحزاب 49)

استنبط:

الحكمة من مشروعية العدة:

★ بيان أهمية الزواج، وإظهار خطر إنهائه.

★ - مراعاة مشاعر أهل الزوج في حال الوفاة - إعطاء فرصة لإصلاح ما كسر - التأكد

★ من عدم الحمل

★ - احترام مشاعر المرأة وكرامتها أثناء العدة من وفاة أو غيبة مجهولة

الفاظ الظرف:

يقع الطلاق باللفظ الذي هو قوله: "أنت طالق" كما يقع كذلك باللفظ الكنائي، إذا قصد به الطلاق، كأن يقول الرجل لزوجته: الحقي بأهلك، أنت لست في عصمتي.

الطَّلَاقُ المَعْلُوقُ: هُوَ أَنْ يَعْلَقَ الزَّوْجُ طَلَاقَ زَوْجَتِهِ عَلَى أَمْرٍ مُسْتَقْبَلِيٍّ، كَأَنْ يَقُولَ لَهَا: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَأَنْتِ طَالِقٌ، أَوْ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي كَذَا فَأَنْتِ طَالِقٌ.

اختلف الفقهاء في وقوع الطلاق المعلق عند حصول الشرط إلى رأيين:

- رأي جمهور الفقهاء: إذا تحقق الشرط وقع الطلاق.
- رأي بعض الفقهاء: إذا تحقق الشرط يُنظرُ في المقصد، فإن قصد إيقاع الطلاق وقع، وإن قصد به التهديد واليمين فقط فإن حكمه حكم اليمين، فلا يقع الطلاق وعليه كفارة يمين، (ويرجع فيه إلى المحاكم الشرعية في الدولة للبت في ذلك).

أبدي رأيا مع بيان السبب:

أي الرأيين أرجح؟

الرجوع للمحاكم

اتأمل، وانقد:

في سلوك من يحلف بالطلاق (مثل: علي الطلاق أن تأكل هذا الطعام).

فهو دليل على الاستخفاف بالزواج وضعف الشخصية وعدم قدرتها على الإقناع.

لم يكن للطلاق في الجاهلية عدد معين من المرات، فكان الرجل يطلق زوجته ثم يرجعها كيفما يشاء، لكن الإسلام أنصف المرأة وحصر الطلاق في عدد محدد من المرات، وأحاط تكررته بشروط محكمة؛ لمنع تساهل الناس وتعديهم على الأعراض والحقوق، لذا نجد أنه مقسم حسب مرات إيقاعه إلى ثلاثة أنواع:

أولاً: الطلاق الرجعي:

قَالَ مَلِكٌ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلَمَّا سَأَلْتُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَرْبِيعٌ بِإِحْسَنٍ﴾ (البقرة 229).

إذا طلق الرجل زوجته للمرة الأولى أو الثانية يكون الطلاق رجعيًا في زمن العدة، أي للرجل الحق في إرجاع زوجته، ما لم تنته عدتها، دون عقد ولا مهر جديدين؛ لأن الزوجية لا تزال قائمة.

ثانياً: الطلاق البائن بينونة صغرى:

يكون بعد انتهاء عدة المطلقة من الطلقة الأولى أو الثانية، حيث تصبح المرأة في هذه الحالة بائنة بينونة صغرى؛ أي انتهاء العلاقة الزوجية بينهما، فإذا أراد المطلق أن يرجع إليها، فلا يكون إلا برضاها، وبعقد ومهر جديدين، ولا تُجبر ولا تُمنع من ذلك.

ثالثاً: الطلاق البائن بينونة كبرى:

قال تعالى: ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة).

إذا طلق الرجل زوجته الطلقة الثالثة فإنها تصبح بائنة بينونة كبرى بمجرد التلقظ بالطلقة الثالثة، فلا تحل له إلا بعد أن تتزوج زوجاً غيره وتبين عنه، أو يموت عنها فتنتهي عدتها، فله عندها أن يتزوجها بمهر وعقد جديدين.

النوع الثاني من الفراق: الخلع

كما سمح الإسلام للزوج أن يخرج من هذا العقد إذا بدا له أن هذه المرأة لا تصلح له، كان من تمام العدالة الإلهية أن يكون للمرأة الحق في الخروج من هذا العقد لدفع الضرر عن نفسها، وذلك عن طريق الخلع. الخلع في اللغة: الترفع، يقال خلعت السن إذا نزعته. الخلع شرعاً: فراق الزوج لزوجته (بناءً على طلبها) بعوض تدفعه الزوجة. والخلع مشروع في القرآن الكريم، وفي السنة النبوية الشريفة، ولشبهت الحكم به.

أعلن:

دفع الزوجة مقابلًا ماديًا للزوج إذا أرادت أن تخالعه.

لأن الزوج تحمل تكاليف الزواج وسيتحمل تكاليف الزواج**بأخرى استنتج:**

الحالات التي تحل أو تحرم فيها المخالعة بين الزوجين، حسب كل نص من النصوص الشرعية الآتية:

قال تعالى: ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَلَمَّا كَفَتْ مَرَّتُهُ ثَلَاثِينَ لَا يَحِلُّ لَكُم أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (البقرة)، (حُدُودُ اللَّهِ) أي حسن العشرة والقيام بحقوق الزوجية.

إن خشيت الزوجة التقصير بحق الزوج وعدم القدرة على الوفاء بحقوقه ، وتخشى غضب

الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنني لا أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولا كني لا أطيقه، فقال رسول الله ﷺ: « فتردين عليه حديثه؟ » قالت نعم، فردت عليه، وأمره ففارقها" (رواه البخاري).

النفور من الزوج خصوصاً أن هناك أمور نفسية تنشأ عن العشرة فتتكشف أشياء لا

يعرفها غير الزوجة.

رائحة الجنة» (أبو داود)، تحريم المخالعة إذا اتبعت الزوجة هواها وأرادت الإضرار بالزوج.

تحريم المخالعة بقصد الضرر أو بحجة الملل أو لأن الزوج ليس مثل فلان،

﴿قَالَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتْمُنَةٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ تِلْكَ السَّاعَةُ لَا تُنْقِصُوا مِنْهَا شَيْئًا ۚ كَثِيرٌ مِمَّا كُنْتُمْ تُخْلِفُونَ﴾

اجل العیبر: بِأَلَمْ نَعْرِفْ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ (النساء)،

(وَلَا تَصْلُوهُنَّ) أي لا تمنعهنّ وتمسكهنّ بقصد الإضرار بهنّ، (بِقِحْسَةٍ مُبَيَّنَةٍ) أي ما قُبِحَ وَعَظُمَ إِثْمُهُ

من الأقوال والأفعال التحذير للزوج من الحاق الضرر بالزوجة أو الطمع بما عندها

وأدرجت هنا للتنبيه على بعض التصرفات من الرجال، فالخلع حلال في هذه الحالة والمنع هو الحرام، فتطلب الزوجة الخلع إن علمت أن الزوج يمسكها

بِقَصْدِ الضَّرَرِ أَوْ الطَّمَعِ.

الحالات التي تجوز فيها الفُحالة	الحالات التي تحرم فيها الفُحالة
إن خشيت الزوجة التقصير بحق النفوس من الزوج	بقصد الضرر بحجة الملل

الأثر المترتب على الخلع:

يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخُلْعِ طلاقاً بائناً بينونةً صغرى، فلا تحلُّ المرأةُ للرجلِ إلّا بمهرٍ وعقدٍ جديدين.

أَعْلَنُ:

❦ يُعَدُّ الْفِرَاقُ الْحَاصِلُ بِالْخُلْعِ طَلَاقًا بَيْنَنَا بَيْنُونَ صَغِيرَى وَلَيْسَ رَجْعِيًّا؟

لإعطاء المرأة حرية الاختيار بالعودة لزوجها أو عدم الرجوع

❦ حالات الخلع في العهد النبوي كانت حالات فردية قليلة مع علم النساء بتشريع الخلع وإباحته.

لحرص الزوجة والزوج على رضا الله

تعالیٰ

ومراعاة حق الله تعالى في العلاقة

بينهما

النوع الثالث من الفراق: التفريق بحكم القاضي

هو التفريق الذي يوقعه القاضي لوجود أسباب تمنع استمرار الحياة الزوجية، ويرجع في الغالب إلى تقديرات القاضي واجتهاده، ومن صورته:

أولاً: التفريق للعيب:

هو التفريق بسبب العيب الجسدي أو المرض المنقري الذي لا يتحقق معه المقصود من الحياة الزوجية، فإذا كان أحد الزوجين معيباً، وأخفى عيبه عن الآخر، فللطرف الآخر المطالبة بفسخ العقد عن طريق القضاء، وتكون طلاقاً بائنة بينونة صغرى.

ثانياً: التفريق لعدم الإنفاق:

إنفاق الزوج على زوجته واجب شرعي، ويكون الإنفاق قدر الوسع والطاقة، لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة 233)، وقوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً ءَاتَاهَا سَيِّجَعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (٧) (الطلاق)، فإذا أعسر الزوج أو امتنع عن الإنفاق، ولم تصبر الزوجة، فإن للقاضي أن يفرق بينهما بطلاق رجعي.

مع أنه من حسن العشرة أن تصبر الزوجة على ظروف زوجها، خاصة إذا لم يكن إفساراً بسبب إهمال أو إسراف، قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: "إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال. ثلاثة أهلة في شهرين. وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ ناراً". (رواه البخاري)

ثالثاً: التفريق للضرر:

إذا اشتكت الزوجة من زوجها إضراراً لا يمكن معه دوام الحياة الزوجية؛ كأن يهينها باستمرار، أو يضربها ضرباً مبرحاً، فإن للقاضي أن يطلقها طلاقاً واحدة بائنة بينونة صغرى.

أصدر حكماً مع بيان السبب:

طلبت امرأة الطلاق لأن زوجها أصيب بمرض الإيدز.

يجوز: لأنه مرض معد وفيه ضرر مادي ومعنوي

طلبت امرأة الطلاق لأن زوجها يجبرها على شرب الخمر.

يجوز، لأنه يجبرها على معصية وتخشي على دينها

رابعاً: التفريق لغيبة الزوج:

إذا غاب الزوج ولم يعلم مكانه، أو علم ورفض الرجوع، فإن للمرأة الحق في أن تطالب بالطلاق بعد مرور سنة فأكثر على غيابه، وللقاضي أن يطلقها بعد البحث والتحري ومطالبة الزوج بالرجوع.



أنواع الفراق بين الزوجين

الطلاق

- أنواعه: 1. الطلاق الرجعي.
2. الطلاق البائن بينونة صغرى.
3. الطلاق البائن بينونة كبرى.

الخلع

التفريق القضائي .

- أسبابه: 1. التفريق للعيب.
2. التفريق لعدم الإنفاق.
3. التفريق للضرر
4. التفريق لغياب الزوج.
نوع الطلاق: طلاق واحدة بينونة صغرى
نوع الطلاق: رجعي
نوع الطلاق: طلاق واحدة بينونة صغرى.
نوع الطلاق: طلاق واحدة بينونة صغرى

إرادة الزوج

إرادة الزوجة

بحكم القاضي

أنشطة الطالب

أجيب بمفردي:

♦ أولاً: ضع نوع الطلاق أمام كل حالة مما يلي:

نوع الطلاق	حالة الطلاق
رجعي	طلق الزوج زوجته المطلقة الأولى ولم تنته عدتها.
بائن بينونة كبرى.	طلق الزوج زوجته المطلقة الثالثة.
بائن بينونة صغرى	طلق الزوج زوجته المطلقة الثانية وانتهت عدتها.
رجعي	طلق الزوج زوجته المطلقة الثانية وما زالت في عدتها.
بائن بينونة صغرى	طلق الزوج زوجته المطلقة الأولى وانتهت عدتها.

♦ ثانياً: قارن بين:

★ أنواع الطلاق من حيث الصفة، والأثر المترتب عليها:

نوع الطلاق	صفته	الأثر المترتب عليه
الطلاق الرجعي	يكون في زمن العدة	إرجاع المرأة بدون مهر أو عقد جديدين
البائن بينونة صغرى	انتهت العدة	إرجاع المرأة يكون بمهر وعقد جديدين
البائن بينونة كبرى	بعد الطلقة الثالثة	لا يمكن الرجوع للزوجة إلا بعد أن تتزوج من رجل آخر

★ الخلع والتفريق القضائي من حيث أوجه التشابه والاختلاف:

الخلع	التفريق القضائي
من أوجه التشابه	كلاهما على يد القاضي
من أوجه الاختلاف	تدفع المرأة عوض تطلبه المرأة
	يحكم فيه القاضي يطلبه الرجل والمرأة

★ اللعان والطلاق من حيث المعنى والأثر المترتب عليهما:

وجه المقارنة	اللعان	الطلاق
المعنى	ملاعنة الزوج لزوجته	رفع قيد النكاح
الأثر المترتب	والفريق الأبدي	يمكن الرجوع مرة ثانية

♦ **ثالثاً:** ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (x) أمام العبارة غير الصحيحة:

- ☒ 1. الخلع فراق بإرادة الزوج.
- ☐ 2. يتم التفريق بين الزوجين إذا كان أخف الضررين.
- ☒ 3. من آداب الطلاق أن يطلق زوجته ثلاثاً دفعة واحدة.
- ☒ 4. يُعتبر الفراق الحاصل بالخلع طلاقاً بائناً بينونة كبرى.
- ☐ 5. السعادة الزوجية الخيالية هي حياة تنعدم فيها الخلافات.
- ☒ 6. الأصل في حكم الطلاق في الإسلام أنه حرام.
- ☐ 7. شرع الإسلام الخلع لرفع الضرر عن الزوجة.
- ☐ 8. الطلاق باللفظ الكنائي يحتاج إلى نية.
- ☒ 9. حكم الطلاق إذا كان بغير سبب مباح.

♦ **رابعاً:** علّل ما يأتي:

1. الإشهاد على الطلاق من آداب الطلاق.

لحفظ حقوق كلا من الزوج والزوجة والابناء

2. للزوج الحق إذا أراد إرجاع زوجته خلال العدة في الطلقة الأولى أو الثانية.

لأنها ما زالت على ذمته

♦ **خامساً:** ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة في كل مما يلي:

1. من ألفاظ الطلاق الكنائية:

أ أنت طالق.

ب أنت طالق إن فعلت كذا.

ج أنت لست في عصمتي.

2. الحل الشرعي الأمثل فيما لو تعدد العيش والإصلاح بين الزوجين:

أ بقاء الحياة الزوجية مع بقاء الكره.

ب بقاء الحياة الزوجية مع التفريق الجسدي (الهجر).

ج التفريق بينهما بالطلاق.

3. طلاق المرأة أثناء حيضها:

أ سني.

ب بدعي.

ج ليس طلاقاً.

4. ليس من علاج نشوز الزوجة:

أ الضرب المبرح.

ب الهجر في المضجع.

ج الموعظة الحسنة.

ألحقت دولة الإمارات العربية المتحدة بمحاكمها الشرعية مؤسسات التوجيه والإصلاح الأسري، أكتب تقريراً عنها، ويُفضل زيارة إحداها ومقابلته المسؤولين فيها، بالتنسيق مع إدارة المدرسة.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أبين أنواع الفراق بين الزوجين.			
2	أستنتج دلالة اختيار أخف الضررين في العلاقات.			
3	أحرص على تعلّم سبل حل الخلافات.			
4	أحدّد آداب وأحكام الطلاق والخلع.			

معجم الدّرس

المصطلح	المعنى
التّخيبُ	تزيينُ الطّلاقِ للزّوجة، وإفسادُ علاقتها بزوّجها، قال تعالى: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا» (رواه أبو داود)
التّفريقُ بحكمِ القاضي	هو التّفريقُ الَّذي يوقعه القاضي لوجود أسباب تمنع استمرار الحياة الزوجيّة، ويرجع في الغالب إلى تقديرات القاضي واجتهاده.
الخُلْعُ	الخُلْعُ في اللّغة: التّزَعُّ، والخُلْعُ شرعاً: فراقُ الزّوجِ لزوّجته بِعَوَضٍ.
الطّلاقُ	رفعُ قيدِ النّكاحِ الصّحيحِ بلفظٍ مخصوصٍ (بلفظِ الطّلاقِ أو ما يقوم مقامه ممّا يدلّ عليه).
بينونةٌ صغرى	انقضاءُ عدّةِ الزّوجةِ مِنَ الطّلاقِ الأولى أو الثّانيةِ دونَ أنْ يُرجعَها زوّجها.
بينونةٌ كبرى	طلاقُ الرّجلِ زوّجته الطّلاقَ الثّالثةَ.
الطّلاقُ البدعيّ	الطّلاقُ الَّذي يقعُ خلافَ ما ندبَ إليه الشّرعُ.
الطّلاقُ الرّجعيّ	طلاقُ الرّجلِ زوّجته الطّلاقَ الأولى أو الثّانيةَ ولمْ تنقُضْ عدّتها.
الطّلاقُ السّنيّ	الطّلاقُ الَّذي يقعُ على الوجهِ الَّذي ندبَ إليه الشّرعُ.
الطّلاقُ المعلّقُ	أنْ يعلّقَ الزّوجُ طلاقَ زوّجته على أمرٍ مستقبلٍ، كأنْ يقولَ لها (إنْ فعلتِ كذا فأنتِ طالق).
العدّة	مدّةٌ مقدّرةٌ شرعاً تمكّنها المرأةُ بعدَ فراقِ زوّجها تمتنعُ فيها عن الزّواج، وتختلفُ مدّتها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.
التّشوّزُ	التّشوّزُ: الارتفاعُ، والمرادُ بالتّشوّزِ: استعلاءُ وسوءُ عشرةِ أحدِ الزّوجينِ للآخرِ ممّا يهدّدُ العلاقةَ الزوجيّةَ.

تعرف أسباب الخلافات في العلاقات الاجتماعية والزوجية وتجنّبها:

ضعف الوازع الديني.
سوء العشرة المتمثل بالإيذاء (البدني - النفسي - اللفظي)، وغياب الاحترام المتبادل.
غياب المصارحة والحوار والمناقشة.
عدم فهم طباع وشخصية الطرف الآخر.
عدم مراعاة ميول واهتمامات الطرف الآخر.
الأنانية، وعدم التسامح، وتربّص كل طرف لهفوات الآخر.
الإكراه على الزواج.
عدم رؤية المخطوبة.
الغش والتدليس وإخفاء عيوب مؤثرة تمنع تحقيق مقاصد الزواج وأهدافه النبيلة.
العلاقات المبنية على أهداف مادية.
المبالغة في المهر وتكاليف العرس.
عدم التكافؤ ووجود فوارق مادية أو ثقافية أو عمرية كبيرة.
التقصير في أداء الحقوق والواجبات.
تقطيع الأرحام.
إفشاء أسرار الزوجية.
المؤثرات الاجتماعية والتدخلات الخارجية من الأهل والأقران (التخيب).
الجفاف العاطفي، والشعور بالملل من رتابة الحياة الزوجية.
الخيانة الزوجية.
الشك والغيرة المدمومة.
التعالي على الطرف الآخر.
عدم الإنجاب.
الكذب وفقدان الثقة.
عدم التفاهم على تربية الأولاد.
الإهمال واللامبالاة، وانعدام الشعور بالمسؤولية.
كثرة الشكوى والتذمر بسبب أو دون سبب، والتذكير الدائم بمساوي الآخر، وبمشاكل قديمة انتهت.
الطلبات المرهقة التي تطلبها بعض الزوجات.
تراكم الديون بسبب الأنماط الاستهلاكية الخطأ.
الطمع في مال الزوجة.
بخل الزوج، وامتناعه عن الثقة.
إساءة استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.
عدم التخلي عن العلاقات السابقة للزواج.
إدمان تعاطي المسكرات والمخدرات.
التعدّد غير العادل.
تضخيم المشكلات الصغيرة.



الدَّرْسُ الْخَامَشُ

رسول الله ﷺ والحياة الاجتماعية

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أستدل بأحداث من السيرة على حرص الرسول ﷺ على بناء مجتمع متماسك.
2. أبين الإستراتيجيات التي استخدمها الرسول ﷺ لتقوية العلاقات الاجتماعية.
3. أربط بين السلم المجتمعي وتطور الدولة المسلمة.
4. أحرص على السلم المجتمعي بالتفاعل مع مكونات المجتمع.

أبادر؛ لأتعلّم



اجتمعت بطون قريش من بني هاشم وبني زهرة وبني تميم بن مرة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم؛ حتى يُرد إليه حقه. وشارك النبي ﷺ في هذا الحلف مع أعمامه وأقاربه وعشيرته. وكان ذلك قبل البعثة.

ولقد ضرب رسول الله ﷺ - حتى قبل نبوته - أروع مثل في انتمائه لقومه ومجتمعه؛ فشارك في المناسبات العامة كبناء الحجر الأسود، كما شارك في حلف الفضول حيث اجتمعت بنو هاشم، وزهرة، وبنو تميم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعامًا، وتحالفوا في شهر حرام، وهو ذو القعدة، فتعاقدوا وتحالفوا بالله ليكونوا يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم حتى يُرد إليه حقه. وقد حضر النبي ﷺ هذا الحلف الذي يعتبر من مفاخر العرب وعرفانهم لحقوق الإنسان. وقال ﷺ: «لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلقًا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو دُعيت به في الإسلام لأجبت» (سيرة ابن هشام 134/1)

أحدث:

دلالة ما يأتي:

✳ عقد ذاك الحلف في تلك الفترة.

✳ مشاركة النبي ﷺ في الحلف.

وجود قيم نبيلة عند العرب حتى قبل الاسلام كإغاثة الملهوف ومساعدة الضعيف
إيجابية الرسول ﷺ وحرصه على تماسك المجتمع، وحفظ الحقوق.

استخدم مهاراتي لتعلم

حرص النبي ﷺ على تماسك الأسرة:

المجتمع

مجموعة من الناس، يرتبطون معاً بالعادات، والتقاليد، والأحكام الأخلاقية، ويحترمون بعضهم البعض، ويشكلون معاً الحياة الاجتماعية.

حرص رسول الله ﷺ على بناء لبنة المجتمع الأولى (الأسرة) بناءً قوياً متماسكاً إذ أن قوتها بالضرورة دعامة للمجتمع، ومما يدل على حرص الرسول على تماسك أسرته ﷺ:

- الإحسان إلى زوجاته رضي الله عنهن، والعدل بينهن، وممازحتهن، وقد سبق السيدة عائشة رضي الله عنها أكثر من مرة.
- الإحسان إلى بناته، والرفق بهن رضي الله عنهن؛ فكان إذا أقبلت السيدة فاطمة رضي الله عنها قام لاستقبالها، وكان يقبل رأسها إكراماً لها.
- الإحسان إلى أحفاده؛ فكان يلاعبهم ويسليهم.
- الإحسان لخدمته، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمه قال لي ألقا قط؛ ولا قال لي شيء فعلته لم فعلت كذا؟ وهلاً فعلت كذا". (أخرجه مسلم)

أحدث:

دوري في أسرتي لتكون لبنة قوية في المجتمع الإماراتي.

اقتدي بدور سول الله في أسرته

الهدى النبوي في العلاقات الاجتماعية:

جار يرث!!!!

تقوية الأواصر بين أفراد المجتمع مهمة عظيمة، تحفظ هبة المجتمع، وتمنع الأمراض الاجتماعية من الفتك به، لذلك حرص رسول الله ﷺ على تمتين الروابط بين مكونات المجتمع جميعها، كعلاقة الجوار، وهي علاقة واسعة وشاملة، للقريب والغريب والمسلم وغير المسلم؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ». (متفق عليه)

كما حذر ﷺ من إيذاء الجار؛ فعن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ» (أخرجه أحمد).

أي أن أول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة جاران أدى أحدهما صاحبه.

آيَات:

دلالة أن يكون أول خصمين يوم القيامة جاران.

ية علاقة الجوار وحفظ حقوق الجار

المبادرة والتطوع:

شارك رسول الله ﷺ الناس أفراحهم وأتراخهم، وكان قدوة حسنة ورحمةً وطمأنينة للناس؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنهم سمعوا صريخاً في المدينة من قبل سلع (سلع هو الجبل الذي في غرب المدينة)، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: «لم تُراعوا لم تُراعوا». وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، في عنقه سيف، فقال: «لقد وجدته بحرًا، أو إنه لبحرٌ». (أخرجه البخاري)

اتوقع:

دافعاً جعل النبي ﷺ يسبقُ القوم إلى مصدر الصوت.

(الشعور بالمسؤولية المجتمعية، إيجابية الرسول، حبه

وإخلاصه لمجتمعه)

دلالة فعل النبي ﷺ في ذهابه لمكان الصوت قبل الناس.

(شجاعته، روح المبادرة، حماية أمن المجتمع).

أحدث:

التصرف الصحيح في الحالات الآتية:

1. رأيت مجموعة من الشباب يتسابقون بسياراتهم في شارع عام.

التواصل مع الشرطة

2. سمعت صوتاً يصدر من عمارة يستنجد بالمارة.

تقديم المساعدة الممكنة، والاتصال بالدفاع المدني

3. رأيت حادثاً مرورياً في الطريق.

عدم التسبب بالازدحام والاتصال بالإسعاف والجهة المختصة

4. رأيت تجمعاً مريباً لشباب في أحد الأماكن.

إبلاغ الجهات الأمنية.

5. علمتُ أنَّ مريضًا في المشفى، يحتاجُ إلى متبرِّعٍ بالدم من نوع معيَّن.
التبرع بالدم وتشجيع الآخرين على التبرع بالدم

قدوة اجتماعية إيجابية:

لَمْ يَكْتَفِ الرَّسُولُ ﷺ بِتَقْوِيَةِ أَوَاصِرِ الْمَجْتَمَعِ بَدَأَ مِنَ الْأُسْرَةِ وَمُرُورًا بِحَسَنِ الْجَوَارِ وَالْمَبَادِرَاتِ الْإِيجَابِيَّةِ فِي مَجْتَمَعِهِ، بَلْ تَعَدَّى ذَلِكَ لِيُشَارِكَ النَّاسَ أَعْمَالَهُمْ وَيَعِيشَ مَعَهُمْ ظُرُوقَهُمْ، لِيَكُونَ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَشْعُرُ بِمَا يَشْعُرُونَ، وَيُصِيبُهُ مَا يُصِيبُهُمْ، فَتَزْدَادُ أَوَاصِرُ الْمَحَبَّةِ، وَتَتَوَثَّقُ غُرَى الْأَلْفَةِ بَيْنَهُمْ مِمَّا يَزِيدُ الْمَجْتَمَعَ تِمَاسُكًا.

استنتاج:

إستراتيجيات نبوية لتقوية الأواصر الاجتماعية من خلال التصوص:
★ عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي ضِعْفَاءَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَزُورُهُمْ، وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ، وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ". (صحيح الجامع)

محاربة الفقر وسد الحاجة

★ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ (رضي الله عنه)، قَالَ: "عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بَعِينِي". (أبو داود)

الدعم المعنوي والنفسي

★ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (رضي الله عنه)، قَالَ: "هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (تَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟). قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: (بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا؟). قُلْتُ: ثَيِّبًا، قَالَ: (هَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ). قُلْتُ: هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ، فَكِرِهْتُ أَنْ أَجِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: (فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ). (رواه البخاري)

الإيجابية من القائد

★ عَنْ الْبَرَاءِ (رضي الله عنه)، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ الشَّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنُهُ". (رواه البخاري)

المشاركة المجتمعية

★ عَنْ عَائِشَةَ (رضي الله عنها)، أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ، فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يَعْجَبُهُمُ الْلَهْوُ». (رواه البخاري)

نشر السرور والفرح والسعادة

★ عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: "أتتني أمي راغبة، وهي مشركة في عهد النبي ﷺ، فسألت: النبي ﷺ أصلها؟ قال: نعم". (أخرجه البخاري)

الانفتاح على الآخر - الدعوة للإحسان للأقارب حتى لو لم يكونوا مسلمين

★ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كان ﷺ يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم". (أخرجه النسائي)

رعاية الطفولة

★ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فادركه أعرابي، فجبدة بردائه جبدة شديدة، نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء، من شدة جذبته، ثم قال: يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ فضحك، ثم أمر له بعتاء". (أخرجه مسلم)

التسامح واللين

أطبّق:

أذكرُ مثالا من السنة وأحدد الإستراتيجية التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

- الحديث: عن علي بن أبي طالب، قال: خرجنا مع رسول في جنازة إلى بقيع
- الاستراتيجية: الغفران للجناز

أدلل:

بأمثلة على رعاية دولة الإمارات العربية المتحدة للجانب الاجتماعي وتقويته من خلال مؤسسات الدولة.

تولي الإمارات منذ قيامها اهتماما خاصا بقطاعات التنمية والرعاية الاجتماعية لارتقاء بها حيث نفذت الدولة استراتيجيات طموحة لتحقيق الحياة الكريمة لمواطنيها من خلال تطبيق قانون مجزٍ للضمان الاجتماعي وبناء الشراكات مع الدوائر المحلية وهيئات ومؤسسات المجتمع والقطاع الخاص لتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية

«وثيقة المدينة» دستور المواطنة:

بعد هجرة النبي ﷺ ووصوله للمدينة المنورة وجد واقعا اجتماعيا مريرا؛ فالأوس والخزرج بينهم من العداوة القبلية ما بينهم! وبين اليهود كذلك، وكان بين اليهود خلافات ومظالم جعلتهم يتحاكمون للرسول ﷺ لفضها.

أمام هذا الواقع، قام الرسول ﷺ بوضع وثيقة المدينة المنورة التي تعتبر أول تجربة سياسية في صدر الإسلام تهدف إلى إخراج المجتمع من دوامة الصراع القبلي إلى رحاب الأخوة والمحبة والتسامح، إذ ركز على كثير من المبادئ الإنسانية السامية كنصرة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق الخاصة والعامة، ومكافحة الجريمة، والتعاون في دفع الديات، وحرية العقيدة، ومساعدة المدين، إلى غير ذلك من المبادئ التي تشعر أبناء الوطن الواحد بمختلف أجناسهم وأعراقهم ومعتقداتهم أنهم أسرة واحدة مكلفة بالدفاع عن الوطن أمام أي اعتداء يفاخهم من الخارج. فالمساواة قامت بينهم على أساس القيمة الإنسانية المشتركة؛ فالتناس جميعا متساوون في أصل الكرامة الإنسانية.

استنبط:

دلالة مواد وثيقة المدينة التالية:

البند	الدلالة
أن المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس.	وحدة الأمة
أن كل طائفة تفدي عانيها (أسيرها) بالمعروف والقسط بين المؤمنين.	العدالة
أن المؤمنين لا يتركون مفرحا (مثقلا بالدين) بينهم، وأن يعطوه بالمعروف في فداء (أسير) أو عقل (دفع دية).	المساعدة
أن الجار كالتفيس غير مضار ولا آثم.	احترام الجار
أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم.	احترام المخالفين إن لم يؤذوا ويعتدوا

على المسلمين

مُواخَاةٌ... وَإِثَارَةٌ:

كَانَ أَوَّلَ عَمَلٍ قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ تَشْرِيعَ الْمُواخَاةِ، وَالَّتِي تَمَّ إِعْلَانُهَا فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (رضي الله عنه)، وَهِيَ رَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُهَاجِرِيِّ وَالْأَنْصَارِيِّ، تَقُومُ عَلَى أَسَاسِ الْعَقِيدَةِ، وَتَوْثُقُ مَشَاعَرَ الْحُبِّ وَالْمُودَةِ، وَالتَّصَرُّفِ وَالْحِمَايَةِ، وَالْمُوَاسَاةِ بِالْمَالِ وَالْمَتَاعِ. إِنَّ تِلْكَ الْمُواخَاةَ لَمْ تُقَمَّ وَزْنَا لِلْعَتَبَاتِ الْقَبَلِيَّةِ أَوْ الْفَوَارِقِ الطَّبَقِيَّةِ، حَيْثُ جُمِعَتْ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمَجْتَمَعِ دُونَ النَّظَرِ إِلَى حَالِهِمْ، أَوْ صِفَاتِهِمْ، أَوْ تَوْصِيفَاتِهِمْ، أَوْ مَمْتَلَكَاتِهِمْ، فَتَلَاشَتْ الْعَنْصَرِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ، وَظَهَرَتْ الرَّحْمَةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ.

قَالَ (عليه السلام): ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُخَيِّبُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَعْنَهُ نَفَسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾﴾ (الحشر)

اتَّوَقَّعْ:

حَالِ الْمَدِينَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ مِنْ دُونِ الْمُواخَاةِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّسُولُ ﷺ.

1. ضعف الدولة

2. تفكك المجتمع

3. انتشار الكراهية والعداوة،

أَبَيَّنْ، وَاطْبِقْ:

تَتَعَايَشُ عَلَى أَرْضِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ نَحْوَ 206 جَنَسِيَّاتٍ بَيْنَ عَابِرَةٍ وَمَقِيمَةٍ تُمَثِّلُ أَكْثَرَ مِنْ 150 قَوْمِيَّةٍ وَتَسْتَعْمَلُ 100 لَهْجَةً، تَتَعَايَشُ تِلْكَ الْفَنَائْتُ بِانْسِجَامٍ تَامٍّ وَتَكَامُلٍ كَانَ لَهُ أَطْيَبُ الْأَثَرِ فِي مُخْتَلَفِ الْمَجَالَاتِ. أُبَيِّنُ سَبَابَ هَذَا التَّعَايَشِ (الْتِمُودِجِ عَلَى مَسْتَوَى الْعَالَمِ) فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ.

1. وعي القيادة وحفظها للحقوق-الفهم الصحيح لمبادئ الإسلام

2. إيجابية أفراد المجتمع - احترام الآخر والشعور بالمسؤولية.....

اتَّعَاوَنُ، وَابْدَعْ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

خُطَّةٌ لِنَدْوَةٍ حَوْلَ أَثَارِ السَّلْمِ الْمَجْتَمَعِيِّ الْقَائِمِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ فِي الْمَجَالَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ.



رسول الله ﷺ والحياء الاجتماعية

الإجراءات التي نفّذها
كقائد للدولة الوليدة
لرعاية الجانب الاجتماعي

وثيقة المدينة

نظمت العلاقات بين المسلمين
وعلاقتهم بغيرهم من سكان
المدينة المنورة وحفظت لهم
حق المواطنة والمشاركة في
بناء وحماية المدينة.

الاستراتيجيات التي اتبعتها
النبي ﷺ في التعامل مع
الأفراد لتقوية المجتمع

- التزاور.
- رعاية الفقير.
- شهود الجنائز.
- زيارة المريض.
- رعاية الأيتام وشؤونهم.
- التواضع والمشاركة.
- التهئة بالزواج.
- نشر السعادة.
- بر الوالدين المشركين.
- الرحمة بالصغار.
- الهدية.

الاهتمام بالأسرة والجار
لأثر ذلك في تقوية
للجانب الاجتماعي

1. تحديد الحقوق والواجبات
لكل أفراد الأسرة.
2. رعاية حق الجار والتحذير
من إيذائه.

أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: وضح المنهج النبويّ لتقوية المجتمع في مجال:

- الأسرة:
- الفرد:
- بإحسانه الى زوجاته وبناته وأحفاده وخادمه
- بمشاركة الناس أقراهم واتراحهم

♦ ثانياً: علّل:

1. قيام النبي ﷺ بعدد من المبادرات المجتمعية بعد وصوله المدينة المنورة مباشرة.

لأنه وجد فيها واقعا اجتماعيا مريرا

2. حرص الرسول ﷺ على حق المواطنة للمسلمين وغير المسلمين.

لإخراج المجتمع من دوامة الصراع القبلي الى رحابة الأخوة والمحبة

♦ ثالثاً: استمع الى ما قاله النبي ﷺ العديد من الإستراتيجيات لتقوية أواصر المجتمع. اذكر أمراً واحداً منها:

التّزاور. رعاية الفقير. شهود الجنائز. زيارة المريض. رعاية الأيتام وشؤونهم.

التّواضع والمشاركة. التهنئة بالزّواج. نشر السّعادة. برّ الوالدين المشركين. الرّحمة

♦ رابعاً: اذكر أهمّ القيم والهداي التي فامت عليها وثيقة المدينة:

بالصّفا والمهبة والتّسامح وكنصرة المظلوم، وحماية الجار، ورعاية الحقوق

الخاصّة

♦ خامساً: تباني بعض الأسر في بعض المجتمعات من تفكك في العلاقات الاجتماعية بين أفرادها

والعامّة، ومكافحة الجريمة، والتعاون في دفع الديّات، وحرية العقيدة، ومساعدة

المدينين ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها ولا نستخدمنا،

نملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من

قيم دخيلة



أبحث، وأعدّ تقريراً عن بناء سوق في المدينة المنورة بعد الهجرة؛ دلّته وأهميته.

أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أحرص على السّلم المجتمعي وأحترم مكونات المجتمع الإماراتي.			
2	أستدلّ بأحداث من السيرة على حرص الرسول ﷺ على بناء مجتمع متماسك.			
3	أعدّد إستراتيجيات الرسول في العلاقات الفرديّة لتقوية العلاقات الاجتماعيّة.			
4	أربط بين السّلم المجتمعي وتطور الدولة.			

الدَّرْسُ الأول

حديث الإفك - عظة وعبرة

- سورة التّور 11-26

أتعلم من
هذا الدرس أن:

1. أَسْمَعَ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مَرَاغِبًا أَحْكَامَ الثَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَسْتَنْتَجَ بَعْضَ أَحْكَامِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
4. أَتَبَيَّنَ الْآثَارَ السَّلْبِيَّةَ لِلشَّائِعَاتِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
5. أَسْتَنْتَجَ فَضْلَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
6. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

ابادرو: لَاتَعْلَمَ



إضاءات

روى ابن إسحاق أن أبا أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَتْهُ أُمُّ أَيُّوبَ: يَا أَيُّهَا أَيُّوبُ، أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَذَلِكَ الْكُذْبُ. أَكُنْتُ فَاعِلَةً ذَلِكَ يَا أُمُّ أَيُّوبَ؟ قَالَتْ: لَا، وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَهُ. قَالَ: فَعَائِشَةُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ.

الطبري

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ اصْطَحَبَ مَعَهُ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ يَخْتَارُ مَنْ تَرَاوَعَهُ فِي سَفَرِهِ، حَرَصًا عَلَى مَشَاعِرِهِمْ، وَإِنَّمَا كَانَ يُجْرِي الْقُرْعَةَ بَيْنَهُمْ، وَفِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، كَانَتْ مَعَهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. تَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَذِنَ ﷺ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ. فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ. فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جِزْعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هُودَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الْمُعَسْكَرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَلَقَّفْتُ بِجُلْبَابِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَوْ افْتَقَدْتُ لَرَجَعَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ظَلَعِيْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيَّ الْبَعِيرَ فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخَرِ عَنِّي، فَارْكَبْتُ وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ مُنْطَلِقًا يَطْلُبُ النَّاسَ".

استقصي:

أسباب انتشار الشائعات سريعاً.

توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة وأوقات الفراغ

اناقش:

هل نتائج القرعة ملزمة للمقترعين؟ ماهي صور اجراء القرعة؟

القرعة ملزمة للمقترعين

ومن صور القرعة كتابة اسماء المقترعين في أوراق ثم الاختيار منها أو توزيع أجزاء

استخدم مهاراتي لتعلم

اتلو واحفظ:



سورة التور 11-20

قَالَ تَمَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَنَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَبَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفِتْنَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ زَوْفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
بِالْإِفْكِ	أشد الكذب.
عُصْبَةٌ	جماعة.
كِبْرَهُ	معظمه.
لَمَسَّكُمْ	أصابكم.
أَفَضْتُمْ	تكلّمتم بكثرة.
تَلَقَّوْنَهُ	يأخذه بعضكم عن بعض.
هَيِّنًا	يسيرًا.
بُهْتَانٌ	افتراء.
تَشِيعُ	تنتشر.
الْفِتْنَةُ	الزنا.

ملاحظات:

افهم دلالة الآيات

يُخْرِجُ الْخَيْرَ مِنْ ثَنَائِهَا الشَّرَّ:

بعد أن بينت الآيات الكريمات فيما سبق أن اتهام النساء العفيفات بالزنا جريمة عظيمة عقابها أليم في الدنيا والآخرة، ذكرت هنا قصة الإفك والبهتان في حق أم المؤمنين رضي الله عنها، فقد استغل عبد الله بن سلول تأخر السيدة عائشة رضي الله عنها عن الجيش وإحضار صفوان بن أمية رضي الله عنه لها، وبدأ بنشر الكذب والطمع في أم المؤمنين رضي الله عنها حقداً على رسول الله ﷺ. وانتشرت فريته في المدينة وسببت الأذى لرسول الله ﷺ وزوجه رضي الله عنه، وتناقل أناس من المجتمع كلام ابن سلول، واستزله الشيطان فحاضوا بأعظم فرية وأقبح اتهام للسيدة عائشة رضي الله عنها زوج خير البشر محمد ﷺ وابنة أفضل الرجال بعد الأنبياء أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وقد أكدت الآيات الكريمات أن من تحدث في عائشة رضي الله عنها هم شرذمة متعصبة، لا يُعاب بقولهم في مقابل تزكية جميع الأمة لها. وتوعد الله هذه الشرذمة بأن لهم من الإثم بمقدار ذنبهم، وأن الذي تولى اختلاق هذا الإفك وإشاعته، وهو ابن سلول، له عذاب عظيم في الآخرة وهو عذاب الدرك الأسفل من النار. كما بين الله أن هذه الحادثة وإن كانت في ظاهرها شر وبلاء إلا أنها تتطوي على خير كثير.

برأ الله عز وجل أم المؤمنين رضي الله عنها بوحى من السماء، فقد كان رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر رضي الله عنه، فتغشاه الوحي، ثم سري عنه فجلس، وجعل يمسح العرق عن وجهه ويقول: «أبشري يا عائشة، قد أنزل الله ﷻ براءتك». ثم خرج إلى الناس فخطبهم وتلا عليهم الآيات.

اتعاون مع زملائك:

- 1- كشف حقيقة بعض المنافقين 2- شرعت بسبب هذا الإفك أحكام لردع أهل الفسق والفساد
- 3- الأجر العظيم
- 4- الصبر على البلاء 5- تربية المجتمع المسلم على حرمة الأعراض 6- اللجوء إلى الله في الأزمات
- 7- بيان المنزلة العظيمة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم، ورفع قدرها وشرفها

إِحْسَانُ الظَّنِّ:

عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالْآخَرِينَ، خَاصَّةً وَأَنْهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَكَيْفَ يَخُوضُونَ فِي الْإِشَاعَاتِ وَيَتَنَاقَلُونَهَا دُونَ تَفَكُّيرٍ؟ كَمَا أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَخَّهْمُ عَلَى سَكْوَتِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لَذَلِكَ الْإِفْكَ وَعَدَمُ انْكَارِهِ، وَلَوْ فَعَلُوا لَمَاتَتْ الْإِشَاعَةُ فِي مَهْدِهَا، وَأُخْرِسَتْ أَلْسِنَةُ الْفِتْنَةِ، حِينَ لَا تَجِدُ مَنْ يَصْغِي إِلَيْهَا أَوْ يَرْجُحُ لَهَا، كَمَا أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْمَثْمُومِ الْبَرَاءَةُ مِنَ التَّهْمَةِ. لَذَلِكَ لَا يَقْعُ الْمُسْلِمُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَلَا يُؤْذِيهِمْ فِي شَرَفِهِمْ وَسَمْعَتِهِمْ، جَرِيًّا وَرَاءَ الْمَشْكُوكِينَ وَالْكَذَّابِينَ، وَاللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ: ﴿إِنْ يَكْفُرُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَكُنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (النجم 28)، فَلَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَحْسِنَ الظَّنَّ بِمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى يَثْبُتَ عَكْسَ ذَلِكَ، عِنْدَهَا يَجْنِي أَفْرَادُ الْمَجْتَمَعِ ثَمَارَ حُسْنِ الظَّنِّ وَفَوَائِدَهُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

1. حماية المجتمع من إشاعة الفاحشة، وانتشار الرذيلة.
2. بادة الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.

ازدهار المجتمع - تماسكه - انتشار الثقة بين أفراد - متانة العلاقات - تعزيز القدرة على مواجهة الخطر

دلالة استخدام لفظه (بأنفسهم) بدلا من لفظه (بأخوانهم) في قوله تعالى: ﴿ظَنُّوا بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَأْنَفُسِهِمْ خَيْرًا﴾.

أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ مِنْ أَسَاءِ الظَّنِّ بِأَخِيهِ فَكَأَنَّمَا أَسَاءَ الظَّنِّ بِنَفْسِهِ.

مِنَ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنَفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ وَاجِبِي إِذَا بَلَغْتَنِي إِشَاعَةُ مَا:

1- رفض الشائعة 2- عدم نقلها 3- إحسان الظن بأفراد المجتمع 4- كشف زيفها 5- ردها للجهة المختصة.

البينة المؤمنة:

عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِي أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَاتَبَ مَنْ لَمْ يَنْكَرْ هَذَا الْإِفْكَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ جَرِيمَةَ الزَّنا لَا تَثْبُتُ إِلَّا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ، وَمَنْ يَدَّعِي عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ بِهَذِهِ الْجَرِيمَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضَرَ أَرْبَعَةُ شُهَدَاءٍ عَلَى صَدَقِ قَوْلِهِ، فَلَا تَهْمَةُ دُونَ بَيِّنَةٍ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ كَاذِبًا شَرْعًا، وَتَتَّخَذُ بِحَقِّهِ الْعُقُوبَاتُ وَالْإِجْرَاءَاتُ الْقَضَائِيَّةُ. ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ فَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ وَاسِعَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، شَمَلَتْ مَنْ تَحَدَّثُوا فِي أَمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَكْثَرُوا مِنْ تَنَاقُلِ الْإِفْكِ، فَمَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ إِسْقَاطُ الْعَذَابِ الْعَظِيمِ فِي الْآخِرَةِ عَنْهُمْ إِنَّ تَابُوا. وَالْخُطَابُ لِلْمُؤْمِنِينَ دُونَ رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَذْيِ الَّذِي تَوَلَّى اخْتِلَاقَ الْإِفْكِ.

أَحَدٌ:

الحَدَّ الشَّرْعِيَّ الَّذِي أَوْقَعَ عَلَى الْخَائِضِينَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ:
الحد 80 جلدة ورد الشهادة والفسق.

اتَّوَقَّعُ:

نتائج إيقاع العقوبة على مروجي الإشاعات:

1- حفظ أعراض الناس 2- قلة الشائعات 3- توفير الوقت والجهد

استشعار مسؤولية الكلمة:

الإنسان مسؤول أمام الله عز وجل، وأمام المجتمع عما يقول وعما ينقل من كلام ويتحمل نتائجها وما يترتب عليه. وهذا يستلزم منه أن يفكر في أقواله، وأن لا يتسرع في النقل عن غيره قبل أن يتأكد من صحة ما يقوله، متهاوناً بهذا الفعل الخطير الذي قد يدمر المجتمعات، ويهدم الأسر. وقد وصف الله تعالى في الآيات الكريمة كيف تناقل أولئك التفرد حديث الإفك دون أن ينتبهوا لخطورة هذا الاتهام على بيت النبوة، وظنوا أن ذلك أمراً يسيراً، وهو من أكبر الكبائر وأعظم الموبقات.

ثم أرشد الله تعالى المسلمين إلى أنجح الوسائل لمحاربة الشائعات الكاذبة، وهي عدم الخوض في هذه الشائعات، وعدم نقلها أو تمريرها، والتصريح بتكذيب هذه الشائعات التي لا تستند إلى دليل. ثم نصح الله تعالى عباده أن لا يعودوا إلى مثل هذا العمل أبداً إن كانوا حريصين على إيمانهم، وعلى سلامة مجتمعهم وأمانه. وهذا القاذفين الذين يحبون ويريدون أن تنتشر الفاحشة، وتظهر المفساد في المجتمع المسلم بالعذاب الأليم في الدنيا بإيقاع العقوبة عليهم وفي الآخرة بعذاب النار، ثم ختم الله تعالى الآية بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، تحذيراً لمن يحبون إشاعة الفاحشة سواء أظهروه أم أخفوه في قلوبهم، بأن الله تعالى عليم بذلك ﴿إِنَّهُ عَلَيْهِمْ يَذَاتُ الضُّمُورِ﴾. (الأنفال 43)

أَعْلَنَ:

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْأَلْسَنَ آتَةً لِّتَقْلَى الْكَلَامَ (إِذْ تَلْقَوْتُهُ بِاللِّسَانِ)﴾ مع أن التلقي للكلام يكون بالأذن لا باللسان.

للدلالة على حرصهم على تلقي هذه الأخبار وسرعتهم في نشرها دون تحقق من صحتها

﴿مَنْ الْمَعْلُومُ أَنَّ الْقَوْلَ يَكُونُ بِالْأَفْوَاهِ لَا بِغَيْرِهَا، فَمَا سُرُّ ذِكْرِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ)؟﴾

للدلالة على أن هذا القول مجرد ألفاظ تجري على الأفواه لا يوجد دليل على صحتها

أَوْضَحْ:

كيف أتصرف إذا بلغتني إشاعة عن انتشار مرضٍ معدٍ بين طلاب المدارس؟

عدم نقل الأخبار والتأكد من صحة الخبر من الجهات المسؤولة كهيئة الصحة

اتعاون مع زملائي:

نقرأ النصوص الشرعية التالية، ثم نستنتج منها حلولاً لمشكلة الشائعات الكاذبة:

النص الشرعي	الحل
قَالَ تَمَلُّ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات 6)	التأكد من الأخبار
قَالَ تَمَلُّ: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾	إحسان الظن
قَالَ تَمَلُّ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (الأنعام 68)	عدم الخوض في الأخبار الكاذبة
قَالَ تَمَلُّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	تذكر العذاب الشديد في الآخرة والعقوبة الدائمة
قَالَ تَمَلُّ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ (النور 16)	عدم نقل أو تمرير الشائعات

اتعاون مع مجموعتي:

- لنحدّد من المواقف التالية الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع، ثم نسجلها على المخطط:
1. نشر المشركون في غزوة أحد إشاعة أنهم قتلوا النبي محمدًا ﷺ.
 2. نشر أحدهم إشاعة عن إحدى شركات المنتجات الغذائية، أنها تزور تاريخ صلاحيتها.
 3. نشرت إحدى الطالبات إشاعة أساءت فيها لسمعة زميلتها.
 4. نقل أحد الطلاب كلامًا غير صحيح عن زميله ثم علم ذلك الصديق بما فعل.
 5. أرسل رجل عبر (الواتساب) رسالة فيها أخبار كاذبة عن وطنه.

الآثار السلبية
للشائعات

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.
- 5.

آيّن:

دور المسلم في مواجهة طرائق إشاعة الفاحشة التالية:

طرائق إشاعة الفاحشة	دور المسلم في مواجهة هذه الطرائق
تناقل الرسائل التي تتحدث في أعراض الناس.	عدم نشر هذه الرسائل
الترويج للمواقع والقضايا الإباحية.	

التحذير من المواقع التي تنشر الفاحشة وإبلاغ الجهات المسؤولة

وغيرها..... الآثار السلبية للشائعات

- إضعاف الروح المعنوية للأفراد ما يسبب خسارة الحروب،
- خسائر اقتصادية،
- الحاق الضرر بالمرأة مثل الطلاق أو عزوف الشباب عن الزواج منها
- انتشار العداوات بين الناس والخصومة وقطع العلاقات وإضعاف المجتمع
- إثارة الفوضى فيه

اتلو واحفظ:



سورة التور 21-26

قَالَ تَمَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْفَاضِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَأُولُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلَيْسَتْهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَ لَا يُوقِيهِمْ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَعَةُ ذَاتِ الْيَدِ أَيُّ الْغَنَى. يَعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ وَافِيًا كَامِلًا.﴾

اتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
زَكَ	طَهَّرَ.
يَأْتَلِ	يَحْلِفُ.
أُولُوا	أَصْحَابُ.
وَالسَّعَةِ	سَعَةُ ذَاتِ الْيَدِ أَيُّ الْغَنَى.
يُوقِيهِمْ	يَعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ وَافِيًا كَامِلًا.

ملاحظات:

افهم دلالة الآيات

الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر:

بعد أن ذكرت الآيات قصة الإفك وما تضمنته من عدم إحسان الظن بالمؤمنين، وتناقل كلام الإفك ومحبة شيوع الفاحشة جاءت هنا لتؤكد أن ذلك كله من وساوس الشيطان، وتحذر المؤمنين من اتباع مسالك الشيطان لأن وظيفته هي الإغراء بالشر والأمر بالفحشاء والمنكر. والفحشاء كل فعل أو قول قبيح، والمنكر ما تنكره أحكام الإسلام وقيمه وينكره أهل الخير والعرف. وعبر عن مسالك الشيطان بالخطوات ليدل على أنه يتدرج بإغواء بني آدم فيبدأ بهم خطوة خطوة ليقودهم من الصغائر إلى الكبائر. ثم امتن الله على المؤمنين بأن هداهم إلى الخير والحق، وامتن عليهم بأن بين لهم طرائق التوبة عند وقوعهم في الذنوب. فتركبته للمؤمنين وتطهيره لهم وهدايته إنما هي بفضيله ﷺ لا بأعمالهم.

أوضح:

تذييل الآية بقوله ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه وعد ووعد.

أن الله سميع لمن يشيع الفاحشة ولمن ينكرها وعليم بما في نفوسهم فيجازي كلا على عمله

استنتاج:

من التصويص القرآنية التالية خطوات الشيطان التي يجب أن أحذر منها:

اللفظ الشرعي	أفعال يزيتها الشيطان يجب الحذر منها
قَالَ تَلَى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَمَا فِي الْأَرْضِ حَنَافًا لَّطِيفًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (البقرة 168)	الكسب المحرم
قَالَ تَلَى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (النساء 38)	الرياء
قَالَ تَلَى: ﴿إِنَّ الْمُبْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء 27)	التبذير
قَالَ تَلَى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ لِنَ الشَّيْطَانِ كَانَتْ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ (الإسراء 53)	الإساءة في القول

استنبط:

العلاقة بينَ حادثة الإفك وتحذير الله ﷻ من اتباع خطوات الشيطان.

أن ظن السوء بأم المؤمنين وحبّة شيوع الفاحشة كله من وساوس الشيطان

مكارم الأخلاق أولى للمسلم:

كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه ينفقُ على ابنِ خالَةٍ له يدعى مسطحَ بنِ أثاثَةَ رضي الله عنه وَكَانَ مِنَ الْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَلَمَّا عَلِمَ بِخَوَاضِهِ فِي قِصَّةِ الْإِفْكِ وَكَلَامِهِ فِي ابْنَتِهِ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَقْسَمَ أَنْ لَا يَنْفَقَ عَلَيْهِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ يَنْهَى عَنِ الْحَلْفِ عَلَى الْامْتِنَاعِ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ مُوجَّهًا أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه وَحَاضًا إِيَّاهُ إِلَى أَنْ يَكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ الَّتِي حَلَفَهَا، وَيَأْتِي الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، فَيُعِيدُ التَّفَقُّعَ إِلَى مُسَطَّحٍ. ذَكَرَ الْمَفْسُورُونَ: لَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَوْلَهُ ﷻ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟﴾، قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ إِنِّي أَحْبُّ أَنْ يَغْفِرَ لِي، وَقَدْ تَجَاوَزْتُ عَمَّا كَانَ.

إِنَّ الْإِكْثَارَ مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ سَبَبٌ لِلْفَوْزِ بِمَغْفِرَةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقَدْ وَجَّهَ رحمته الله إِلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ مَعَازِيَةً فِي الْخَيْرِ.

أَمَّا الْعَفْوُ: فَهُوَ تَرْكُ مَعَاqِبَةِ الْمَذْنِبِ، وَأَمَّا الصَّفْحُ: فَهُوَ تَرْكُ لَوْمَةٍ وَإِزَالَةُ أَثَرِ الذَّنْبِ مِنَ النَّفْسِ.

استنتج:

مِنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَا يَأْتِ أُولَ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

* الأوصاف التي وصفَ الله ﷻ بها أبا بكرٍ الصديق ومسطح بن أثاثَةَ رضي الله عنه.

ابو بكر الصديق	من أصحاب الفضل وسعة ذات اليد
مسطح بن أثاثَةَ	من الأقرباء والمساكين والمهاجرين في سبيل الله

* مكارم الأخلاق التي تدعو إليها الآية الكريمة:

1. الانفاق على الفقراء

2. العفو

3. الصفح عمن أساء

استخرج:

من الآيات الكريمة التالية مكارم الأخلاق التي تدعو إليها، وأكمل حسب الجدول:

الآية القرآنية	الخلق	كيفية تطبيقها في مجتمعي
قَالَ تَمَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾. (النحل 90)	العدل	ومثاله بين الأولاد
قَالَ تَمَلَّ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾. (المائدة 2)	التعاون على البر	ومثاله الأعمال
قَالَ تَمَلَّ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. (التوبة ١١٧)	التطوعية الصدق	ومثاله عدم الغش في الامتحان
قَالَ تَمَلَّ: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾. (الإسراء 34)	الوفاء بالعهد	ومثاله الالتزام بإعطاء الأجير
قَالَ تَمَلَّ: ﴿وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (النحل 125)	أجادة بالحسنى	ومثاله الدعوة إلى الله
قَالَ تَمَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾. (الحجرات 10)	بالحكمة بين الناس	ومثاله الإصلاح بين المتخاصمين

أوضح:

القاعدة الأصولية: (العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) على دلالة الآية الكريمة ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَٰؤُا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا أَن تَصِفُوا أَلْوَحِبُونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. الآية نزلت في أبي بكر ومسطح ولكن ألفاظها تدل على العموم فالآية تعم الجميع

أقارن، وأبين:

وجه الشبه بين العفو والصفح.

كلاهما من الأخلاق المحمودة وكلاهما فيه إسقاط للعقوبة عن أساء

المعنى الأول: الخبيثات من الفواحش والصفات والكلمات للخبيثين من الرجال والنساء المعروفون بذلك، والصفات الطيبات والأعمال الصالحة للطيبين من الرجال والنساء، وهذا ما يليق بهم، فهم مطهرون عن الأعمال الخبيثة، ولهم الأجر الكريم.

المعنى الثاني: الخبيثات من النساء يتزوجهن الخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال يتزوجون الخبيثات من النساء؛ والطيبات من النساء يتزوجهن الطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال يتزوجون الطيبات من النساء، فالزاني والزانية يتزوجون من أمثالهم، والطيبون يتزوجون من أمثالهم.

أرجو:

أحد المعنيين مع بيان السبب:

المعنى الأول والسبب أن المعنى الثاني يخالف الواقع كما في امرأة نوح ولوط وامرأة فرعون.

٥ تحسبوه سراً لكم بل هو خير لكم:

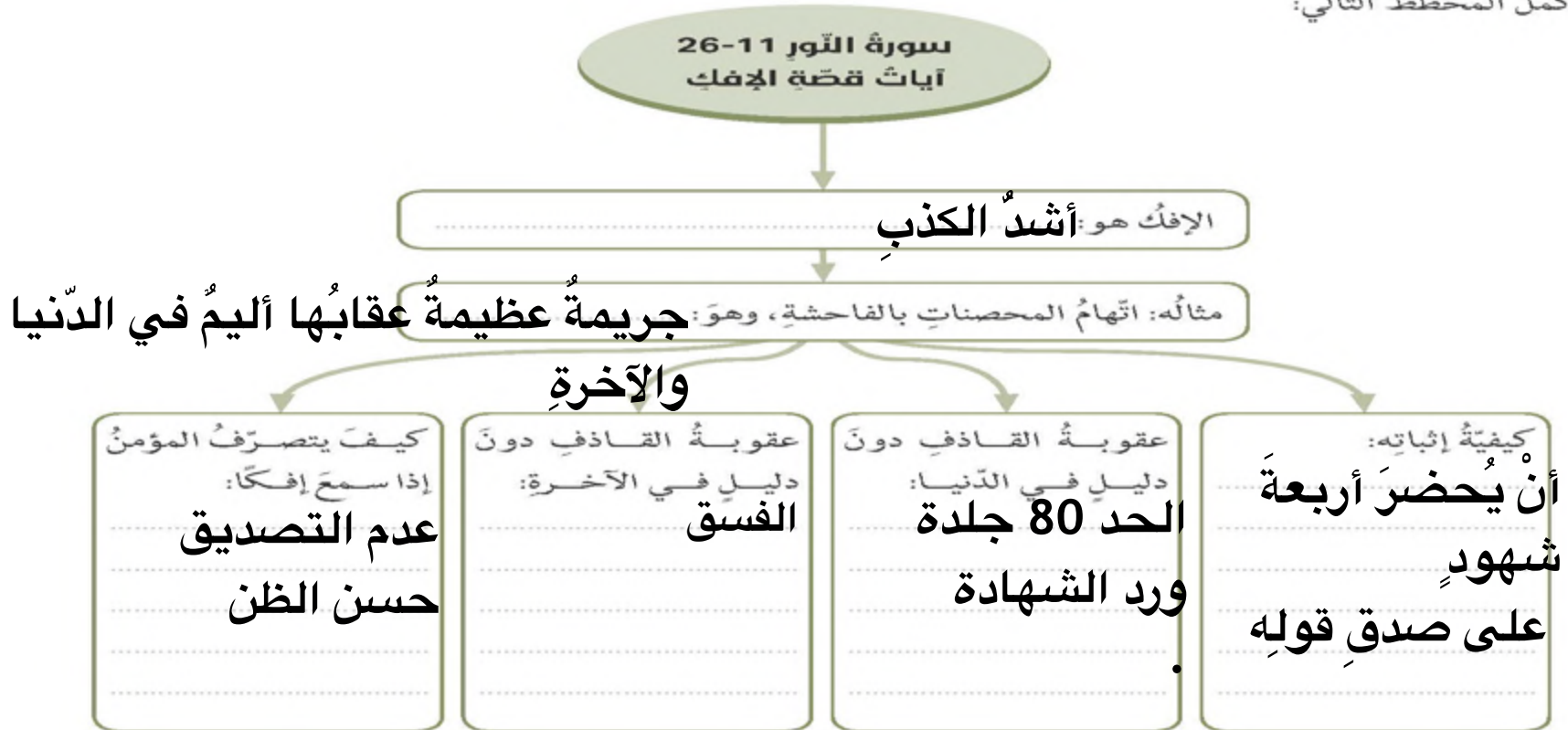
ختم الله على قصة الإفك بخلاف ما أراد من اختلق هذه القصة، حيث إنهم قصدوا الطعن في رسول الله ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ، فبرأ الله ﷻ عائشة ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ من فوق سبع سماوات، وفشلت أساليب ابن سلول في النيل منها، ولم يتحقق هدفه؛ وهو الطعن في رسول الله ﷺ وفي دين الله ﷻ، ورد الله ﷻ كيده في نحره، ورفع قدر نبيه ﷺ وقدر أزواجه ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ فتحوّل هذا الشر إلى خير بفضل من الله وتديبر منه. وخلدت سيرة عائشة بنت الصديق ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ في كتاب الله ﷻ إلى يوم القيامة كمثال للطهر والعفاف.

اتأمل، واستنتج:

لأم المؤمنين عائشة ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ فضائل كثيرة، أستنتجها من النصوص التالية، وأكمل الجدول:

م	النص	الفضيلة
1	عن عائشة ﺍﻟﻤﻮﺗﻪ قالت: قال ﷺ يومًا: يا عائش، هذا جبريل يُقرئك السلام. (رواه البخاري)	
2	قال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَأُنَاقُتُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	وصفها الله ﷻ بالمُحْصَنَاتِ.
3	سئل النبي ﷺ: أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» (رواه البخاري)	حب النبي الشديد

لها



أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ أولاً: علّل:

1. قد يعجز من يتهم امرأة بالزنى أن يأتي بأربعة شهود وهو صادق في قذفه لكنه في حكم الشرع كاذب.
2. دمج الأحكام والإرشادات في سياق حادثة الإفك.

لأنه لا تهمة دون بينة ودليل

♦ ثانياً: اربط بين قوله تعالى «وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ» وبين قول النبي ﷺ في حديث القبرين «إنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ»:

في الاثنين دعوة الى عدم الاستهانة بالذنب مهما كان صغيرا

♦ ثالثاً: دلّل على فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

سئل النبي ﷺ أيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عائشة» رواه البخاري

♦ رابعاً: حدّد الآيات التي تناولت مظاهر فضل الله تعالى على التائبين ممّا وقعوا في حادثة الإفك:

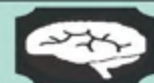
الآية 14

♦ خامساً: فسّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	تَحْسَبُونَهُ	وتظنونه
2	أَكْتَسَبَ	أثم
3	الْإِفْكُ	الذنب
4	خُطُوبُ الشَّيْطَانِ	أفكار الشيطان
5	الشَّيْنُ	العار

وتظنونه ذنباً صغيراً لا يلحقكم فيه إثم
أي لكل فردٍ من العصابة الكاذبة جزاء ما اجترح من الذنب على قدر
الذنب
لا تتكلموا فيه ولا تشار الشيطان ولا تسلكوا مسالكه
أن الله هو العادل الذي لا يظلم أحداً، الظاهر عدله في تشريعه

وحكمه



أقيم ذاتي

أكتب مقالة مختصرة أُيِّنُ فيها فضل النصيحة وخطر الفضيحة على المجتمع.

أقيم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.			
2	أفسر المفردات الواردة في الآيات الكريمة.			
3	أستنتج بعض أحكام الآيات الكريمة.			
4	أبين الآثار السلبية للشائعات على الفرد والجمع.			
5	أستنتج فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .			
6	أحرص على تمثيل القيم الواردة في الآيات الكريمة.			

الدَّرْسُ الثَّانِي

سُنَنُ رَبَّانِيَّةٍ - السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ -

اتَّعَلَّمْ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحْ مفهومَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ وَأَقْسَامَهَا.
2. أَدَلِّ عَلَى أَهْمِيَّةِ فَهْمِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ لِلْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
3. أَبَيِّنْ خِصَائِصَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.
4. أَحَدِّدِ السُّنَنَ الشَّرْطِيَّةَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ.
5. أَحْرِصْ عَلَى الِاسْتِفَادَةِ مِنَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ فِي حَيَاتِي اليَوْمِيَّةِ.

ابْدَأْ: لَاتَعَلَّمْ



يُواجِهُ النَّاسُ ظُرُوفَ الْحَيَاةِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَيَتَعَرَّضُ فِيهَا الْمُؤْمِنُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِ لِلشَّدَائِدِ وَالِابْتِلَاءِ، وَهَذَا يَشِيرُ تَسَاوُلًا عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ:
لِمَاذَا الْابْتِلَاءُ؟ وَلِمَاذَا الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ ابْتِلَاءً؟

الْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يَدَبِّرُ أُمُورَ الْخَلْقِ، وَأَنَّ كُلَّ مَا يَجْرِي لَهُمْ إِنَّمَا يَجْرِي لِحِكْمَةٍ مِنْهُ ^{سُبْحَانَهُ}، سِوَاءَ عِلْمِهَا الْإِنْسَانُ أَمْ لَمْ يَعْلَمْهَا، وَكُلُّ مَا يَجْرِي فِي الْكَوْنِ لَا يَحْدُثُ مُصَادَفَةً، وَإِنَّمَا يَقَعُ وَفْقَ سُنَنِ وَقَوَائِينِ دَقِيقَةٍ وَمُنْضَبِطَةٍ، لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهَا الْخَلَلُ أَوْ الْإِضْطِرَابُ.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِنَجْعَلَنَّ (٣٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٩)﴾. (الدخان)

اتَّوَقَّعْ:

إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ لِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ، فَمَا النَّتَائِجُ الْمَتَوَقَّعَةُ لَذَلِكَ؟
يُؤْمِنُ النَّاسُ خَوْفًا لَا قَنَاعَةً، وَيَكُونُ أَيْمَانًا مَزْعَزَعًا يَتَهَاوَى عِنْدَ حَدُوثِ أَيِّ مُصِيبَةٍ

استخدم مهاراتي لتعلم

مفهوم السنن الربانية:

السنن الربانية: هي القوانين الثابتة والمطرودة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزمان والمكان وفق إرادة الخالق عز وجل.

وتنقسم السنن الربانية إلى قسمين:

1. **سنن حتمية:** لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سنة حتمية على كل كائن. ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا آتِلُ سَائِغِ النَّهَارِ وَكُلُّ فِي فَلَاحٍ يُسَبِّحُونَ﴾ (يس).
2. **سنن شرطية:** ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي ترد على شكل حادثتين مترابطتين إحداهما شرط والأخرى جزاء، وتحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق الشرط، ومن أمثلة ذلك في كتاب الله تعالى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقْوِمُ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الزمر 11).

فالشرط: هو تغيير المحتوى الفكري والنفسي في الإنسان، والنتيجة تغيير الأحوال الظاهرة له، فإذا أراد الإنسان أن تتغير حاله من الضيق إلى الرخاء، عليه أن يترك الإهمال والكسل، ويبتعد عن المعاصي، ويحرص على الطاعة والجِدِّ والاجتهاد، وكذلك إذا أراد أن ينتقل من الجهل إلى العلم أو من الفشل إلى النجاح. فكلما احتاج الإنسان إلى نتيجة السنة الشرطية، كان عليه أن يسعى في توفير شرطها.

أذكر:

سُنَنًا أُخْرَى مِنَ السَّنَنِ الْحَتْمِيَّةِ.

سنة الابتلاء وسنة التمحيص وسنة التسخير وسنة النصر والتمكين وسنة التدرج
وسنة التداول وسنة التدافع وسنة التلازم

أبين:

دلالة ارتباط السنن الشرطية بفعل الإنسان وإرادته.

أن الإنسان مخير في أمور معينة

أن الاختيار مسؤولية الشخص وهو محاسب على ذلك.

أهمية السنن الربانية:

قال تعالى: ﴿يَقْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (النور 44)، فالآية تنبه الناس إلى أهمية هذه السنن وضرورة فهمها. ومنها:

1. عمارة الأرض وازدهار الحياة: الإنسان بحاجة إلى فهم سنن الله تعالى في خلقه، سواء كانت سنناً طبيعية أم سنناً اجتماعية، أو كانت حتمية أم شرطية؛ لكي يتمكن من فهم حركة العالم الذي يعيش فيه، ويعرف حركة التاريخ، مما يساعده في تنظيم حياته، وتأدية مهمته في الحياة. وتحقيق مصالحه وسعادته في الدنيا والآخرة، فكل الظواهر التي تحيط بالإنسان؛ كنزول المطر وحركة الكواكب، وتقلب الليل والنهار، وما يحصل للإنسان من أطوار خلقه وتكوينه في بطن أمه، وكذلك في عالم الحيوان والنبات ... الخ. كلها تحدث وتكرر وفق السنن والقوانين التي وضعت لها، كما أن ثبات هذه القوانين واستمرارها مكن العلماء من اكتشاف وفهم كثير منها، ومن ثم توظيفها لخدمة البشرية.
2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق عز وجل: فتكامل هذه السنن والقوانين وانسجامها مع بعضها بعضاً، يدل على أن مصدرها واحد، وهو دليل على وحدانية الخالق سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسَمَحَ اللَّهُ رَبَّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الأنبياء 22).
- ولقد حث القرآن الكريم على النظر والتأمل في الكون، وهي دعوة للمؤمن للبحث والاكتشاف، من أجل حياة أفضل له ولغيره، ولتحقيق الريادة والسبق في مختلف مجالات الحياة، قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (المجادلة 11).
3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس: فاكشاف هذه السنن والانتفاع بها يحتاج إلى جهود الناس جميعاً، وهذا يفتح قنوات للحوار والتعاون والتفاهم بينهم؛ لأن اكتشافها ليس حكراً على أحد، بل هو متعلق بالجهد والاجتهاد ومواصلة البحث وتحصيل العلم، فالتناس جميعاً ينتفعون من الكهرباء مثلاً، وقد تعاونوا - ولا يزالون - على تطويرها وتسخيرها بأفضل الطرق لخدمتهم.
4. الشعور بالطمأنينة: إن معرفة هذه السنن تبعث في النفس الطمأنينة للعدالة الإلهية المطلقة، فهي تسري على الناس جميعاً دون تمييز أو استثناء، بغض النظر عن الجنس واللون، فالكُل في ميزانها سواء، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِنَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ (الأنبياء 47).

أخيراً:

الادعاء بأن الكون وُجد صدفة.

النظام والدقة في الكون تنفي الصدفة، لم توجد الصدفة مدرسة أو كتاب، أو مصنع.....،

أَيِّنْ:

مظاهر الانسجام بين قانون التبخر وعالم النبات.
تبخر الماء فقط الذي يحتاجه النبات

آتَوْقَعْ:

ما يمكن أن يحدث لو تبخر الملح مع الماء.
القضاء على النبات، بسبب الملح وبالتالي اختفاء الاوكسجين، وموت الإنسان والحيوان.

قوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيهِ الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة)، ثم أكمل الجدول:

النتيجة	الفعْل
الزيادة والتماء.	إخراج الزكاة.
	أكل الربا.
	التزام الطاعة.

محق البركة والدخول في أزمنة مدمرة وانتشار الف
الطمأنينة والتكافل وسد حاجات المجتمع والمودة

أخيل الشكل الذي قد تتحقق به النتائج الواردة في الجدول السابق:

★ قد يكون بتجارة رابحة أو دفع سوء أو

★

خصائص السُّنَنُ الرَّبَّانِيَّة:

تتسم سُنَنُ اللَّهِ تعالى في الكون ومفرداته بثلاث خصائص:

1. الثبات: فلا تتغير بتغير المكان أو الزمان، قال تعالى: ﴿فَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْفُسَهُمْ أَمْوَالًا وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْفُسَهُمْ أَمْوَالًا﴾ (فاطر 43).
2. الاطراد: فهي تتكرر كلما تكرر شرطها وباستمرار، قال تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾ (آل عمران)، ويدل على اطرادها أن الله تعالى قصص علينا قصص الأمم السابقة؛ لننعتز ونعتبر بها، ولولا اطرادها لما أمكن الاتعاظ والاعتبار بها.
3. العموم: فحكمها يسري على جميع الخلق بلا استثناء، قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا يَصِيرَ﴾ (النساء)، فمن تحقق فيه شرطها، جرى عليه حكمها، فالجزاء من جنس العمل.

أَوْضَحْ:

بالتعاون مع مجموعتي المقصود بـ "الجزاء من جنس العمل".

مثال: من قتل نفسه بحديدة.... أن الفعل يحدد النتيجة والجزاء: من فعل خيرا يجازى خيرا،

أَحَدِّثْ:

بعض النتائج المترتبة على انتشار الفاحشة.

انتشار المرض، انهيار الأخلاق، ضياع الحقوق وانتهاك الحرمات. (فهذا عمل فردي نتيجته شاملة)

نزول المطر مع وجود المعاصي وانتشار الفواحش.

الرحمة من الله :لولا أطفال رضع وبهائم رتع.....

اسْتَنْبِطْ:

الشرط والجزاء من خلال السنن الشرطية الواردة في الأحاديث الشريفة الآتية:

1. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ». (رواه مسلم)

الشرط:

الجزاء: عدم الرفق - الحرمان من الرحمة والمحبة والتعاون....

2. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوِّءِ». (الجامع الصغير)

الشرط:

الجزاء: الأكل من عمل الخير- تجنب الهلاك السيئ (القتل، الموت على معصية، الموت

3. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدَّيَارَ بِلَاقِعٍ». (الجامع الصغير)

الشرط:

الجزاء: القسم على الزور - خراب البيوت والفناء

4. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَ لَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ

عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَاقَسُوهَا كَمَا تَنَاقَسُوهَا، وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ». (رواه مسلم)

الشرط:

الجزاء: الصراع على حطام الدنيا - الهلاك بلا هدف أو قيمة وفيما يغضب الله

5. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلِقَ فَرْجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيسٌ». (الترمذي)

الشرط: عدم تزويج الكفاء - انتشار الفاحشة والجريمة
الجزاء:

سبيل معرفة السنن الربَّانية:

أولاً: التبصُّر والملاحظة المباشرة لحركة الكون:

زَوَّدَ اللَّهُ مَالِي الْإِنْسَانَ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ عَقْلِ وَحَوَاسٍ؛ لِفَهْمِ مَا يَحِيطُ بِهِ مِنَ الظُّوَاهِرِ الْكَوْنِيَّةِ، فَمَا عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا أَنْ يَفْتَحَ قَلْبَهُ وَعَقْلَهُ فَيَنْظُرَ، وَيَتَأَمَّلَ وَيَجْرِبَ، وَيَسْتَخْلَصَ النَّاتِجَ لَتَعْرِفَ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ مَوْجُودَاتِ هَذَا الْعَالَمِ وَحَوَادِثَهُ الْمَادِيَّةِ. ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٧٨) (النحل 78). وهذا العلمُ مباحٌ ومتاحٌ للجميع دون استثناء، والأكثرُ بحثًا ونشاطًا وهمةً أقدرُ من غيره على فهم سنن الطبيعة والانتفاع بها.

ثانيًا: استقضاء السنن الربَّانية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية ودراسة تاريخ الأمم:

قَالَ مَالِي: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ كَلِمَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً وَنُذُرًا لِلْمُذَلِّينَ﴾. (النحل 89)

اقرأ، واطبق:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَفَسَ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُذَرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشًا فِيهِمْ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَخَذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُتُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مَنَعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا....» (ابن ماجه)

يتناول الحديث الشريف ثلاثة مظاهر اجتماعية سلبية تؤدي إلى خلق أزمات تهدد كيان الفرد والمجتمع، بيّنها رسول الله ﷺ على شكل معادلات وقوانين "سنن شرعية"، بيّنها في الجدول أدناه:

م	انتشار الظاهرة	النتيجة
1	شيوخ الفاحشة في المجتمع.	الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ
2	تلاعب الناس في الأوزان وغبن بعضهم بعضًا في التجارة.	السِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمُتُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ
3	يمنعوا زكاة أموالهم	انحباس المطر عنهم.

الاستنتاج:

أتدبّر الأحاديث الشريفة التالية، ثم أصوغ الشنن الشرطيّة في كلّ منها مُبيّنا النتيجة المترتبة عليها:
 ﴿قَالَ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»﴾. (البخاري)

صلة الرحم - زيادة في الرزق والأجل

﴿قَالَ ﷺ: «أَنَّ الصَّدَقَةَ لِتَطْفِئَ غَضَبَ الرَّبِّ وَتُدْفِعَ مِيتَةَ السَّوْءِ»﴾. (ابن حبان)

صدقة التطوع - المغفرة وتجلب سخط الله تعالى

﴿قَالَ ﷺ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتَّقَاءَ لِلَّهِ إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»﴾. (العجلوني)

الإخلاص لله وترك ما لا يرضيه - يعوض الله ذلك بالأفضل والأكثر

اطبق:

أنصح زميلي في الحالة التالية، بناءً على فهمي للشنن الشرطيّة التي تضمّنها الحديث الشريف الآتي:
 "قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ»". (ابن حبان)
 * يُهمّل في دراسته بحجة أنّه متوكّل على الله تعالى.

لا بد من الأخذ بأسباب النجاح وهي المذاكرة والجد والاجتهاد

حكمة بالغة:

اقتضت حكمة الله تعالى أن لا يُعَجَّلَ العقوبة للناس مهما يكون منهم، قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكُوا عَلَى ظُهُرِهِمْ مِنْ ذَنْبِهِمْ وَلاَ يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِنَّ أَجَلَ شَيْءٍ﴾. (فاطر 45)، ونبي الله نوح عليه السلام لبث في قومه تسعمائة وخمسين سنة وهو يدعوهم إلى الإيمان، ولم يؤمن معه إلا قليل منهم، وهو وقت طويل بالنسبة للإنسان اليوم، فليس بالضرورة أن تحدث النتيجة فوراً في الشنن الشرطيّة، لكن لا شك بأنّها ستحصل، وهذا يعطي أملاً وفرصة؛ ليعود الإنسان إلى رشده، فيتوب الله عليه ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. (البقرة 37) كما اقتضت حكمة الله تعالى أن تكون الدنيا للمؤمن ولغير المؤمن؛ لأنّه لا رازق إلا الله تعالى، ولو أمسك رزقه عن غير المؤمن لآمن الناس طمعاً بالرزق لا عن اقتناع ويقين، فيكون ذلك إكراهاً على الإيمان، والله تعالى يقول: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾. (البقرة 256)

وقد يكون غير المؤمن أكثر حظاً من المؤمن في الدنيا؛ لأنّ الله تعالى جعل الدار الآخرة خالصة للمؤمن، ولا يُقَارَنُ نعيم الدنيا بنعيم الآخرة؛ لأنّه نعيم خالد لا كدر فيه، وقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ

النَّاسُ أُمَّةٌ وَجَدَهُ لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوشِحَهُمْ سُفُوفًا مِّنْ فِضْرٍ وَمَعَايِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِيُوشِحَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُورًا عَلَيْهَا يُتَنَكَّبُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ ، (الزخرف)، كذلك فإنَّ الله تعالى يعجِّلُ الجزاءَ لغيرِ المؤمنِ في الدُّنيا، لقاءَ ما يقومُ بهِ مِنْ أَعْمَالٍ إنسانيةٍ وخيريَّةٍ، وهذا مِنْ تمامِ عدليهِ وكرميهِ عزَّ وجلَّ.

أُستنتج:

الحكمة مِنْ ابتلاءِ المؤمنِ.

- اختبار لقوة إيمانه
- لتكفير الذنوب
- لرفع الدرجات في الدنيا والآخرة



سُنَنُ رَبَّانِيَّةٍ
-السُّنَنُ الشَّرْطِيَّةُ-

مفهومها	القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزّمان والمكان وفق إرادة الخالق اختياراً للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سنة حتمية على
انقسامها	شرطية: وهي
أهميّتها	1. عمارة الأرض وإزدهار الحياة 2. إنها سبيل لمعرفة عظمة الخالق 3. تحقيق التواصل مع الآخرين، وتبادل المنافع بين الناس 4. الشعور بالطمأنينة
خصائصها	1. الثبات 2. الاطراد 3. العموم
سبل معرفتها	1. التبصر والملاحظة المباشرة لحركة الكون 2. استقصاء السنن الربّانية من خلال النصوص القرآنية والأحاديث النبوية 3.
حكمة بالغّة	ودراسة تاريخ الأمم اقتضت حكمة الله أن لا يُعجل العقوبة للناس مهماً يكون

منهم ترتبطُ بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي تردُّ على شكل حادثتين مترابطتين إحداها شرط والأخرى جزاء، و تحققُ الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية تحقق الشرط،

أنشطة الطالب

أجيب بمفردي:

♦ أولاً: ما المقصود بالمصطلحات التالية:

1. السُّنَنُ الرَّبَّانِيَّةُ
هي القوانين الثابتة والمطرّدة التي تحكم نظام المخلوقات عبر الزّمان والمكان
وفق إرادة الخالق
لا اختيار للإنسان فيها، كالموت مثلاً، فهو سُنَّةٌ حتميةٌ

على كل كائن
ترتبط بفعل الإنسان وإرادته، وهي التي تردّ على شكل حادثتين مترابطتين
إحدهما شرط والأخرى جزاء، و تحقق الجزاء فيها يكون نتيجة حتمية لتحقيق
الشرط

♦ ثانياً: قلّ **﴿قَدْ مَعَ الْمَشْرِئِشَاءِ﴾** **﴿إِنَّ مَعَ الْمَشْرِئِشَاءِ﴾** (الشرح)
حدّد ما يلي:

1. نوع السُّنَّة في الآية الكريمة.

شرطية

2. أثرها على حياة المؤمن.

الاستبشار واليسر

♦ ثالثاً: فسّر:

1. "قانون المكر" الذي كشفت عنه السُّنَّة الرَّبَّانِيَّة في الآية الكريمة: **﴿وَلَا يَحِثُّ الْمَكْرُ الشَّيْءُ إِلَّا**

يَأْخُذُ﴾ (فاطر 43)

المكر السيء ترجع نتائجه بالسوء على من يقوم به

2. "قانونُ الظلم" الذي كَشَفَتْ عنه السَّنَةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (١١). (الأنبياء)

الظلم ينتج عنه الهلاك والاستبدال

3. "قانونُ كُفْرِ النعمةِ" الذي كَشَفَتْ عنه السَّنَةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ مَأْمَنَةً مَطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (١٣٣). (النحل)

كفر النعمة يسبب زوالها

4. "قانونُ الأجل" الذي كَشَفَتْ عنه السَّنَةُ الرَّبَّانِيَّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (٣١). (الأعراف)

الأجل محتوم لا يتقدم ولا يتأخر

أكتبُ تقريراً في أحدِ المواضيع الآتية:

- سَنَةُ التَّدَرُّجِ في القرآنِ الكريمِ.
- أوجهُ إجابةِ اللهِ تعالى للدعاءِ.



أَقِيَمْ دَاتِي



٢	جانبُ التطبيقِ	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أستوعبُ مفهومَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.			
2	أستشعرُ أهميَّةَ فهمِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ.			
3	أحرصُ على استقصاءِ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في القرآنِ والسُّنَّةِ.			
4	أحرصُ على الاستفادةِ مِنَ السُّنَنِ الرَّبَّانِيَّةِ في حياتي اليوميَّةِ.			
5	أقدِّرُ عظمةَ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ الَّتِي تجلَّتْ في كُلِّ شيءٍ.			

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

المسؤولية في الإسلام

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ.
2. أَحَدِّدُ نَظْرَةَ الْإِسْلَامِ لِلْمَسْئُولِيَّةِ وَالْإِنْسَانِ.
3. أَوْضِّحُ مَجَالَاتِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ.
4. أُبَيِّنُ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ الْمَسْئُولِيَّةِ الْفَرْدِيَّةِ وَالْجَمَاعِيَّةِ.
5. أُمَثِّلُ لِلْمَسْئُولِيَّةِ الْجَمَاعِيَّةِ مِنْ مَوْسَّاتِ الْمَجْتَمَعِ الْإِمَارَاتِيِّ.
6. أَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّةَ مَا أَكَلَفْتُ بِهِ.

أَبَادِرُ لَتَعَلَّمُ



قَالَ تَعَالَى:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة)

أَسْتَقْصِي:

مظاهر تكريم الله عز وجل للإنسان.

العقل والنطق

الخلافة في الأرض

تسخير المخلوقات

سجود الملائكة تكريماً له

استخدم مهاراتي لتعلم

غاية خلق الإنسان:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَرَّمَ الْإِنْسَانَ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَعَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّا نَخْتَارُ خَلْقًا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠)، وَكَانَ مِنْ مَقْتَضَى هَذَا التَّكْرِيمِ أَنْ وَهَبَهُ الْعَقْلَ الَّذِي جَعَلَهُ فِيهِ مَنَاطًا لِلتَّكْلِيفِ بِالْأَوَامِرِ وَالتَّوَاهِي وَالْحُدُودِ. وَلَقَدْ تَحَمَّلَ الْإِنْسَانُ مَهْمَتَهُ، وَتَقَبَّلَ الْمَسْئُولِيَّةَ فَقَالَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٧٢). (الأحراب)

أفكر، وأبين:

دلالة حمل الإنسان للأمانة دون غيره من الخلق.

أنه قادر على القيام بما أوكل إليه

استقصي:

ما تحمله كلمة الأمانة من جوانب يتحمل الإنسان مسؤولياته فيها.

عمارة الأرض، تحقيق العدل، تحقيق العبودية لله، إقامة الأخلاق التي تحفظ هذه الأمانة.

الإنسان والمسؤولية:

الشَّعُورُ بِالْمَسْئُولِيَّةِ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ فِي الْإِنْسَانِ، نَتِيجَةٌ لِتَحْمِيلِهِ الْأَمَانَةَ؛ وَهِيَ عِبَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَإِعْمَارُ الْأَرْضِ، وَنَظَرَةُ الْإِسْلَامَ لِمَسْئُولِيَّةِ الْإِنْسَانِ نَظَرَةٌ مُتَوَازِنَةٌ وَوَاقِعِيَّةٌ، فَالْإِنْسَانُ يُولَدُ صَفْحَةً بَيْضَاءَ خَالِيَةً مِنْ آيَةٍ تَبَعَاتٍ، وَعِنْدَمَا يَبْدَأُ بِتَحْمِيلِ الْمَسْئُولِيَّةِ فَإِنَّمَا يَتَحَمَّلُ مَسْئُولِيَّةَ أَعْمَالِهِ وَحْدَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الأنعام 164)، مَعَ مَرَاعَاةِ ظُرُوفِ الْإِنْسَانِ وَقُدْرَاتِهِ وَطَاقَاتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فَالْإِسْلَامُ لَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ مَسْئُولِيَّةَ أَعْمَالٍ غَيْرِهِ، فَهُوَ لَا يُولَدُ مُخْطِئًا، كَمَا أَنَّهُ لَا يَعِيشُ حَيَاتَهُ خَالِيًا مِنْ تَبَعَاتٍ أَفْعَالِهِ فِيهَا، فَهُوَ مُحَاسَبٌ عَلَيْهَا، سِوَاءِ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ أَوِ السَّيِّئَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) (الزلزلة).

أَيِّنْ:

التوازن والواقعية في نظرة الإسلام للمسؤولية متعاونًا مع مجموعتي:
 ★ التوازن: أن الإنسان مزود بما يمكنه من القيام بمسؤوليته ويحاسب عن أعماله فقط،
 ★ الواقعية: أن الإنسان يكلف على قدر طاقته وظروفه، ومعفي من الخطأ....

النقد:

العبارة التالية بناءً على ما سبق:
 (المحرّض على الخطأ شريك في المسؤولية عنه).

أن المحرض كان يقصد ويريد وقوع الخطأ، وتشجيعه سبب في الخطأ فهو مسؤول إذن.

مفهوم المسؤولية:

المقصود بالمسؤولية: التزام الإنسان بنتائج أعماله الإرادية في دينه ودنياه، وهي متعلقة بما كلفه به الله تعالى، فهو محاسب عليه محاسبة دقيقة، وكل ما كان للإنسان فيه إرادة وقدرة على التصرف يكون مسؤولاً عنه، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وإن فرط فيها حصل له العقاب.

استنبط:

دلالة ما تشير إليه العبارة: (أعماله الإرادية)

أنها تقع بالاختيار من الشخص

أمثل:

أفعالاً لا إرادية تقع من الإنسان:

التنفس، الشعور بالعطش والنعاس والجوع، التنفس، حركة الدم في الجسم....

أَحَدٌ:

الحالات التي تسقط فيها أهلية المكلف:

م	النص	الحالة
1	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (التسائي)	ما قبل التكليف، الغياب عن الواقع، غياب الإ
2	قَالَ كَلْبُ: «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ». (البقرة 173)	الاضطرار
3	قَالَ كَلْبُ: «إِلَّا مَنْ أَكْثَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ». (التحل 106)	الإكراه

أَعْلَنَ:

سقوط التكليف في الحالات السابقة.

انعدام القدرة على الاختيار فيسقط التكليف

علاقة المسؤولية بالاختيار:

من رحمة الله عز وجل جعل المسؤولية مرتبطة باختيار الإنسان وإرادته، فلا مسؤولية عليه عما لا يملك فيه الخيار، فاللؤن والجنس، وغيرها من الأمور التي لا دخل للإنسان فيها، لا يكون مسؤولاً عنها، ولا يحاسب عليها يوم القيامة، فمثلاً: لا يحاسب المرء على عدد دقات القلب أو لون البشرة، كما أنه لا يحاسب في حالة الضرورة، كما لو خشي على نفسه الهلاك جوعاً، ولم يجد إلا ميتة فأكل منها؛ لينقذ نفسه من الهلاك، تسقط عنه المسؤولية.

أَحَلَّ، وَأَحَدَ:

المسؤولية في الحالات التالية حسب الجدول الآتي: العلاقة بين التكليف والاختيار وجود وعدم

موقف المسلم		الحالة
مختار / مجبر	مسؤول / غير مسؤول	
مختار	مسؤول	التعامل مع الناس بأخلاق الإسلام.
غير مختار	غير مسؤول	مرض في رمضان مرضاً شديداً، فنصححه الأطباء بالإفطار.
مختار	مسؤول	حسن تربية الأبناء.
مختار	مسؤول	تأدية الصلاة من عدمها.

أنواع المسؤولية:**النوع الأول: المسؤولية الفردية:**

وتعني أنّ كلّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسه، وكلّ ما يصدرُ عنها من قولٍ أو عملٍ: فهو مسؤولٌ عن جسمه وعقله وجوارحه، وهي أصلُ المسؤولية في الإسلام، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر).

أقسام المسؤولية الفردية:

كلّ فردٍ مكلفٌ مسؤولٌ أمامَ الله عز وجل وأمامَ نفسه، ثمّ أمامَ مجتمعه. ولقد بيّن الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخَوْفُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخَوْفُوا أَمَنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال).

أقسام وأدلة المسؤولية الفردية

القسم	المقصود	الدليل
المسؤولية الدينية.	كلّ فردٍ خاضع للمساءلة أمامَ الله تعالى يوم القيامة.	قال تعالى: ﴿إِنَّمَا إِنَّ تِلْكَ وَتَقَالَ حَبْرٌ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّعَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾ (لقمان 16).
المسؤولية الأخلاقية.	خضوع المسلم لمحاسنة ذاتية أمام نفسه.	قال تعالى: ﴿وَلَا أَقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾ (القيامة).
المسؤولية أمام السلطة الحكومية والرأي العام.	المسلم مسؤولٌ أمامَ مجتمعه الذي يراقب أفعاله، ويحكم عليها، مادياً من المحاكم القضائية ومعنوياً من الرأي العام.	قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (الغوبة 105).

استنبط:

نوع المسؤولية الواردة في القصة:
عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (متفق عليه).

مسؤولية دينية.

مراحل المسؤولية الفردية:

- تكونُ مسؤولية الإنسان عن أعماله من خلال مرحلتين:
- قبل القيام بالعمل: إذ عليه أن يحسن اتخاذ القرار فيما يقدم عليه، فيحسن التخطيط، ويدرس الخيارات جيداً، ويقدر النتائج قبل القيام بالعمل.
- بعد القيام بالعمل: فيكون مسؤولاً عن اختياره، وكيفية أدائه، ويتحمل آثاره وتبعاته.

أحد:

مسؤوليتي القبلية والبعدية فيما يأتي:

يجد في نفسه الكفاءة والقدرة على العمل - الاتقان والالتزام بشروط العمل وتحقيق المصلحة

المسؤولية البعدية	المسؤولية القبلية	الحالة
.....		أبحث عن عمل.
العدل والوفاء بالحقوق	الاستطاعة المادية والبدنية	أنهيت دراستي الجامعية، وأرغب بالزواج.

مجالات المسؤولية الفردية:

أولاً: مسؤولية الإنسان عن نفسه:

فالإنسان مسؤول عن تنفيذ أوامر الله عز وجل والابتعاد عما نهى عنه؛ كما أنه مطالب بحفظ نفسه بتلبية احتياجاتها الأساسية بالحلال الطيب، وحمايتها من الهلاك، والقيام بحقوقها الشرعية، وتجنبها الشر والفساد، ووقايتها من المعاصي، وتزكيتها وتهذيبها وتنمية قدراتها وتطوير طاقاتها؛ فوازن الإسلام بين مكونات الجنس البشري (الجسم والعقل والروح) في تحمل كل إنسان مسؤولية حفظها ورعايتها.

استنبط:

حدود مسؤولية الإنسان عن نفسه من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَ مَشْفُوعٍ﴾ (الاسراء)

التأكد مما يقول أو يعمل، استعداداً للحساب

أعلن:

تحریم الانتحار.

لأنه ضد صيانة النفس، ولا يملك حق إنهاء الحياة ولو لنفسه

ثانيًا: مسؤوليّة الإنسان عن أسرته وأقربائه:

أنشأ الإسلام شبكة من العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة التي تعدّ لبنّة في بناء المجتمع القوي الذي يريده الإسلام، وحدّد لكل فرد في الأسرة مهمته التي يقوم بها، كما بيّن حقوق وواجبات كل فرد من أفرادها.

أحدّد:

❖ دور أفراد الأسرة لتحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها:

الدور المنوط به	الفرد
• تنشئة الأبناء على طاعة الله. • تعليم الأبناء	الوالدان
• مراقبة السلوك والتصرفات.... • حسن العشرة	الزوج
• النفقة	الزوجة
• رعاية البيت والأولاد وحسن العشرة	الأولاد
• الاحترام والوفاء وطاعة الوالدين	

أبيّن:

❖ المسؤوليات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَنِكُمُوهَا أَلَيْسَ مِنكُمْ عِبَادَتُهُ وَلَا مَائِكُمْ إِن يُكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور)

مسؤوليات جماعية	مسؤوليات فردية
تعاون المجتمع في تزويج من لا يملكون أمرهم	العفة والسعي

ثالثًا: مسؤوليّة الإنسان المهنيّة:

تتمثّل مسؤوليّة المسلم تجاه مهنته بإتقانها وأدائها على أكمل وجه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ» (الجامع الصغير)

أطبّق:

أتخيّل نفسي رئيس قسم في دائرة حكوميّة، فأطبّق مسؤوليتي تجاه الآتي:

✱ بيئة العمل.

توفير بيئة محفزة ومتألّفة

✱ الموظّفون في القسم.

العدل وتقدير انجازهم وتشجيعهم.

رابعاً: مسؤولية الإنسان تجاه وطنه وأقربته:

كلّ مسلم مسؤول عن حماية وطنه والدّود عنه، وعن خدمته وتحقيق مصالحه، وعن أمنه والنظام فيه؛ فلا يثير الفتن، ولا ينشر الفساد، ولا يطلق الشّائعات الباطلة، ويلتزم القوانين والأنظمة، ويعيش أفراح وطنه وأترأخه، يساهم في تنميته وبنائه وحلّ مشكلاته.

أتعاون مع زملائي:

انطلاقاً من المقولة:

”إيماناً منا بأن حماية الدولة والحفاظ على استقلالها وسيادتها ومنجزاتها، واجب وطني مقدس على كل مواطن ومواطنة، فقد أنجزت المؤسسات الدستورية في الدولة قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية“
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة "حفظه الله"



نبيّن إيجابيات الالتحاق بالخدمة الوطنية على الفرد والوطن.

إجابات فردية شفوية

حدود المسؤولية الفردية:

لا تقتصر مسؤولية الإنسان على أعماله فقط، وإنّما تتعدّها ليكون مسؤولاً عن آثار أعماله؛ قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ شَحِي الْمَوْقِفِ وَنَكْشِبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (يس) .

- ویحاسبُ الإنسانُ عن أعمالٍ غیره فی حالاتٍ ثلاثٍ:
1. إن وقعَ الفعلُ بأمرٍ منه أو إیحاءٍ.
 2. إذا اقتدی الآخرون بما فعله.
 3. إذا سکت عن الفعل وهو مخوّل وقادرٌ علی تغییره.

أطبّق:

ما حدودُ المسؤولیة فی الحالات الآتیة:

* اشترث لباساً ینافی شروطَ الحشمة.

تحاسب عن نفسها وعن فتنة آخین

* أرشد زملاءه لموقع علمي في الشبكة الإلكترونية.

یحاسب عن نفسه وعنهم دون أن ینقص من ذنبهم شیئاً.

النوع الثاني: المسؤولية الجماعیة:

وازن الإسلام بین مسؤولیة الفرد تجاه مجتمعه ومسؤولیة المجتمع تجاه الفرد؛ فحافظ علی مصلحة الفرد والمجتمع معاً، وقدم المصلحة العامة علی المصلحة الخاصة؛ لأنها تشمل مصلحة الفرد، فالإسلام ینظر للفرد فی المجتمع علی أنه جزء من کل، ُکمله ویکتمل به، ویحرض علی سلامة المجتمع وتماسكه وازدهاره لینعم بالأمن والاستقرار ومستوى معیشي أفضل فی ظل المجتمع.

استنتج:

العلاقة بین المسؤولية الفردیة والجماعیة من خلال الحدیثین الشریفین:

* عن التعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَشْرِكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». (رواه البخاري)

* «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». (متفق عليه)

علاقة تكاملية تضامنية

القروض الكفائية:

1. رعاية المجتمع لمصالح أفرادِهِ:

إن كانت الفروض العينية من مسؤوليات الفرد أمام الله عز وجل؛ فإن الفروض الكفائية تتعلق بالمجتمع المسلم تجاه أفرادِهِ ومصالحِهِم، فالقيام بالفرض الكفائي يسقط المسؤولية عن أفراد الأمة، والتقصير بأدائها يجعل كل الأفراد في دائرة المسؤولية والسؤال أمام الله عز وجل.

- ولا تقف الفروض الكفائية عند العبادات فقط كصلاة الجنازة أو إقامة مجامع فقهية ومؤسسات الاجتهاد الجماعي مثلاً؛ بل تتعداها لرعاية مصالح المجتمع في كافة الجوانب المهمة الأخرى مثل:
- تعلم العلوم الكونية كالطب والهندسة وغيرها من العلوم النافعة. فلا يمكن لأمة أن تنهض دون أن تكون منتجة للمعرفة؛ حاضنة للعلماء والبحث العلمي، مشجعة للابتكار والجودة في الصناعة والتجارة والزراعة، تملك اقتصاداً متنوعاً داعماً لتنمية الدولة وتطورها.
 - إيجاد مؤسسات اجتماعية كفيلة بتأمين ضرورات المعيشة للمعوزين والفقراء.

أمثلة:

لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

1. رعاية الأسرة، رعاية الطفل، رعاية الأيتام، رعاية كبار السن.
- 2.
- 3.

2. إيجاد مراكز علمية لرعاية المبدعين والموهوبين في شتى المجالات:اتوقع:

أثر رعاية المبدعين في الاقتصاد الوطني:

ازدهار الاقتصاد وتقدمه وتطور الحياة الاقتصادية

3. تحقيق الأمن الغذائي والاقتصادي للمجتمع المسلم:

أقترح:

طرائق للمحافظة على الأمن الغذائي في دولة الإمارات العربية المتحدة:

1. الاستثمار في مشروعات زراعية في دول أخرى
- 2.
3. امتلاك أراضٍ زراعية

4. إيجاد دور للشباب العربي في دول مختلفة . بالإضافة الى الدول التي
فالإعلام له دور هام في نشر الوعي، وتوجيه طاقات المجتمع، وإظهار الصورة المشرقة للوطن.
يستثمر فيها حالياً

نتعاون، ونحدد:

ثلاث مواصفات للإعلام الهادف:

1. المصادقية
2. التزام الحقيقة
3. تقديم المصلحة العامة
4. توجيه المجتمع للتماسك والتكافل
5. الأمن داخلياً وخارجياً:

فلا يتصور لمجتمع ما أن يرقى، وتكون له منعة وفكرية وحضارية دون امتلاكه لقوة تحميه داخلياً وخارجياً، وتحقق له الأمن، فالأمن نعمة من أعظم النعم؛ لأنه سبب الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وأساس من أساس ازدهار الدولة، وهو منوط بولي الأمر، قال رسول الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (رواه الترمذي)

آيتين:

دلالة تقديم الأمن على الرزق في دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام في الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. (البقرة 126)

لأن الأمن يتعلق بالحياة ويمكن من كسب الرزق، ولا قيمة للرزق بدون الحياة

نبدع، ونحفظ:

لتنظيم حلقة نقاشية حول مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية، في مجال تحصيل العلم، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.



المسؤولية في الإسلام

1. المسؤولية الفردية 2. المسؤولية الجماعية.	نوعا المسؤولية هما:
وتعني أن كل فرد مسؤول عن نفسه، وكل ما يصدر عنها من قول أو عمل مسؤولية مشتركة بين الأفراد عن أعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جميع أفعالهم الإجراء	مفهوم المسؤولية الفردية:
1. الاضطرار 2. النائم حتى يستيقظ - الصغير حتى يكبر -	مفهوم المسؤولية الجماعية:
1. المجنون حتى يعقل 2. أمم الله 3. أمم نفسه	من الحالات التي لا يكون فيها الإنسان مسؤولاً:
1. أمم المجتمع 2. أمم نفسه 3. أمم المجتمع	أقسام المسؤولية الفردية هي:
1. قبل القيام بالعمل 2. بعد القيام بالعمل	مرحلتا المسؤولية الفردية هما:
1. المسؤولية عن الذات. 2. مسؤولية الإنسان عن أسرته وأقربائه 3. مسؤولية الإنسان المهنية 4. مسؤولية الإنسان تجاه وطنه وأُمَّته	مجالات المسؤولية الفردية:
1. مجال حفظ الدين ومجال حفظ العقل ومجال حفظ النفس 2.	من مجالات المسؤولية الجماعية:

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداتي:

♦ أولاً: ما المقصود بالمفاهيم التالية:

1. المسؤولية الفردية:

وتعني أن كل فرد مسؤول عن نفسه، وكل ما يصدر عنها من قول أو

2. المسؤولية الجماعية:

عمل أو لية مشتركة بين الافراد عن اعمالهم التي قاموا بها حيث يحاسب جميعهم على

افعالهم

♦ ثانياً: وضح لاقة بين ما يأتي:

1. قول الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا قَوْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأنفال 27)

وقوله الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَأَلْزَمُوا وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُئِدُوا إِلَيْكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالشَّهَادَةُ فَيَتَبَقُّ بِمَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ (١٠٥)﴾ (التوبة)

في الآيتين دعوى لتحمل المسؤولية الجماعية

2. المسؤولية والاختيار:

المسؤولية مرتبطة باختيار الإنسان وإرادته، فلا مسؤولية عليه عما لا يملك فيه الخيار

3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

المسؤولية الفردية هي أصل المسؤولية الجماعية

♦ ثالثاً: وضح مجالات المسؤولية الفردية مع التمثيل:

1. مسؤولية الإنسان عن نفسه - حفظ نفسه

2. مسؤولية الإنسان عن أسرته وأقربائه - التربية للأولاد

3. مسؤولية الإنسان المهنية - اتقان عمله

4. مسؤولية الإنسان تجاه وطنه وأمته - حماية وطنه والذود عنه

♦ رابعاً: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عِنْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيْمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ». (الترمذي)
(أ) ضع عنواناً للحديث الشريف:

المسؤولية الشخصية

- (ب) حدّد مِسْئُولِيَّاتِكَ اتّجاهَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمُورِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي سَتُسْأَلُ عَنْهَا:
- 1 الأول: عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَا أَفْنَاهُ لِأَنَّ وَجُودَ الْإِنْسَانِ بِإِجَادِ اللَّهِ نِعْمَةً فَيُسْأَلُ الْعَبْدُ عَنْ هَذِهِ النِّعْمَةِ،
 - 2 الثاني: يُسْأَلُ عَنْ جِسَدِهِ فِيْمَا أَبْلَاهُ أَيْ مَاذَا عَمَلَ بِجَوَارِحِهِ بِيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَغَيْنِهِ وَأُذُنِهِ
 - 3 الثالث: الْمَالُ يُسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَيْنَ جَمَعَتْ هَذَا الْمَالُ إِنْ كَانَ أَحْذَهُ مِنْ حَلَالٍ وَصَرَفَهُ فِي حَلَالٍ فِي
 - 4 الرَّابِعِ: مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمَ الدِّينِ الْحَلَالَ وَالْحَرَامِ تَعَلَّمَ مَا هُوَ فَرَضٌ مِنَ طَاعَةِ اللَّهِ وَتَعَلَّمَ مَا هُوَ
- مُحَرَّمٌ فِي شَرْعِ اللَّهِ

1. دور الإعلام في المسؤولية الجماعية.

إن للإعلام دوراً كبيراً في تشكيل عقول الأفراد وتحديد معالم الشخصيات وتوجيه السلوكيات وغرس القيم والأهداف بما يحقق المصالح الخاصة والعامة

2. الأمن والمسؤولية الجماعية.

أصمّم استبانة، لإجراء دراسة ميدانية - بإشراف المعلم - عن مدى شعور طلبة المرحلة الثانوية بمسؤولياتهم الفردية والجماعية، وتحليل النتائج وعرض البحث للطلبة.



أقيّم ذاتي



٢	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّطاً	جيّد	متميّز
1	أحرصُ على تنفيذ ما أكلّفُ به.			
2	أُميّزُ بين مفهومي المسؤولية الفرديّة والجماعيّة.			
3	أستنتجُ العلاقة بين التّكليف والمسؤوليّة.			
4	أوضّحُ جوانب المسؤولية الفرديّة.			
5	أوضّحُ العلاقة بين المسؤولية الفرديّة والجماعيّة.			
6	أمثّلُ رعاية الدولة للفروض الكفائيّة.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الأهليّة	صلاحية الفرد للتصرّف على وجه يكون مسؤولاً عما صدر منه شرعاً.
الاختيار	قدرة الفرد على القيام بأمر ما دون أيّ مؤثّر.
التكليف	الأوامر والنواهي الشرعيّة.
التوازن	لغة: التساوي. والمقصود: التساوي بين قدرات الإنسان وواجباته.
المسؤوليّة	تكليف يعقّبه حساب.

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

مَقَايِدُ التَّشْرِيعِ الْخَمْسَةُ

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أَوْضَحَ مَفْهُومَ عِلْمِ الْمَقَاصِدِ.
2. أُبَيِّنَ فَوَائِدَ دِرَاسَةِ مَقَاصِدِ الشَّرِيعَةِ.
3. أُحَدِّدَ عِلَاقَةَ الْمَقَاصِدِ وَالضَّرُورِيَّاتِ بغيرِهَا.

4. أُسْتَنْتَجَ وَسَائِلَ حِفْظِ مَقَاصِدِ التَّشْرِيعِ الْخَمْسَةِ.
5. أُحَرِّصَ عَلَى حِفْظِ الضَّرُورِيَّاتِ الْخَمْسِ.



قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون)، إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَكِيمٌ لَمْ يَخْلُقِ الْإِنْسَانَ عَبَثًا، وَلَمْ يَتْرَكْهُ سُدًى؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (الإنسان)، فَأَرْسَلَ لَهُ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكُتُبَ وَالشَّرَائِعَ، إِلَى أَنْ خَتَمَ اللَّهُ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَخَتَمَ الْكُتُبَ وَالشَّرَائِعَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَشَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ، وَكُلُّ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، إِنَّمَا نَزَلَ لِحِكْمَةٍ وَغَايَةٍ؛ لَجَلْبِ مَصْلَحَةٍ أَوْ لِدَفْعِ مَفْسَدَةٍ، أَوْ لِكُلَيْهِمَا مَعًا، وَصَوْلًا إِلَى تَحْقِيقِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ (إبراهيم 1)

✱ الغاية من خلق الإنسان من خلال تتبع آيات القرآن الكريم المتعلقة بالإشارة إلى هذه الغاية:

الغاية من خلق الإنسان	الآية الكريمة
العبادة	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ (الذاريات)
الخلافة	قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة 30)
ابتلاء واختبار	قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ (٢) (الملك)

✱ المقصود بالعبادة في قوله تعالى: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾:

يوحدون



إضاءات

الشريعة مبنية على تحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، وهي عدلٌ كُلُّها، ورحمةٌ كُلُّها، وحكمةٌ كُلُّها، فكلُّ مسألة خرجت عن العدل إلى الجور، وعن الرحمة إلى ضدها، وعن المصلحة إلى المفسدة، وعن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة، وإن أدخلت فيها بالتأويل، فالشريعة عدلٌ الله بين عباده، ورحمته بين خلقه، وظله في أرضه، وحكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله ﷺ.

علم مقاصد الشريعة:

المقاصد لغة جمع مقصد، والقصد ضدُّ اللهو والعبث، وقصد الشيء توجه إليه (إرادة الشيء)، ومقصود الكلام أي معناه (دلالته). ومقاصد الشريعة في اصطلاح العلماء: هي الأهداف والغايات الكلية والحكم الجزئية التي راعتها الشريعة الإسلامية؛ لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

المصطلحات التالية وفق العبارة التي تبين علاقتها بمقاصد الشريعة:
المصالح المرسلّة - القياس - الضرورة - سدّ الذرائع

المصطلح	العبارة
القياس	من أركانهِ العلةُ التي عليها مدارُ الحكم، وعلمُ المقاصدِ يبحثُ في عللِ الأحكامِ الشرعيّةِ.
المصالح	من شروطِ الاحتجاجِ بها أن تشهدَ لها المقاصدُ الشرعيّةُ بالاعتبارِ.
المرسلة	يقومُ على منعِ الوسائلِ التي تؤدّي إلى المفسادِ، كمنعِ بيعِ السّلاحِ زمنَ الحربِ.
سدّ الذرائع	ومنعِ المفسادِ مقصدٌ شرعيٌّ؛ فالنظرُ في مآلاتِ الأفعالِ معتبرٌ ومقصودٌ شرعاً.
الضرورة	إذا كانَ الإنسانُ مضطراً ولم يجدْ إلّا الميتةَ، يحلُّ له أن يأكلَ منها؛ لأنَّ حفظَ النفسِ من الهلاكِ، من مقاصدِ الإسلامِ.

فوائد دراسة مقاصد الشريعة:

لدراسة المقاصد فوائد عديدة، منها:

1. تحصين المسلم من الأفكار الهدامة: فالمقاصد تيسر فهم الصورة الشاملة لأحكام الإسلام وغاياته العظيمة، القائمة على الرحمة والعدل، فكل ما يؤدي إلى الفساد والضرر ليس من الشريعة، قال تعالى:
2. ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة 185)، وهذا يُعطي المسلم مناعة كافية ضد الدعوات الهدامة التي تربط الإسلام بالعنف والإرهاب؛ وتحاول إخفاء محاسنه، وتشويه صورته الحقيقية.
3. المقاصد روح الأعمال: فالأعمال التي يُمارسها المسلم تظل هامة بلا روح إذا لم يُدرك مقاصدها والعبرة منها، فالمقاصد تمكن الشخص من إدراك المنفعة الناتجة عن أعماله؛ ليحرص عليها، أو الأضرار المترتبة عليها؛ للابتعاد عنها، فيُمارس أعماله بإخلاص وثبات.
4. المقاصد مرجع مهم في حسم الخلاف وتقليل النزاع الفقهي: وذلك من خلال ترجيح القول الذي يحقق مقاصد الشريعة ويتفق مع أهدافها في جلب المنافع ودفع المفسد.
4. المقاصد مرجع مهم للاجتهاد في المسائل والوقائع الجديدة: ومعرفة الأحكام الشرعية الكلية والجزئية، وفهم النصوص الشرعية وتفسيرها بشكل صحيح عند تطبيقها على الوقائع.

العلاقة بين الضرورة والضرر:

تدرج الضرورة تحت قاعدة حفظ الشريعة للضروريات الخمس. فقد اجتمع في الضرورة معنى الاحتياج الشديد من ناحيتين:

1. إنها سبب من أسباب الرخصة (لمنع الضرر): فالضرورات تُبيح المحظورات، فإذا كانت الضرورة ناتجة عن ضرر واقع، أو متوقع، كالاحتياج الشديد والاضطرار، فقد كفل الإسلام حفظ الضروريات بأن أباح ارتكاب المحظورات.
2. إنها أعلى درجات المصالح (الإنسانية) وأقواها: فالحاجة إليها شديدة؛ لذا يكون الضرر المترتب على فقدانها كبيراً؛ لأهميتها وقيام الحياة عليها، فقيامها يقي الإنسان الضرر.

الضَّرُورِيَّاتُ الْخَمْسُ:

الضَّرُورَةُ فِي اللُّغَةِ مِنَ الضَّرِّ، ضِدَّ النَّفْعِ، وَالضَّرُورَةُ تَأْتِي بِمَعْنَى الْمَشَقَّةِ، وَالْحَاجَةُ الشَّدِيدَةُ.
وَتُسَمَّى الضَّرُورَاتُ الْخَمْسُ بِالْكَلِيَّاتِ، وَالْأَصُولِ، وَالْمَقَاصِدِ، وَالْمَصَالِحِ الْخَمْسِ: وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
تَقُومُ عَلَيْهَا حَيَاةُ النَّاسِ، وَيَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا وَجُودُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَنَجَاتُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَلَوْ فُقِدَتْ لَاخْتَلَّ نِظَامُ
الْحَيَاةِ. وَتَنْحَصِرُ مَصَالِحُ النَّاسِ الضَّرُورِيَّةِ فِي خَمْسِ ضَرُورِيَّاتٍ مَرْتَبَةٍ حَسَبَ أَهْمِيَّتِهَا:

1. حَفْظُ الدِّينِ.

2. حَفْظُ النَّفْسِ.

3. حَفْظُ الْعَقْلِ.

4. حَفْظُ النَّسْلِ.

5. حَفْظُ الْمَالِ.

❖ من الآيتين الكريمتين الآتيتين ما يتعلق بحفظ الضروريات الخمس:

قال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَن تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَقُ
نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَُمْ
وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَُمْ وَصَّكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾ (الأنعام)

حفظُ الدينِ

ألا تشرکوا به شیئاً، ولا تقرّبوا

حفظُ النفسِ

الفواحش

و لا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا

حفظُ العقلِ

بالحق

الضرورات ولا يعتدي عليها.

حفظُ النّسلِ

و لا تقتلوا أولادكم من إملاق، ولا تقرّبوا

حفظُ المالِ

الفواحش

و لا تقرّبوا مال اليتيم إلا

* أثر انتشار الجرائم السابقة

انحلاله ، تفككه ، انهياره ،

حفظ الضروريات الخمس:

❖ قال الشَّاطِئِيُّ: "وقد اتَّفقتِ الأُمَّةُ بَلْ سائرُ المللِ على أنَّ الشَّريعةَ وُضِعَتْ لحفظِ هذه الخمسِ، ولمْ يَثْبُتْ لنا ذلكَ بِدليلٍ معيَّنٍ بَلْ عُلِمَتْ ملاءمتُها للشَّريعةِ بالاستقراءِ التَّامِّ الحاصلِ بتتبعِ نصوصِ الكتابِ والسُّنَّةِ، والحفظُ لها يكونُ بأمرينِ أحدهما ما يُقيمُ أركانها ويثبتُ قواعدها (جانبُ الوجودِ)، والثَّاني ما يدرأُ عنها الاختلالَ الواقعَ أو المتوقَّعَ فيها (جانبُ العدمِ أو الحماية)".

أكتشف من قول الشاطبي:

حفظ الشريعة الإسلامية للضرورات الخمس:
جاءت الشريعة بحفظ كل مقصد من جانبيين، هما:

• جانب الوجود:

• جانب الحماية:

إقامة أركانها وتثبيت

درا عنها الاختلال الواقع أو المتوقع
فيها.

أولاً: مقصد حفظ الدين

حفظ الدين في مقدمة كل المصالح والمقاصد، وضياؤه يؤدي إلى ضياع المقاصد الأخرى، فالدين فطرة إنسانية، وجميع الشرائع متفقة على وجوب المحافظة عليه، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (الزوم 30)، فالدين جامع العقائد والعبادات والأحكام والقوانين التي شرعها الله تعالى لتنظيم علاقة الناس بربهم، وعلاقاتهم بعضهم ببعض، ولا بد من حفظه من جانبيين: جانب الوجود، وجانب الحماية.

أ. حفظ الدين من جانب الوجود:

ويكون ذلك بطرق عديدة، منها:

1. إقامة أركان الإيمان على أساس العلم والتفكير والتأمل، وأداء أركان الإسلام وفروضه العينية، واتباع أحكام الدين التي لا يصلح الناس إلا بها.
2. تعلم العلوم الشرعية، وفتح باب الاجتهاد، الذي يعد من الفروض الكفائية؛ لمواجهة المستجدات ومسايرة حاجات ومصالح الناس، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. (التوبة 122)

3. الدعوة إلى الله عز وجل بالحوار والأدلة والإقناع، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (النحل 125)، فالإسلام لا يكره أحدا على اعتناقه، ويقر التعايش مع الآخرين، ويدعو إلى التسامح، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا

أكتشف بالرجوع إلى موقع الهيئة الإلكترونية:

بعض الخدمات التي تقدمها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات لحفظ الدين:

- **تنمية الوعي الديني للمجتمع.**
- **تطوير المساجد، والمراكز**
- **الفتوى الشرعية، الحج والعمرة، التنمية الوقفية**

ب. حماية الدين ومنع الاعتداء عليه:

ويكون ذلك بطرائق كثيرة، منها:

1. الجهاد في سبيل الله تحت راية ولي الأمر الحاكم، فللحاكم القيام بالإجراءات والسياسات المناسبة؛ لمنع الفتنة في الدين، وتأمين حرية الاعتقاد والعبادة للجميع، قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صُلُوحُكُمْ وَفُتَّتْ دِينُكُمْ وَلَأَكُونُوا لَكُمْ فُتْنًا مِمَّنْ دُونِكُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يُقَاتِلُونَ أَمْ لَهُمْ آلَاءٌ أَكْثَرُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَكُنْتُمْ تُفْتَنُونَ﴾ (الحج 40)
2. مواجهة الذين ينشرون الفساد، ويدخلون الدين بقصد إحداث بلبلة فكرية، أو سياسية تضطرب بها أوضاع المجتمع، وتتم مواجهتهم بمنعهم من نشر أباطيلهم، ودعوتهم للرجوع إلى الحق، وتطبيق العقوبة عليهم إذا لم يرتدعوا، قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْنَا لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يُقَاتِلُونَ أَمْ لَهُمْ آلَاءٌ أَكْثَرُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَكُنْتُمْ تُفْتَنُونَ﴾ (آل عمران 72)
3. حرم الإسلام سب معتقدات الآخرين، مهما كانت، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام 108)، كما حرم ازدراء الدين، والاستهزاء به، قال تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (التوبة 65)، وقد سنت دولة الإمارات العربية المتحدة قانوناً لمكافحة التمييز والكرهية، يُجرّم كافة أشكال ازدراء الأديان والمقدسات وخطابات الكراهية والتكفير، وكذلك قرار حرمة المساجد.

ثانيًا: مقصدُ حفظِ النَّفْسِ

وقد عُنيَت الشَّريعةُ الإسلاميَّةُ بحفظِ النَّفْسِ، ورعايتها، ويتمُّ ذلكُ منْ طريقتينِ:

أ. حفظُ النَّفْسِ منْ جانبِ الوجودِ:

ويكونُ ذلكُ بوسائلٍ عدَّةٍ، منها:

1. أوجبَ على الإنسانِ أنْ يمدَّ نفسَه بوسائلِ الإبقاءِ على حياته منْ ضروريِّ الطَّعامِ والشَّرابِ واللباسِ والسَّكنِ، وأنْ يحافظَ على صحَّته بالأخذِ بأسبابِ الوقايةِ منْ الأمراضِ، والتَّداوي عندَ المرضِ.
2. أباحَ اللهُ تعالى للإنسانِ المحظوراتِ، وأكلَ المحرَّماتِ منَ الميتةِ

وغيرها عندَ الاضطرارِ إليها بقدرِ ما يدفعُ عنه الهلاكُ؛ حفظًا للنَّفْسِ وإبقاءً لها، قالَ تعالى: ﴿فَمَنْ

أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. (الأنعام 145)

ومنَ التطبيقاتِ المعاصرةِ لهذه القاعدةِ:

أ. جوازُ نقلِ الأعضاءِ منَ الميتِ إلى الحيِّ للضرورةِ، لأنَّ فيه إزالةً للضررِ عن الحيِّ بضررٍ أخفَّ منه،

التَّبرُّعُ بالدمِّ

التَّبرُّعُ بالدمِّ أعلى منزلةً وأعظمُ أجرًا منَ التَّبرُّعِ بالمالِ؛ لأنَّ الدَّمَ سببُ الحياةِ، وهوَ جزءٌ منَ الإنسانِ، والإنسانُ أغلى منَ المالِ، وكأنَّ المتبرِّعَ يَجودُ بجزءٍ منَ كيانه الماديِّ لأخيه الإنسانِ حبًّا وإيثارًا.

فالأَمْوَاتُ وإنْ كانتْ لَهُمْ حَرَمَةٌ، وَلَكِنْ تُقَدَّمُ مَصَالِحُ الْأَحْيَاءِ عَلَى الْأَمْوَاتِ، وَلَا تَجْرِي هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ إِلَّا بِشُرُوطٍ أَهْمُهَا إِذْنُ الْمَيِّتِ حَالِ حَيَاتِهِ عَلَى التَّبَرُّعِ دُونَ عَوِضٍ مَالِيٍّ، وَمُوَافَقَةُ أَهْلِهِ كَذَلِكَ.

ب. جَوَازُ رَمِي الْجُمَرَاتِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ لَيْلًا؛ لكَثْرَةِ الزَّحَامِ، وَلِلْمَحَافَظَةِ عَلَى أَرْوَاحِ الْحُجَّاجِ، مَعَ أَنَّ الْوَاجِبَ الرَّمِيَّ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ.

ج. تَشْرِيعُ الرَّخْصِ حِمَايَةً لِلنَّفْسِ: كَرَخْصَةِ الْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ لِلْمَرِيضِ، وَالْجَمْعِ وَالْقَصْرِ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ لِلْمَسَافِرِ، وَالتَّيْمُمِ وَالْمَسْحِ عَلَى الْجَبِيرَةِ، فَهَذِهِ الرَّخْصُ مَشْرُوعَةٌ حِمَايَةً لِلنَّفْسِ، وَرَفْعًا لِلْحَرْجِ عَنِ الْمَكْلُوفِينَ؛ وَلِهَذَا أَقْرَأَ النَّبِيُّ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ بِالتَّيْمُمِ؛ خَشْيَةَ الْهَلَاكِ. (أَبُو دَاوُدَ)

ب. حفظ النفس من جانب الحماية:

ويكون ذلك بوسائل عدة، منها:

1. تحريم الاعتداء على النفس بغير حق، فأوجبَت الشريعة القصاص في القتل العمد، والدية والكفارة في القتل الخطأ.
2. تحريم الانتحار، فالإنسان مُلكٌ لخالقه، والنفس أمانة عند صاحبها، وعلى الإنسان أن يحافظ عليها حتى يستردها الله تعالى متى شاء.
3. سدُّ الذرائع المؤدية لهلاك النفس أو الغير، كتحریم بيع السلاح زمن الفتنة؛ لما فيه من التعاون على الإثم والعدوان، وتحریم إشهار السلاح والإشارة به ولو مزاحاً؛ وذلك لاحتمال وقوع الضرر من غير قصد، وتحریم تناول كل ما يضرُّ الجسم كالمخدرات والتدخين.

أحد:

مخاطر الانتحار

• **يوجب غضب الله تعالى .**

• **خسارة المجتمع لأفراده وطاقاته.**

ومن التطبيقات المعاصرة لهذه القاعدة: تحريم التهور في قيادة السيارات.

حوادث السيارات

من نعم الله تعالى علينا ما
سخره لنا في هذا العصر من
وسائل النقل الحديثة، إلا أن
بعض الناس حول هذه النعمة
إلى نقمة. والجدول التالي يبين
عدد الوفيات في الدولة بسبب
حوادث السيارات:

السنة	عدد حالات الوفاة
2010	826
2011	720
2012	628
2013	651
2014	752
2015	675

أستنتجُ وأقترحُ حلاً بالتعاونِ معَ زملائي:

أسبابُ حوادثِ السيَّاراتِ	طرائقُ علاجِ هذهِ المشاكلِ
قلةُ الخبرةِ	التدريبُ الجيدُ
التهورُ	التأني وعدمُ
رفقاءُ السوءِ	تجنبهم

ثالثاً: مقصدُ حفظِ العقلِ

للعقل في الإسلام أهميةٌ كبرى، فهو أعظمُ منحةٍ من ربِّ العالمين للإنسان، وسبيلُ معرفةِ الله عزَّ وجلَّ، يرشدهُ إلى الخيرِ ويبعدهُ عن الشرِّ، ويكونُ معهُ مرشداً ومعيناً، بهِ كرمَ اللهُ تعالى الإنسانَ وفضَّلهُ على سائرِ المخلوقاتِ، وبالعقلِ تهيأُ للقيامِ بخلافةِ الله في الأرضِ، وحملَ الأمانةَ من الله تعالى، ولهذه الأهميةُ الخاصةُ حافظَ الإسلامُ على العقلِ وسنَّ من التشريعاتِ ما يضمنُ سلامتهُ وحيويَّتهُ، ومنها:

أ. حفظُ العقلِ من جانبِ الوجودِ (الحفظُ التَّنمويُّ للعقلِ):

1. طلبُ العلمِ: وهو فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ، فالعلمُ هو الطَّرِيقُ الوحيدُ إلى إعدادِ العقلِ إعداداً سليماً، شاملاً، ومتكاملاً، وإطلاقَ طاقاته.
2. الحثُّ على البحثِ العلميِّ وإعمالِ العقلِ، من خلالِ الدَّعوةِ إلى التَّأمُّلِ والتَّدبُّرِ في آياتِ الله، وأسرارِ الكونِ وعناصره، وصولاً إلى الابتكارِ، والإبداعِ، والاختراعِ، في كلِّ المجالاتِ التي تخدمُ الإنسانيةَ، وتُسَهِّلُ حياتها.

أكتشف:

المحاولة العملية الأولى التي قام بها الرسول ﷺ للقضاء على الأمية.

بعد دعوة القرآن الكريم من خلال قوله تعالى (إقرأ) بعد غزوة بدر طلب النبي ﷺ من الأسير المشرك الذي يريد فداء نفسه من الأسر تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة .

◆ تنقسم العلوم إلى علوم تقع في دائرة الفروض العينية، وهي ما يضطرُّ المسلم لتعلّمه ومعرفته من أحكام دينه وعباداته، ومعاملاته، كلُّ حسب حاله، وعلوم تقع في دائرة الفروض الكفائية، تحتاجها الأمة لتكون أمةً قويّةً مكتفية الحاجات.

★ ما العلوم الكفائية التي يحتاجها المجتمع؟

... العلوم الشرعية المتخصصة ، الطب ، الهندسة ، ...

◆ من مسؤوليات الأمة حفظ عقول أبنائها من كلِّ ما يُضعف قدراتهم على التأثير والإبداع. فكيف تحفظ الأمة:

★ الحقوق الفكرية للأفراد؟

منع السرقات العلمية وصون الملكية الفكرية وبراءة الاختراع.

تشجيعهم ورعايتهم وتقديم الحوافز

ب. حفظ العقل من جانب الحماية (الحفظ الوقائي للعقل):

وذلك من خلال:

1. تحريم مفسدات العقل الحسية: بتحريم كل ما من شأنه أن يؤثر على العقل، ويضر به، أو يعطل طاقاته كتحريم الخمر والمخدرات.

2. تحريم مفسدات العقل المعنوية؛ من خلال:

أ. مواجهة التصورات الفاسدة، والأفكار المتطرفة، بالحجة والإقناع، وكشف زيفها وبطلانها.

ب. تحرير العقل من سلطان الخرافة، والأوهام القائمة على الجهل والتقليد الأعمى.

ج. تحريم السحر، والكهانة، والشعوذة، وغيرها من أساليب الدجل والخداع.

مفسداتِ العقلِ التَّالِيَةِ في الجدولِ الآتي:

(قراءةُ الأبراج - سماعُ الأغاني الماحنة - المخدراتُ - الأفكارُ الهدَّامةُ - الخمرُ - المفترَّاتُ)

مفسداتُ ماديَّةٌ للعقلِ	مفسداتُ معنويَّةٌ للعقلِ
المخدرات	قراءة الأبراج
الخمر	سماع الأغاني
المفتررات	الأفكار الهدامة

رابعًا: مقصدُ حفظِ النّسلِ والعرضِ

ويعبرُ عنه العلماءُ بحفظِ النّسبِ، وقد عُنيَت الشّريعةُ الإسلاميّةُ بحفظِ النّسلِ، لمنعِ اختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ الأخلاقيِّ، والأمراضِ، والوقوعِ في المصائبِ والمحنِ، وحفظه يكونُ من طريقين:

أ. حفظُ النّسلِ (العرضِ، النّسبِ) من جانبِ الوجودِ:

1. شرّع الإسلامُ الزّواجَ وحثَّ عليه، وعملَ على تيسيرِ أمورِهِ، وإزالةِ ما يعترضُهُ من عقباتٍ ماليّةٍ أو اجتماعيّةٍ؛ فالزّواجُ هو الطّريقُ الطّبيعيُّ لحفظِ النّسلِ والعرضِ.
2. وضعَ التّشريعاتِ التي تحفظُ الأسرةَ في جميعِ مراحلِها، ونظّمَ الحقوقَ والواجباتِ بينَ أفرادِها، ودعا إلى إقامتها على أسسٍ سليمةٍ.

ب. حفظُ النّسلِ (العرضِ، النّسبِ) من جانبِ الحماية:

1. تحریمُ الزّنا، وعدّه الإسلامُ من الكبائرِ، كما سدَّ الذّرائعَ المؤديةَ إليه، فنهى عن التّبرجِ، وأمرَ

بالعفة والحياء، وغلُّ البصر، وستر العورات، والاحتشام في اللباس، ووضع ضوابط للاختلاط.

2. تحريمُ الإسلامِ للقدف؛ صيانةٌ للأعراض، ورتبَ العقوبات على الذين يتهمون الناس في أعراضهم

من غير بينة.

3. تحريمُ التَّبَنِّي.

تحریم التَّبَنِی:

الاختلاط المحرم ، اختلاط الأنساب ، ضیاع حقوق الورثة.

بین تنظیم النّسل، وتحديد النّسل:

وجه المقارنة	تحدید النّسب	تنظیم النّسب
المفهوم	منع الحمل نهائياً وتحديدہ بعدد معين من مرات الإنجاب	تنظیم مباحدة فترة الحمل و الإنجاب بین مولود و مولود
الحکم الشرعی	حرام	جائز

خامسًا: مقصدُ حفظِ المالِ

المالُ عصبُ الحياة، وقد جُبِلَ الإنسانُ على حبِّه، قال تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (٢٠) (الفجر)، وهو الوسيلةُ الأساسيّةُ التي تُساعدُ النَّاسَ على تأمينِ العيشِ، وتبادلِ المنافع، لذلك كانَ المالُ مصلحةً ضروريّةً للفردِ والمجتمعِ، حيثُ تستقيمُ حياتُهم به، وقد شرَّعَ الإسلامُ مِنَ التَّشريعاتِ ما يحفظُه من طريقين:

أ. حفظُ المالِ من جانبِ الوجودِ:

وذلك من خلال:

1. إيجابِ السَّعيِّ لطلبِ الرِّزقِ بالطَّرقِ الحلالِ.
2. تدويرِ المالِ وإخراجه من دائرةِ الاكتنازِ والاحتكارِ، إلى دائرةِ تدويرٍ في المجتمعِ، فأوجبَ الزَّكاةَ، وحثَّ على الصَّدقةِ، كما حثَّ على استثمارِ المالِ في مجالاتِ الإنتاجِ: الزَّراعةِ، والتَّجارةِ، والصَّناعةِ، وغيرها من الطَّرائقِ التي يعودُ نفعُها على الفردِ والمجتمعِ.
3. إنفاقِ المالِ في الوجوهِ المشروعةِ سواءً في الحاجاتِ أو الضَّرورياتِ أو الكماليَّاتِ، وذلك بتوسطِ واعتدالٍ، فلا إسرافٍ ولا تقتيرٍ.

طرائق أخرى لحفظ المال:

ضبط المعاملات المالية بأحكام تحقيق العدل في توزيع المال بين الفئات والأفراد.

ب. حف

وذلك من خلال:

1. تحريم الاعتداء على الأموال بالسرقة، أو بغصب المال بالقوة، وقد شرع الإسلام العقوبات الرادعة لهذه الجرائم.
2. تحريم أكل أموال الناس بالباطل، كالرشوة، والقمار، والغش، والربا.
3. تحريم إتلاف المال؛ بالتبذير، والإسراف، ونحوهما؛ مما يؤدي إلى وقوع الضرر بالفرد، والأسرة، والمجتمع.

صور إتلافٍ وهدر الأموال عند الشَّباب:

المبالغة في متابعة

الإسراف والتبذير.

حب الظهور

والمباهاة.

حفظ المال العام:

حَرَّمَ الإسلامُ الاعتداءَ على المالِ العامِّ، وسمَّى سرقةً (غلولًا)، وتخريبه (إفسادًا).

أقترح، وأبتكر:

طرائق عملية مبتكرة للمحافظة على المال العام:

1. وضع التشريعات الضابطة لحمايته، وإنشاء هيئات رقابية.
2. زجر كل معتمد عليه بالعقوبات الرادعة التي يحددها ولي الأمر.
3. **التوعية والإرشاد من خلال وسائل الاتصال**
4. **تنظيم مجموعات تطوعية للحفاظ**

أنظّم مفاهيمي



مقاصد التشريع الخمسة

الأهداف والغايات الكلية والحكم الجزئية التي راعتها
الشريعة الإسلامية، لتحقيق مصالح العباد في الدنيا
تحصين المسلم من الأفكار الهدامة / المقاصد روح الأعمال
المقاصد مرجع مهم في حسم الخلاف / مرجع مهم في
الاجتهاد الدين

2. النفس

3. العقل.

4. المال

5. النسل

إقامة أركانها وتثبيت قواعدها.

درا عنها الاختلال الواقع أو المتوقع

تقوم عليها حياة الناس ويتوقف عليها وجودهم في الدنيا
ونجاتهم في الآخرة.

مفهومها

فوائد دراستها

الضرورات الخمس

جوانب حفظ الضرورة

أهمية الضرورات

أنشطة الطالب

أجيب بمفرداي:

♦ أولًا: رتب ما يلي في المجال المناسب في الجدول:

(توفير فرص عمل للعاطلين - تعليم العلوم الشرعية - حق الابتكار والاختراع - إغاثة المنكوبين في الحوادث - تيسير المهور)

حفظ الدين	حفظ النفس	حفظ النسل	حفظ العقل	حفظ المال
تعليم العلوم الشرعية	إغاثة المنكوبين في الحوادث	تيسير المهور	حق الابتكار والاختراع	توفير فرص عمل للعاطلين

♦ **ثانيًا:** شُرعت طرائق كثيرة للحفاظ على الضروريات الخمس، حدّد أمام كلّ طريقة المجال التشريعيّ الضروريّ الخاص بها:

- | | | |
|---------|------------------|---|
| (.....) | حرام | 1. الامتناعُ الدائمُ عن تناولِ الطّعامِ والشرابِ. |
| (.....) | مندوب | 2. الأمرُ بالزّواجِ. |
| (.....) | فرض عين | 3. التّرجيبُ في الطّاعاتِ. |
| (.....) | واجب | 4. الحثُّ على اكتسابِ الرّزقِ. |
| (.....) | فرض كفاية | 5. الحثُّ على البحثِ العلميّ. |

♦ **ثالثًا:** ما الوسائلُ التي تقترحها للمحافظة على المجتمع من الوقوع في جرائم المُسكراتِ، والمُخدّراتِ؟

نشاط فردي

نشاط فردي

أبحثُ عن ثلاثة كتبٍ تتعلقُ بمقاصدِ الشريعة، وأكتبُ تقريرًا موجزًا عنها.



نشاط فردي

أقيّم ذاتي



م	جانب التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أوضح مفهوم علم المقاصد.			
2	أبين فوائده دراسة مقاصد التشريع الإسلامي.			
3	أحدّد علاقة المقاصد والضروريات غيرها.			
4	أستنتج وسائل حفظ مقاصد التشريع الخمس من جهتي الوجود والحماية.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الإجهاض	إسقاط الجنين عمدًا.
الإسراف	تجاوز الحد في إنفاق المال في المباحات.
التبذير	إنفاق المال في المحرمات.
التبني	إلحاق نسب شخص بآخر معلوم أو مجهول النسب، مع علمه يقينًا أنه ليس من صلبه.
تحديد النسل	تحديد إنجاب عدد معين من الأولاد والاكتفاء به دون سبب مشروع.
تدوير المال	إخراج المال من دائرة الاكتناز والتكديس في يد فئة من الناس، إلى دائرة التدوير والمشاركة الاجتماعية.
تنظيم النسل	الأخذ بأسباب منع الحمل مؤقتًا.
الزهبانية	الامتناع الدائم عن الزواج.
سد الذرائع	منع الوسائل المؤدية إلى الممنوع.
علم أصول الفقه	علم يبحث عن أدلة الفقه الإجمالية، وكيفية الاستفادة منها، وحال المجتهد.
علم الفقه	علم يبحث في الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية.
فرض الكفاية	الأمر الذي طلبه المشرع من مجموع المكلفين، فإن قام العدد الذي يكفي سقط الإثم عن الباقيين، وإلا أثموا جميعًا.

المصطلح	المعنى
فرض العين	ما طلب الشارع فعله من كل فرد مكلف طلبًا لازمًا.
القياس	وهو إلحاق مسألة لانس على حكمها بمسألة ورد النص بحكمها لتساوي المسألتين في عللة الحكم.
المال العام	هو ما كان مخصصًا من أملاك الدولة لمصلحة عموم الناس ونفعهم.
المصالح المرسلة	وهي المصالح التي تجلب الخير، أو تدفع الشر، ولم يقم دليل على اعتبارها أو إلغائها.



الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارَكٍ

،، حفظها الله،،

12

الصف

التربية الإسلامية

المادة

الأول

الفصل

الثانية

الوحدة

5

رقم الدرس

138 - 145

الصفحة

أَتَعَلَّمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1- أَتَعَرَّفَ نَشَأَةَ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ وَسِيرَتَهَا الذَّاتِيَّةَ.

2- أُوضِّحَ جَوَانِبَ شَخْصِيَّتِهَا.

3- أَسْتَنْبِطَ صِفَاتِهَا الشَّخْصِيَّةَ.

أَتَعْلَمُ مِنْ هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

4-أذكرَ الجوائزَ التَّشجيعيةَ الَّتِي أَطْلَقَتْهَا.

5-أُبيِّنَ الألقابَ الَّتِي حَصَلَتْ عَلَيْهَا.

6-أحرصَ على الوفاءِ برسالتِها الإنجازية.

فهي مفتاحُ السَّلامِ في عالمِ اليوم. فالمرأة بلا شكٍ قادرة
على نشر

ثقافةِ السَّلامِ وغرسِها في نفوسِ الأجيال. إننا في عالمِ
اليومِ الذي

تسوده الاضطراباتُ والنزعاتُ ما أحوَجُّنا إلى نشرِ
ثقافةِ السَّلامِ،

وما أحوَجُّنا إلى تعليمِ أبنائنا ما هو السَّلامُ وكيفَ لنا
أنْ نحققه.

أرى أنْ تحقيقَ السَّلامِ بيدِ المرأةِ المتعلِّمةِ، التي تعيشُ

ما المحاورُ التي تناولتها هذه المقولةُ؟

- ◆ رؤية الشیخة فاطمة بنت مبارك لدور المرأة في العالم.
- ◆ نشر ثقافة السلام.
- ◆ المساواة بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات.
- ◆ التعليم هو أساس تحقيق النجاح.

أمّ الإمارات:

سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة
مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة
المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
طيب الله ثراء. ورائدة العمل النسائي

والنهوض بالمرأة

في دولة الإمارات العربية المتحدة

وُلِدَتُ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارِكٍ الْكَتَبِي فِي الْهَيْرِ
بِمَنْطَقَةِ الْعَيْنِ فِي إِمَارَةِ أَبُو ظَبْيٍ وَعَاشَتْ طِفْلَتَهَا
فِي كَنْفِ أُسْرَةٍ بَدَوِيَّةٍ مُحَافِظَةِ مَتْدِينَةٍ. أَحَبَّتْ
بَسَاطَةَ حَيَاةِ الْبَدَاوَةِ وَقِيمَهَا، مِثْلَ الْكَرَمِ وَالْوَفَاءِ
وَالْعَطَاءِ وَالْأَصَالَةِ، وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ هَذِهِ الْبَيْئَةِ ثِقَافَتَهَا،
فَنَشَأَتْ مُؤْمَنَةً كَرِيمَةً مَعْطَاءَةً وَفِيَّةً.

مَرْجِبِ الشَّيْخَةِ قَاسِمَةَ بِنْتِ مَبَارِكٍ مِّنْ

الشَّيْخِ زَايِدِ بْنِ سُلْطَانِ آلِ نَهْيَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ

فِي بَدَايَةِ الْعَامِ 1960،

فَنَهَلَتْ مِنْهُ

139

الْحِكْمَةَ وَالْخَيْرَ

مَدْرَسَةُ زَايِدِ الْخَيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ،

الَّتِي تَخَطَّتْ الْحُدُودَ،

وَبَلَغَتْ الْآفَاقَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَأْيِيدِهِ،

فَرَسَّخَتْ قَنَاعَاتِهَا وَأَطْلَقَتْ طَاقَاتِهَا وَابْدَاعَاتِهَا،

وَقَدْ حَظَّيْتُ بِدَعْمِ الشَّيْخِ زَايِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ،

وَتَقَاتِهِ فَمِنْ رَأْيِهَا وَرُؤْيَاهَا

أولاً: حرصها على الدين والأخلاق:

حرصت الشيخة فاطمة بنت مبارك . على قيم
الإسلام النبيلة، وتعميقها في نفوس الشباب والأجيال
الصاعدة،
فوجهت وسائل الإعلام والتثقيف والمؤسسات
التربوية إلى نشر الوعي وترسيخ القيم،
ومحاربة السلوكات غير الأصيلة،
والاهتمام بالندوات الدينية، لتذكير الأجيال

كذلك تحرصُ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ عَلَى ترسيخِ القيمِ
الرُّوْحِيَّةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارِكِ، مِنْ خِلَالِ إِفْطَارِ
الصَّائِمِ، وَالَّذِي أَطْلَقَتْهُ فِي بَعْضِ الدَّوَلِ، حَتَّى
شَمَلَ مَدَنَ تِلْكَ الدَّوَلِ جَمِيعَهَا.

كَمَا أَنَّهَا حَفِظَهَا اللَّهَ، دَرَسَتْ عُلُومَ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ وَتَفْسِيرِهِ، وَالْحَدِيثَ الشَّرِيفَ وَأَصُولَ
الْفَقْهِ، فَجَمَعَتْ الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَالْعَمَلَ،

وَأَضَافَتْ لَذَلِكَ دِرَاسَةَ الْآدَابِ وَالْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ

❖ دراسةُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ لِلْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَ
الْإِنْسَانِيَّةِ:

□ لتجمع بين الإيمان والعلم والعمل.

❖ إِنْشَاءُ الشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ لْجَائِزَةِ الْبِرِّ :

□ لتكريس معاني الوفاء والعطاء في
المجتمع.

ثانياً: الحرصُ على العلم والتَّعليم:

تنبَّهتُ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارِكٍ إِلَى أَهْمِيَّةِ بِنَاءِ
الْإِنْسَانِ الْحَضَارِيِّ الْمَعَاوِرِ، فَحَرَصَتْ عَلَى التَّعْلِيمِ
لِجَمِيعِ فَنَاتِ الْمَجْتَمَعِ، أَبْنَائِهِ وَبَنَاتِهِ، الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ،
فَعَمَلَتْ عَلَى إِزَالَةِ الْأُمِّيَّةِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ وَبِخَاصَّةِ
الْأُمِّيَّةِ بَيْنَ النِّسَاءِ، إِيْمَانًا مِنْهَا بِتَكَامُلِ دَوْرِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ
فِي بِنَاءِ الْوَطَنِ وَرَقِيِّ الْمَجْتَمَعِ وَسَعَادَتِهِ.

ثانياً: الحرصُ على العلم والتَّعليم:

تقولُ الشَّيْخَةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ: «أحلمُ بيومَ تصلُ فيه نسبةُ الأميَّةِ في الإماراتِ والعالمِ العربيِّ إلى الصَّفرِ وقدُ ترجمتُ قناعتها وحلمها على الأرضِ، وها هي ترى الأميَّةَ تنحسرُ في الإماراتِ والعالمِ العربيِّ، وامتدَّ عطاؤها فتبرَّعتْ لكثيرٍ منَ المدارسِ في الدولِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ وجامعاتٍ ومعاهدٍ عالميَّةٍ، تشجيعاً للبحثِ العلميِّ في خدمةِ الإنسانيَّةِ جمعاءَ، وباتتْ آثارُ جهودِها ومبادراتِها ظاهرةً للعيانِ، خاصَّةً على المرأةِ الإماراتيَّةِ والعربيَّةِ،

قال صلى الله عليه وسلم : « خيرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ ».

❖ العزيمة القويّة لسموّ الشّيخة فاطمة.

- ☐ حرصها على التّعليم لجميع فئات المجتمع.
- ☐ حرصها على محو الأمية في الإمارات والعالم العربي.

❖ حبّها لعمل الخير في كلّ مكان.

☐ امتدّ عطاؤها فتبرّعت لكثير من المدارس

في الدول العربيّة والإسلاميّة وجامعات ومعاهد عالميّة

ب. ي. هودا كبيره،

بانسجام تام مع توجه الباني المؤسس الشيخ زايد
رحمه الله والقيادة الرشيدة، للحفاظ على التراث
والهوية الوطنية، فقد رعت الشّيخة فاطمة بنت مبارك
المعارض التراثية و المتاحف، كما أنها دعمت التراث
العربي والإسلامي، فقدّمت تبرعاً سخياً
لمركز التراث الفلسطيني

كذلك رعت ولا تزال مشروع الأسرة المنتجة،
للمحافظة على المهن التراثية،
لترسيخ الاعتزاز بالماضي والانطلاق إلى المستقبل
بثبات وثقة.

❖ بعض المعارض والمهرجانات المحلية التي قامت برعاية
الشيخة فاطمة دعماً منها للتراث والفلكلور الشعبي؟
إطلاق استراتيجية محو الأمية وتعليم المرأة

في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1975م.

رعاية مشروع المسح الوطني لخصائص

الأسرة المواطنة عام 1998م.

إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتقدم المرأة

في دولة الإمارات العربية المتحدة 2002م،

بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة

(اليونيفيم) .

رعاية جائزة جواز السفر الثقافي والتي تديرها

❖ بعض المعارض والمهرجانات المحلية التي قامت برعاية الشيخة فاطمة دعماً منها للتراث والفلكلور الشعبي؟

- إطلاق برنامج المرأة والتكنولوجيا في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع شركة ميكروسوفت.
- رعاية برنامج تعزيز دور البرلمانيات في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفيم) خلال الفترة (2006م-2008م)، بهدف تعزيز دور البرلمانيات وتأهيل المرأة للمشاركة في الحياة السياسية والبرلمانية.
- إطلاق حملة كوني جاهزة عام 2013م.
- إطلاق حملة في بيتنا مسعفة عام 2013م.
- رعاية مسابقة "حديقتي مدينتي" بالتعاون مع دائرة الشؤون البلدية في

ورعايةُ اليتيم، ورعايةُ ذوي الإعاقة، من خلال رؤيةٍ إيمانيةٍ
مخلصةٍ،

تقولُ حفِظَها الله في حديثٍ لها عن المعاقين: « هُمْ أَصْحَابُ فَضْلٍ
حِينَ يَمْنَحُونَنَا

هذا الشَّرَفُ الْإِنْسَانِيُّ وَالْفَرَحُ الْإِيمَانِيُّ بِالتَّقَرُّبِ بِهِمْ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى

طَامَعِينَ فِي رِضَاهُ وَحْدَهُ».

إِنَّ هَذِهِ النَّظْرَةَ الْإِيمَانِيَّةَ تَجْعَلُ الْعَطَاءَ الْإِنْسَانِيَّ لَا يَتَوَقَّفُ عِنْدَ
حَدٍّ،

وَتُمَثِّلُ مَنْطَلَقاً سَلِيماً

لِكُلِّ مَنْ يَتَصَدَّى لِلْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ وَالتَّطَوُّعِيِّ، وَتَفْتَحُ بَابَ الْمَبَادِرَةِ

مَنْ هُنَا نَجِدُ أَنَّ الْأَيَادِي الْبِيضَاءَ لِلشَّيْخَةِ فَاطِمَةَ
حَفِظَهَا اللَّهُ قَدْ امْتَدَّتْ إِلَى دَوْلٍ عَدِيدَةٍ، فَقَدَّمَتْ
الدَّعْمَ لِأَطْفَالِ الْعِرَاقِ، وَأَطْفَالِ فِلَسْطِينَ، وَتَبَرَّعَتْ
لِمُسْتَشْفَى الْأَطْفَالِ فِي مِصْرَ، وَلِدَوْرٍ رِعَايَةِ الْمُسْنِينَ
فِي لُبْنَانَ، وَ لِمَتَضَرَّرِي الْجَفَافِ فِي أَفْرِيقِيَا، وَقَدَّمَتْ
عَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنْ هَدَايَا الْعِيدِ لِلطُّفْلِ الْيَتِيمِ،
وَالكَثِيرَ الْكَثِيرَ، وَهِيَ تَعْتَبِرُ كُلَّهُ وَاجِباً،

تَقُولُ حَفِظَهَا اللهُ بَعْدَ أَنْ طَلَبْتُ

وَضَعُ خَطَّةٍ لِإِغَاثَةِ الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ:

« هِيَ وَاجِبٌ إِسْلَامِيٌّ مِنْ شَعْبِ الْإِمَارَاتِ تَجَاهَ شَعْبِ الْعِرَاقِ »

وَهَذَا يَعْكُسُ تَفَانِيَهَا فِي الْعَمَلِ وَتَجَاوُزَ حَدُودِ الذَّاتِ

إِلَى الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ وَمِنْ أَجْلِ الْجَمِيعِ .

❖ صفات الشَّيْخَةِ فاطمة بنتُ مباركٍ من خلالِ كُلِّ ما سبقَ :

✓ الوفاء.

✓ الكرم.

✓ حب العمل.

✓ العطاء.

✓ الرحمة.

✓ المثابرة.

✓ العزيمة.

✓ التواضع.

بعد الاطلاع على إنجازات سموها في شتّى المجالات، أُعبرُ عن:

❖ رؤيتها الثّاقبة في الرّعاية بالضعفاء والمحتاجين.

الجانب الإنساني للشيخة فاطمة حفظها الله قد امتدّت إلى دول عديدة، قدّمت

الدّعم لأطفال العراق، وأطفال فلسطين، وتبرّعت

لمستشفى الأطفال في مصر، ولدور رعاية المسنّين

في لبنان، و لمتضرري الجفاف في أفريقيا، وقدّمت

عشرات الألاف من هدايا العيد للطفّل اليتيم،

والكثير الكثير، وهي تعتبر كلّها واجباً،

مبادرة توفير الحقيبة المدرسية للأيتام في البوسنة و الهرسك بتاريخ 21 يونيو 2014م.

تقديم منحه مالية بقيمة 60 مليون جنيه استرليني لإنشاء

أول مركز في العالم لأبحاث الأمراض النادرة للأطفال بلندن لمستشفى

جريت أورموند ستريت) و يعد أحد مستشفيات الأطفال الرائدة في العالم بتاريخ 16 يوليو 2014م.

إطلاق مبادرة العيوية للأطفال المحرومين برعاية المجلس الأعلى للأمموة

و الطفولة بتاريخ 25 يوليو 2014م.

مبادرة توزيع مساعدات شتوية على 569 عائلة سورية لاجئة بالمملكة الأردنية الهاشمية

بتاريخ 18 ديسمبر 2014م.

بعد الاطلاع على إنجازات سموها في شتّى المجالات، أُعبر عن:

❖ مدى شكري وتقديري وامتناني لهذه الجهود العظيمة.

نشاط فردي

عدمَ اقتصارِ الشَّيْخَةِ فاطمةَ في العملِ التَّطَوُّعِيِّ على دولةِ الإماراتِ.

لرؤيتها الإيمانية المتميزة بأن العمل الخيري يشمل
المجتمع الإنساني

وتعتبر سموها الفعل الخيري والتطوعي واجب إسلامي
من شعب الإمارات لجميع الشعوب.

أسباب حرص الشَّيْخَةِ فاطمة بنتُ مباركٍ على المشاركةِ في مؤتمراتِ العملِ الخيريِّ ورعايتها.

- لإيمان سموّها بأن العمل الخيري
بحاجة لتعاون من جميع المؤسسات
والدول لحاجة الإنسانية له.

إطلاق الجوائز

١١ ٣ ٣



جائزة سمو الشيخة
فاطمة بنت مبارك
للشباب العربي الدولية

الألقابُ:

أم العرب.

أم الإمارات

وسام سعف النخيل الأكاديمية
برتبة فارس والذي يعد أحد أعرق
الأوسمة الفرنسية التي تمت
تأسيسها بيد أشهر قادة فرنسا
نابليون الأول في 17 مارس
1808م، ويقدم للشخصيات

أم

البارزة وأصحاب الانجازات

أَنْظَمْ مَفاهِيمي:

الشيخة فاطمة بنت مبارك
حفظها الله

نشأتها

وُلِدَتِ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَبَارِكٍ الْكَتْبِي
فِي الْهَيْرِ بِمَنْطِقَةِ الْعَيْنِ فِي إِمَارَةِ أَبُو ظَبْيٍ
وَعَاشَتْ طِفْلُوتَهَا
فِي كَنْفِ أُسْرَةٍ بَدْوِيَّةٍ مُحَافِظَةٍ مَتَدِينَةٍ.
أَحَبَّتْ بَسَاطَةَ حَيَاةِ الْبَدَاوَةِ وَقِيمَهَا،
مِثْلَ الْكَرَمِ وَالْوَفَاءِ وَالْعَطَاءِ وَالْأَصَالَةِ،
وَاسْتَمَدَّتْ مِنْ هَذِهِ الْبَيْئَةِ ثِقَافَتَهَا،
فَنَشَأَتْ مُؤَمَّنَةً كَرِيمَةً مُعْطَاءَةً وَفِيَّةً.

- جوانبُ شخصيَّتها

- 1- الدينُ والأخلاق.
- 2- الجانبُ الإنساني.
- 3- الحفاظُ على التراث
- 4- الحرصُ على العلم والتعلم.

أُنْظَمُ مفاهيمي: الشَّيْخَةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ حفظَها الله

الألقاب التي استحققتها-

- 1 - أم الإمارات.
- 2 - أم العرب.
- 3- أم الشيوخ.
- 4 - شخصية العام للمرأة القيادية في العالم العربي للعام 2014 م.
- 5 -تسمية سمو الشَّيْخَةُ فاطمة بنت مبارك سفيرة فوق العادة لمنظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

الجوائز التي نالتها

- 1- مُنحت سمو الشَّيْخَةُ شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الإنسانية والاجتماعية من جامعة الجزائر بالجمهورية الجزائرية
- 2- **الإبداع والتميز المجتمعي.**
- 3 - جائزة أسرة الدار.
- 4 - جائزة المرأة الرياضية.
- 5 - جائزة أم الإمارات للأم المثالية.
- 3 - مُنحت سموها شهادة الدكتوراه الفخرية في التربية من جامعة دانكوك في كوريا الجنوبية، وذلك تقديراً لدور سموها في مجال دعم المرأة والارتقاء بمكانتها بشكل خاص ودعم العمل الاجتماعي والتعليم بشكل عام في 27 سبتمبر 2012م.

أنشطة الطالب

أجيبُ بفردي:

• أولاً: علّ:

1- تعتبرُ سموُّ الشَّيْخَةِ فاطمةَ رائدةَ العملِ النسائيِّ في دولةِ الإماراتِ.

◆ لإيمان سموّها بأن المرأة هي مفتاح السلام في عالم اليوم وخاصة المرأة المتعلمة.

2 - حرصُها على التَّعليمِ لجميع فئات المجتمع كباراً وصغاراً.

◆ إيماننا منها بأهمية بناء الإنسان الحضاريّ المعاصر لبناء الوطن ورقي المجتمع وسعادته.

**ثانياً: اذكر بعض الأعمال التي قامت بها الشّيخة فاطمة
للمحافظة على التّراث:**

رعاية سموّها:

1 - مهرجان أمّ الإمارات.

2 - رعاية مهرجان الأسر المنتجة منذ العام 1997م.

3 - مهرجان الحفاظ على البيئة.

ثالثاً

ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة

(x) وَلَدَتْ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ فِي الْيَحْرِ بِمَنْطِقَةِ الْعَيْنِ.

(✓) جَمَعَتُ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ فِي دِرَاسَتِهَا بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ.

(✓) لُقِّبَتِ الشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِأُمِّ الْعَرَبِ.

(✓) حَرَصَتْ عَلَى مُحَارَبَةِ السَّلَوَكَاتِ غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ.

الدَّرْسُ الأول

التَّوَاتُلُ الاجتماعيّ - سلوك وآداب - سورة النّور 27-31

اتعلّم من
هذا الدرس أن:

1. أَسَمِعَ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ مُرَاعِيًا أَحْكَامَ الثَّلَاوَةِ.
2. أَفَسَّرَ مَعَانِي مَفْرَدَاتِ الآيَاتِ الْكَرِيمَةِ.
3. أَعَدَّةَ التَّدَابِيرَ الْوَقَائِيَّةَ مِنْ جَرِيْمَةِ الزَّنا.
4. أَبَيَّنَّ ضَوَابِطَ دُخُولِ بَيْوتِ الْآخَرِينَ.
5. اسْتَنْجَحَ ثَمَرَاتِ غُضِّ الْبَصَرِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ.
6. أَحْرَصَ عَلَى الْقِيَمِ الَّتِي تَضَمَّنَتْهَا الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ.

أبادر؛ لاتعلّم



إضاءات

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا
لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاةً مُنَادٍ: أَنْ
طِبْتُ وَطَابَ مَشَاكُ وَتَبَوَّأْتُ
مِنْ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

رواه الترمذي

إِنَّ الْإِنْسَانَ بِطَبْعِهِ كَائِنٌ اجْتِمَاعِيٌّ يَحِبُّ تَكْوِينَ الْعَلَاقَاتِ وَالتَّعَامُلَاتِ
مَعَ الْآخَرِينَ.
وَالزِّيَارَةُ وَسِيلَةٌ مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي يَحَقِّقُ بِهَا تِلْكَ الْحَاجَةَ. وَعَلَى الرَّغْمِ
مِنْ أَنَّ زِيَارَةَ الْأَقْرَابِ وَالْجِيرَانِ وَالْأَصْدِقَاءِ تَسَاهِمُ بِفَاعِلِيَّةٍ فِي تَقْوِيَةِ أَوَاصِرِ
الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَتَنْشُرُ الْأَلْفَةَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّهَا أحيانًا تَكُونُ عَبَثًا عَلَى
الْمُضَيِّفِ، أَوْ سَبَبًا لِلْوُقُوعِ فِي الْحَرَجِ، وَقَدْ يُوَدِّي ذَلِكَ لِلْقَطِيعَةِ بَيْنَ النَّاسِ.
وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تَحَقِّقَ الزِّيَارَةُ أَهْدَافَهَا النَّبِيلَةَ شَرَعَ الْإِسْلَامُ آدَابًا لِلزِّيَارَةِ.

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ مَجْمُوعَتِي:

- ◆ نَسْتَقْصِي أَكْبَرَ عِدَدٍ مِمَّنْ مِنْ أَنْوَاعِ الزِّيَارَاتِ.
- ◆ نَخْتَارُ ثَلَاثَ زِيَارَاتٍ، وَنَحَدِّدُ أَفْضَلَ وَقْتٍ مُنَاسِبٍ لِاتِّمَامِهَا.
- 1. الْمَرِيضُ: مَا يَحْدُدُهُ الطَّبِيبُ وَفِيهِ مَصْلَحَةٌ لِلْمَرِيضِ.
- 2.
- 3. الْجَوَارُ: مَا يَنَاسِبُ الْجَارَ، وَعَدَمُ انْشِغَالِهِ.
- التَّهْنِئَةُ بِالْعَرَسِ: فِي يَوْمِ الْعَرَسِ.

سورة التور 27-31

قَالَ قَمَالٌ: ﴿يَتَأْتِيهِ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٧) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُوْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُكْتُمُونَ (٢٩) قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّكْلِيفِ غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الْوَلَدِ الْغُلَقِ الَّذِينَ لَا يَظْهَرُونَ عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١) ﴿

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَسْتَأْذِنُوا	تستأذنوا.
أَزْكَى	أطيب وأطهر.
يَغُضُّوا	يكفوا النظر عما لا يحل النظر إليه.
يُخْمِرْنَ	جمع خمار، وهو غطاء الرأس للمرأة.
وَلَا يُبْدِينَ	لا يظهرن.
جُيُوبِهِنَّ	فتحة الصدر.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهن.
غَيْرَ أُولَى الْإِرْبَةِ	الرجال الذين لا حاجة لهم في النساء.

ملاحظات:

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيم طرائق التواصل بين الناس يُزيد من تعاونهم وتفاهيمهم، ويحفظ علاقاتهم ومصالحهم، ويُجنب المجتمع المنازعات، ويحد من انتشار الجريمة. لذلك حَدَّتِ الآياتُ بعضَ الضوابطِ والأسسِ التي تضمنُ استمرارَ العلاقاتِ السليمةِ بينَ أفرادِ المجتمع، وتمنعُ الجريمةَ ودوافعها، ومن هذه الأسسُ:

أولاً: الاستئذان عند دخول بيوت الآخرين

من أعظم التعم التي أنعم الله بها على الإنسان نعمة السكن، وقد امتنَّ الله بها على بني آدم: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإِنَّمَا سُمِّيَ البيتُ مسكناً لأنَّه محلُّ السكينة والاطمئنان؛ وقد جعل الشرع الحكيم للبيوت حرمة فلا يُحلُّ الدخولُ إليها إلا بإذن أهلها تحقيقاً لحفظ العورات، وهذا تقرُّه الأعرافُ والقوانينُ جميعاً.

روى أن رجلاً قال للنبي ﷺ: «أستأذن على أمي، قال: نعم، قال: إنها ليس لها خادمٌ غيري، أأستأذن عليها كلما دخلت، قال: أتحب أن تراها عريانة، قال: لا، قال: فاستأذن».

رواه البيهقي

والمقصود هنا طلبُ الإذن في الدخولِ لمحلٍّ لا يملكه المستأذن، وقد عبَّرَ عنه الآياتُ الكريمةُ بالاستئناسِ لكَي يُوحي بلطفِ الاستئذان، الذي يُحدثُ أنساً للضيف والمضيف، ويمنحُ صاحبَ البيتِ فرصةَ الاستعدادِ لاستقباله، فلا يكونُ عبثاً ثقيلاً على ربِّ المنزلِ أو سبباً للحرَج، والاستئذانُ ثلاثُ مرَّاتٍ، ويكونُ بينها وقتٌ كافٍ لردِّ صاحبِ البيتِ. وهناك حالتان:

الأولى: أن لا يكونَ في البيتِ أحدٌ، فلا يجوزُ دخوله في غيبة ساكنيه إلا بإذنٍ منهم.

الثانية: وجودُ أهلِ البيتِ فيه، وهذا له حالتان:

1. أن يسمحوا بالدخولِ، فيُسلمُ ويدخلُ.

2. أن لا يسمحوا بالدخولِ (بالكلام صراحةً أو عدم الردِّ)، فيرجعُ.

أما الأماكنُ من غيرِ المساكن؛ كالمستشفيات والمدارس والأندية والمحالِّ والمتاجر العامة، والتي فيها للإنسان منفعةٌ أو مصلحةٌ، فيُستحبُّ الاستئذانُ عندَ دخولها لما له من أثرٍ طيبٍ على الآخرين، ويُستثنى من ذلك الأماكنُ العامة التي تتقاضى رسومَ دخولٍ، فلا يجوزُ دخولها دونَ إذنٍ، ودفعِ الرسومِ يُعتبرُ استئذاناً.

اتوقع:

المفاسد المترتبة على دخول بيوت الآخرين دون استئذان.

1. الاطلاع على العورات والشك والريبة بمن دخل دون استئذان وهتك الحرمات وانتشار الفتنة
2. في المجتمع والاطلاع على ما يحب الناس ستره من أمورهم الخاصة.
- 3.

استنتج الدلالة:

فرّق العلماء بين حكم الاستئذان وحكم السلام في قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَسْأَلُوا عَلَيْهِمْ أَن يَخْبِتُوا عَلَيْكُمْ﴾، فقالوا بوجوب الاستئذان واستحباب التسليم، فما دلالة ذلك؟

1. لأن الاستئذان عند الدخول شرع من أجل حفظ عورات الناس أما السلام فمن أجل نشر المحبة والألفة.
2. وترك الاستئذان قد يترتب عليه انكشاف العورات أما ترك السلام فلا يترتب عليه ذلك
- 3.

حكم الإلحاح في الدخول على بيوت الآخرين عند عدم الإذن، وذلك على ضوء قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ﴾. **لا**

يجوز

ثلاث حالات طارئة يجوز فيها للمسلم دخول البيوت المسكونة دون استئذان.

1. الإغاثة بطلب النجدة من أحدهم أو دفع ضرر كبير عن البيت وأهله من لص أو عدو.
2. وقوع كارثة طبيعية كحريق أو زلزال
- 3.

افكر واستنتج:

صفتين لمن يحرص دائماً على الاستئذان قبل الدخول.

1. العفة 2. طهارة القلب 3. الحياء 4.

تقوى الله.

ثانيًا: غَضُّ البصر وحفظُ الفرج

أمر الله عَزَّوَجَلَّ الرجال والنساء بغضِّ الأبصار عما لا يحلُّ لهم، وعن كلِّ ما يثير الشهوات، لأنَّ غَضَّ البصر وسيلةٌ لحفظ الفرج، وطهارة النفس من وساوس الشيطان، وهو أزرى للمؤمنين في الدنيا والآخرة. كما أنَّ النظرَ المحرَّم سهمٌ من سهام إبليس حذرتنا منه الشريعة الإسلامية، لما يترتب عليه من خطورة قد تؤدي في بعض الأحيان إلى الزنا، فضلًا عن إشغال الإنسان عن واجباته أو ما ينفعه.

أربط:

بين آية الاستئذان وآية غَضِّ البصر.

إنما جعل الاستئذان من أجل حفظ البصر والعورات

أناقش:

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطر النظرة المحرمة على الفرد والمجتمع:

مخاطر النظرة المحرمة على الفرد	مخاطر النظرة المحرمة على المجتمع
فساد القلب ومرضه، يؤدي إلى الوقوع في الفتن والعداوة والبغضاء في المجتمع، ويهدد التماسك	

استنتج:

الحكمة من الجمع بين غَضِّ البصر وحفظ الفرج في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَحَفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾. لأن النظر المحرم هو مقدمة للزنا وغض البصر من أهم وسائل حفظ الفرج من الزنا

أعلل:

الأمر الإلهي بغضِّ البصر جاء بصيغة المضارع (يَغُضُّوا):

إشارة إلى الاستمرارية في تنفيذ هذا أمر الله وفي كل الأحوال

أَحَدٌ:

وجه الشبه بين قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْشَوْنَ مِنْ آبَتِهِمْ وَحَقُّهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ وبين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَجْهِ جَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾. (الأحزاب 53)

كلاهما طهارة للقلب وحفظ للنفس من المعاصي

آيَات:

دلالة قوله تعالى: ﴿وَحَقُّهُمْ مَتَاعُهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

1. حفظ الفرج من الزنا.
2. ستر العورة عن الآخرين.
3. أن المسلم مطالب بضبط الغرائز وستر العورة
- 4.

ثالثاً: نهْيُ النِّسَاءِ عَنْ إِبْدَاءِ الزَّيْنَةِ لِغَيْرِ الْمَحَارِمِ

نهى الله عز وجل المرأة أن تُبدي زينتها لغير محارمها، واستثنى من الزينة ما يتعدّر إخفاؤه، إذ تحتاج المرأة لمزاولة بعض الأشياء الكشف عن يديها، أو مخالطة الناس والتعامل معهم، فتحتاج للكشف عن وجهها.

والزينة ما تزيّن به المرأة من حلي أو كحل أو خضاب، وتقسّم إلى نوعين:
الأول: الزينة الخفية: (كالسوار والقلادة والقرط) وهذه لا يجوز إظهارها إلا للزوج والمحارم ومن ذكر في الآية الكريمة.

الثاني: الزينة الظاهرة: (إلا ما ظهر منها)، وهي كل ما يتعدّر إخفاؤه، كزينة الوجه والكفين (الخاتم والكحل والخضاب).

ثم أوجبت الآيات على المرأة المسلمة ستر جميع بدنها عدا الوجه والكفين، ممن يحلّ له من الرجال أن يتزوج منها، أما محارمها الذين لا يجوز لهم الزواج منها كالأبناء والأخوة، فلها أن تُخفف من ثيابها أمامهم. كما نهت الآيات المرأة أيضاً عن تعمّد القيام بما يلفت الانتباه إلى زينتها ولو كانت مخفية بالثياب.

من أقوال الفلاسفة

قوله تعالى: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَشِدَّ الْمُتُوبِينَ﴾ قوله تعالى: (وَتُوبُوا) أمر. ولا خلاف بين الأمة في وجوب التوبة، وأنها فرض متعين؛ وقد مضى الكلام فيها في «النساء» وغيرها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى الله فإنكم لا تخلصون من سهو وتقصير في أداء حقوق الله تعالى، فلا تتركوا التوبة في كل حال.

اتامل، وأوضح:

يشير قوله تعالى: ﴿وَلَيَصْرُنَّ يَحْجُرُهُنَّ عَنْ حُجُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفات حجاب المرأة المسلمة، وضحه.
أن يكون ساترا للرأس والرقبة وفتحة الصدر

أعل:

لم تذكر الآية العم والخال في الرجال المرخص للمرأة بإظهار زينتها أمامهم.
اقتصرت الآية على الذين يكثر وجودهم ودخولهم بيت الأسرة، فالتعداد جرى على الغالب

أناقش، وأتوقع:

الحكمة من تقديم آباء الزوج على أبناء المرأة في إظهار الزينة أمامه حسب ترتيب الآية، متعاون مع طلاب الصف.

أبين:

الحكمة من الترخيص للمرأة بإبداء الزينة أمام الأصناف التالية:

الصفة	الحكمة
فروعها وأصولها (الأب والأخ والابن)	رفعاً للحرص والمشقة لكثرة دخولهم عليها بسبب القرابة
ملك اليمين	رفعاً للحرص والمشقة لكثرة ترددهم عليها للخدمة
التابعون غير أولي الإربة	رفع المشقة عن النساء مع السلامة من تطرق
الأطفال	حلو بهم من شهوة النساء الشهوة لهؤلاء

استنبط:

أسند الطبري عن المعتمر عن أبيه أنه قال: إن امرأة اتخذت برتين من فضة واتخذت جرعاً فجعلت في ساقها فمرت على القوم فضربت برجلها الأرض فوقع الخلل على الجزع فصوت؛ فنزلت هذه الآية.

الاختلاط في الإسلام مباح ولكن بضوابط منها:

أ. أن يكون دون خلوة، وفي الأماكن العامة.

ب. أن لا يؤدي إلى ضرر اجتماعي أو أخلاقي.

استنبط ضوابط أخرى للاختلاط المباح من الآيات التالية:

﴿قَالَ تَمَلَّ: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾﴾

الالتزام بغض البصر

﴿قَالَ تَمَلَّ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾﴾

الالتزام باللباس الشرعي

﴿قَالَ تَمَلَّ: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾﴾

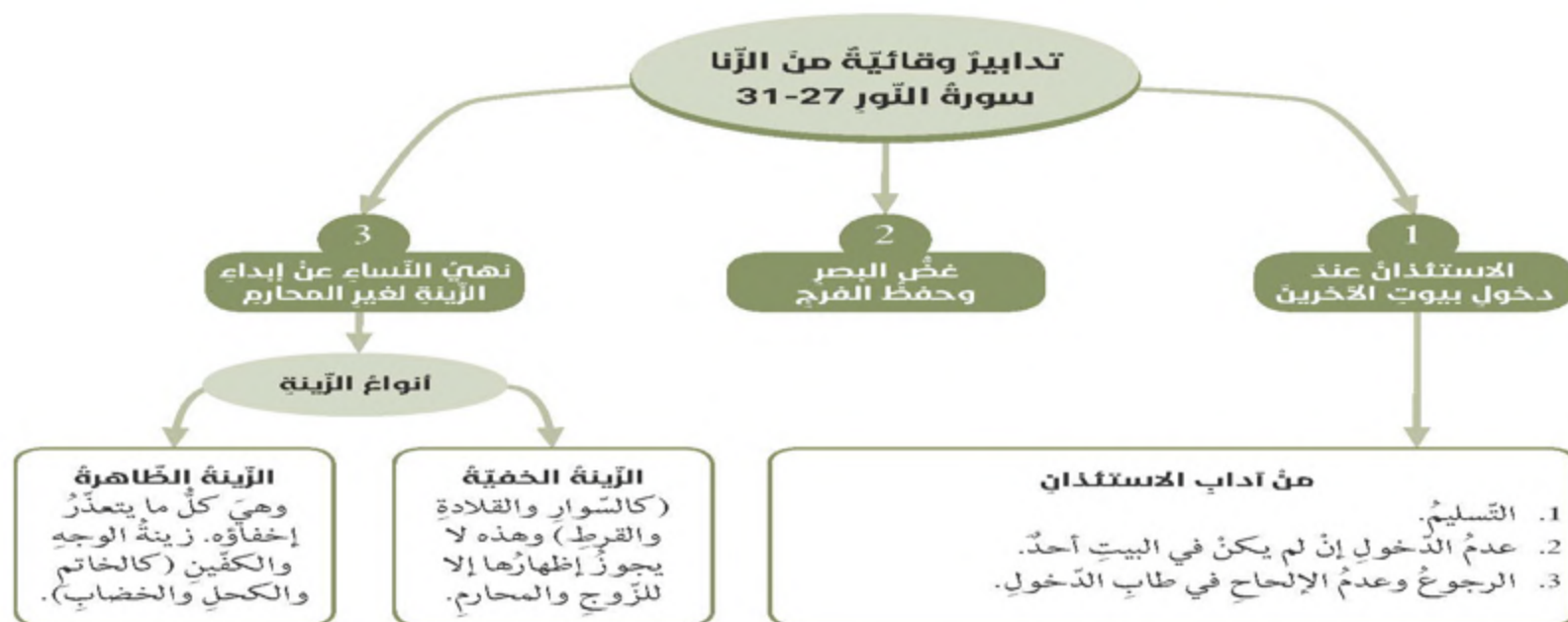
عدم لفت الانتباه

اتأمل، وأجيب:

قَالَ ﷺ: « لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ » (متفق عليه)، والخلوة المحرمة هي إنفراد الرجل بامرأة أجنبية (يجوزُ له أن يتزوجها) في مكان بعيد عن عيون الناس وأسماعهم.

ما مخاطرة الخلوة بالمرأة الأجنبية؟

التعرض لسوء الظن/ مخالفة الشرع/ الوقوع في الفواحش





أنشطة الطالب

أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** استنتج ثمرتين من ثمرات غَضِّ البصرِ على الفرد:

وسيلة لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النفسِ من وساوسِ الشَّيطانِ،

♦ **ثانياً:** وضح المعنى الذي يفيدُه حرفُ "مِنْ" في قوله تعالى ﴿يَعْصُوا مِنْ أَنْصَرِهِمْ﴾:

من للتبعيض والمراد غَضُّ البصرِ عما يحرم والاقتصار به على ما يحل

♦ **ثالثاً:** حدِّد الآيةَ الكريمةَ التي تدلُّ على أنَّ بابَ التَّوْبَةِ مفتوحٌ لمن أرادَ لنفسه الفلاحَ في الدُّنيا والآخرة:

وتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31)

♦ **رابعاً:** حدِّد من الآيتين (30-31) التدابير الوقائية التي تمنعُ الوقوعَ في الزَّنا:

غَضُّ البصرِ وحفظِ الفرجِ

نهيُ النِّساءِ عن إبداءِ الزَّينةِ لغيرِ المحارمِ

♦ **خامساً:** بين دلالةَ قوله تعالى ﴿هُوَ أَزْكَى لَكُمْ﴾:

أن الالتزام بالتعليمات يبقي النفس طاهرة زكية بعيدة عن الخطر

♦ **سادساً:** فسِّر معاني المفردات التالية:

م	الكلمة	المعنى
1	يُؤْذَنُ	توصلوا على الإذن
2	جُنَاحٌ	لا حرج عليكم
3	مَنْعٌ	منفعة ومصلحة لكم
4	تُبْذَرُ	الله يعلم أحوالكم الظاهرة والخفية.
5	تَكْشَرُ	

أبحثُ في كتبِ الفقه والتفسير عن الخلافِ في دلالةِ قوله تعالى ﴿أَوْسَاهُمْ﴾، ثمَّ ألخّصُ المسألةَ في عرضٍ تقديميٍّ (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصفِّ.



أقيّم ذاتي



٢	جانبُ التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أطبّقُ أحكامَ التلاوةِ وآدابها.			
3	أفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أعدّدُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وُجّهتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزّنا.			
5	أبيّنُ آدابَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ.			
6	أستنتجُ ثمراتِ غُضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.			
7	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			